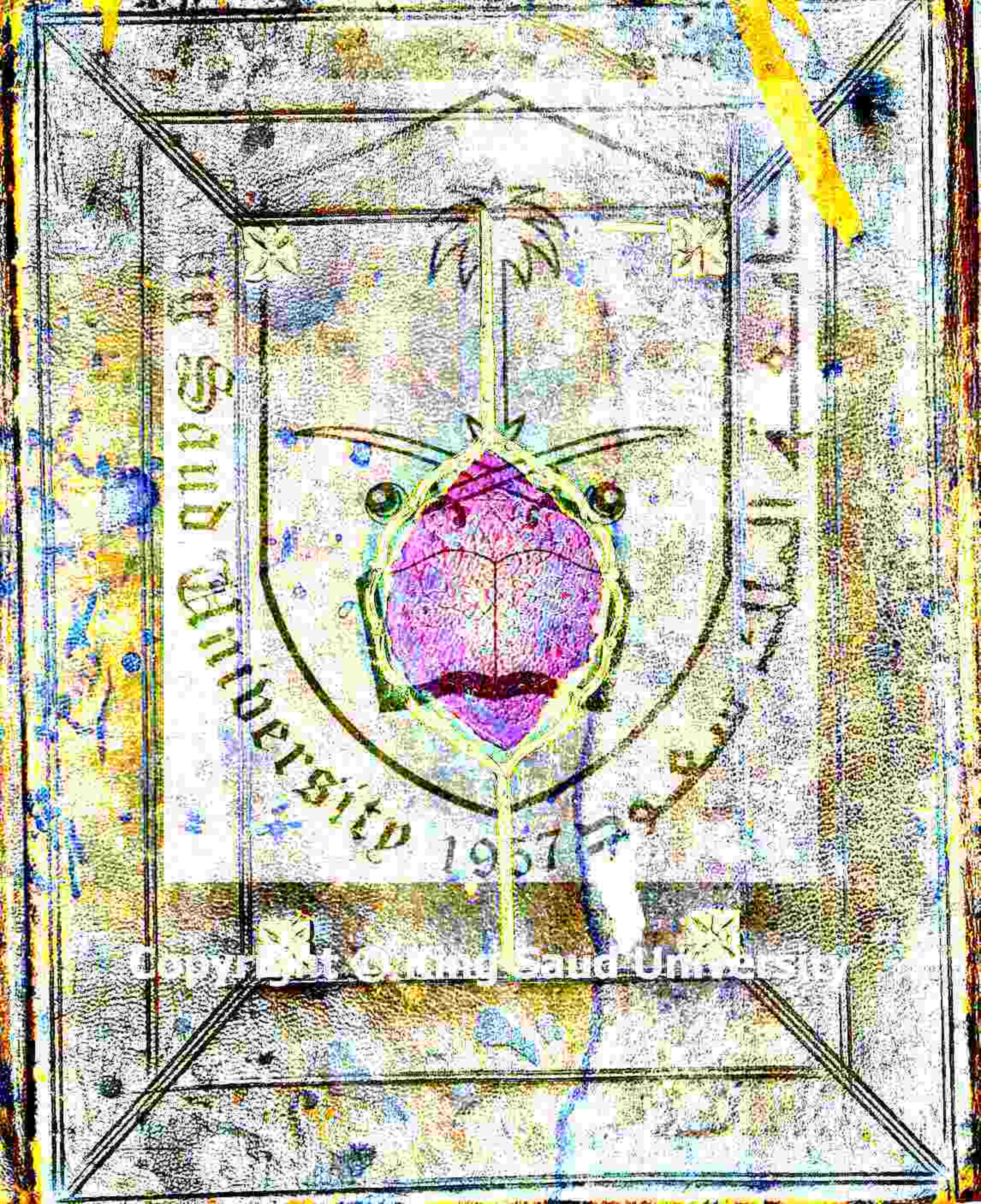
1957

الرقم ٤٧٥٨

مجموعة مكتبة

اجمعين وحشره وإيانا في زمرة سيد المرسلين وخاتم النبيين
اللهم صل على البدر الظاهر والغيث الهامر والحبر الماهر
الأهوج الجمال والناسوك الوصال طلعة الحق كنز الغنا عين
الوجود وروح الشهود وآل وصحابته وأتباعه الذين هم كالنجوم
الأفق إلى طرق الحق وصلى الله عليه وعليهم وسلم وابنه

الحمد لله وحده تم محلوف ولد أخيناح عبد الرحمن
الزاد عفا الله عنه ولد تنباك سنة ١٣٠٨ هـ تم في ١٨
شعبان عام ١٣٦١ وجعله الله طويل العمر
بخاتمة الله وفراديس كتاب الله آمين

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
الرقم: ٤٧٥٨ ف ٩٦٩٦
العنوان: مرشد الطالب إلى أسنى المطالب في
المؤلف: محمد بن علي بن الغرس
تاريخ النسخ: الثاني عشر
اسم الناسخ:
عدد الأوراق: ١٣١ ورقة
ملاحظات:
Property of King Saud University Library
Gift of Prince Sultan Bin Salman
1957

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

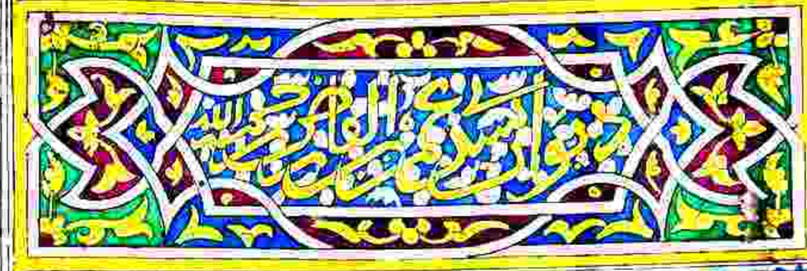

الحمد لله الذي اختص بيته الآمن بمغفرة فاتح فوسيع أوداني وفرش
بساط التشريف باعظم اساطير الحسنى والشهر ان لا اله الا الله وليّ عباده
وحبيب عباده والشهر ان محمداً عبده ورسوله وحبيبه صلى الله
عليه وعلى آله الشرفاء واصحابه الخلفاء والحلفاء وعلى اخوانه من
الانبياء ومن اتبعه من الاولياء صلاة تشفع لها على ازوامهم
الكرام وتشفع نعمها عليهم بالجنة وظلها وسلم تسليماً
تحمله الملائكة وتبلغه الى روضتهم المباركة فقال
العبد المعترف بذنبه المعترف من نعم عطاء ربه على سبيل
الشيخ ابن العباس الزاهد كرم ربه العباس رضي الله عنه خصاله وعمله
وتبارك بره جميعه وعمله نظرت في نسخ من ديوان شيخنا فرس الله
سره وشرح صدره بالنور الذي ابيضت وسره براحات النضاخ جعلها بعض

كلامه وما عرفوه واشتبه عليهم شيء من جناسه فجعلوه وافر
جعلوا بذلك عن اصله ولم يردوه الى أهله واستخرت الله تعالى واستعنت
به في تحرير هذه النسخة المباركة وسلكت فيها بكلامه مسالك يعتمد
على ذلك على نسخة عتيقة من اشراف محرر وجعلها من التحريف والتصحيف
مطهرة تلقيتها من قول سيدي الشيخ كمال الدين محمد جمع الله بها
في مقعد صدق وبيا منزل ذلك المقعد وقرأت عليه ما فيها قراءة تحقيق
وتدقيق وسمعته يقول بلغ عن بعض وأخبرني انه قرأه وسمعه كذلك على الشيخ والد وله لم تقيده سوى فصول ولعله
كان نظرها في حال التقييد بالحجاز بأودية مكة وجبالها وكان
أهل مكة يعلمونها أولادهم في الكتاب وينشرونها في الأشعار على المروي
في ولم تزد في نسخة من ديوان الا ندر كان نظمها بالحجاز والديوان امتلأ
بالظاهر عن مقامه بها بغير التجريد وقال ولده رحمه الله
ولم انتظمها من تيقي سنة ولم اجزها عن اقرأ من اصحاب الشيخ
ولم اذكر منها سوى هذا البيت وهو مطلعها

أبرق بدا من جانب الغور أو لمح ✤ أم ابتسمت عن وجه ليلى الأقاح

وعهدي بولده رحمه الله انه اجتهد في كتبها وانه جمع شملها
باقوانها في ديوان أدبها واجتهدت في ذلك كل الاجتهاد

وليراعها في انشاده واسمعت بها في انشاده ولي اتكلها منذ اربعين
سنة وقد استغنيت على هذا البيت سنة مستغنة ، وكم وقف بخير
ابيات فطابل والتمست منها الحسنى من مقاصله ، والسؤل
من مقتولة موقوف على هذا التذليل ، اي يسبل عليه ذيل ستره الجميل ، فمن
ابى له بمثل ذاك انعكم البديع ، وهل يبلغ الظلع شاو الضليع ، بفتل
الغة المساعة ، واي رشد نال في محبته الى ابن عباس الطلحة ، وبحمد
الله خرج التذييل على هذا البيت عن سر اهل هذا البيت المصون ،
وأتلوا عن سماعه بآيات فوعيه يتعلمون ولغز البيت قصيدته
جعلها الله الشيخ بعون فطابل الشيخ المكولة وجعلتها معهم اخيرا واي
كانت لها في السر اولية لتكون لها خواتيمها ختاما ، وعلى قلبي سلا
معها بردا وسلاما ثم بعون الله وحرف القصيدة المذكورة
التي كانت من الديوان مفقودة الصورة ، وذكرت سبب رجوعها
واشراق شمسها بعد غروبها عن ربوعها ، وانبتتها بعد ذكر
السبب ، جاء آخرها الديوان المنتخب ، واخبرني ولد الله رحمه
الله انه فاتل نسخته المشار اليها على نسخة كانت عند الشيخ
الشيخ رضي الله عنه وان ابن شيخ الشيوخ استعار لها منه
وحلف له انه يعيدها اليه ، ولم يرد ها بعد والله عليه واخبرني

الشيخ

الشيخ ابو القاسم المنعلوك عن رواحضر من منعلوك الى القاهرة
بعض بضع عشر وثلاثين وسبعمائة ان النسخة المذكورة موجودة عنده
الى وقتي هذا بالقاهرة وانها انتقلت اليه من اسلافه وانتقلت الى
اسلافه من الشيخ صفي الدين ابي المنصور وعن انه يحفظها وبلغ
ان المذكور شيخ زاوية بالبلد المذكورة ، ولديها صورة مشهورة
وفرق هذه النسخة لها ثالثة ، ولعلهما وارثة ، والنسخة
الموجودة للسراة ، والهادي الى الرشاد واودعت بصدرها اسرار امي
كرامات المشهورة ، ومن تكلم الخلفاء الله بأجل صورة ،
ومن فهم معاني كلامه ، والله معتمد على مقامه ، ومن اعتضد
الله بمحبته وانسه ، يعرف العجب من جنسه ، وفرجعل الفرد الحيي
خزائن اسرار الصورة ، ومعادن يحبهم ويحبونه ، ومن ذالك ما اخبرني
به سيدي والدي المشار اليه رحمة الله تعالى عليه قال كان الشيخ رحمه
الله معتدل القامة ، ووجهه جميل حسن مشرب بحمرة ، كما
هو ، واذا استمع وتواجد وغلب عليه الحال يزداد وجهه جمالا
ونورا وتحدر العرق من سائر جسده مثل حصى صغار فتنفر على الا
ارض ولم ار في العرب ولا في العجم مثل حسن صورته وانا اشبه الناس به
في الصورة وقال عليه نور وضعي وجمالة وهيبة وكمال اذا مشى في مجلس

يقوم على ذلك المجلس سكون وسكينة ورأيت جماعة من مشايخ الفقهاء والعلماء واكابر الدولة من الامراء والوزراء والفضلاء والرؤساء الناس يحضرون مجلسه وهم في غاية ما يكون من الادب معه ولا تضاع لديه اذا تكلموا كأنهم تحت طير ملكا عظيما واذا مشى في المدينة يزدحم الناس عليه يلتمسون منه البركة والدعاء ويقصدون تقبيل يده ولا يمكن احدا من ذلك بل يبسط يده وكان ثيابه حسنة وراحته كثيرة وكان ينعم على من يريد عليه بنعمة متسعة ويعطي من يريد عطاء جزيلا ولم يتسبب في تحصيل شيء من الدنيا ولا يقبل من احد شيئا وبقي الله الملك الكامل تعمل له برجمته الف دينار فردها اليه وسأله عن سبب ذلك فجعل موضعه وسأله ان يجهز له بضرجا عن فيروزه في قبة الامام الشافعي رضي الله عنه فلم يأذن له في ذلك ثم استأذنه في ان يجهز له مكانا يكون مزارا يقصد فلم ينعم له بذلك وسأله عن سبب ذلك فجعل موضعه وقال سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول كنت في اول تجريدي استأذن والدي واخلع الرداء المنضم بالجبل الثاني من المغرب وادي وبير وأقيم في هذا السياحة ليلا ونهارا ثم اعود الى والدي واجعل برا ومراعاة

قلبه

قلبه وكان والدي يومئذ خليفة الحكم العزيز بالقاهرة ومصر وكان من اكابر اهل العلم والعمل يقصد ويزار ويرجع اليه ويلزم بالجلوس معه في مجالس الحكم ومدارس العلم ثم اشتاق الى التجريد واستأذنه واعود الى السياحة وما برحت افعل ذلك مرة بعد مرة الى ان سئل والدي ان يكون قاضي القضاة فامتنع ونزل عن الحكم واعتزل الناس وانقطع الى الله تعالى في جامع الازهار الى ان توفي رحمه الله تعالى وعفا عنه والتجريد والسياحة وسلوك طريق الخفية فلم يفتح علي بشيء فخرجت من السياحة يوما الى المدينة ودخلت المدرسة الشيوخية فوجدت رجلا شيخا بقالا على باب المدرسة يتوضأ وضوءا غير مرتب فغسل يديه ثم غسل رجليه ثم مسح برأسه ثم غسل وجهه فقلت له يا شيخ انت في هذا السن وانت تتوضأ هذا الوضوء على باب المدرسة ثم تدخلها والمسلمين وانت تتوضأ وضوءا خارجا عن الترتيب الشرعي فنظر الي وقال يا عمر انت ما يفتح عليك في مصر وانما يفتح عليك بالحجاز في مكة شرفها الله تعالى فاقصدها فقد اذن لك وقت الفتح فعلمت ان الرجل من اولياء الله وانه يتصرف بالمعيشة واظهار الجهل بترتيب الوضوء فجلست بين يديه وقلت له يا سيدي وأين انا وأين مكة ولا امر لي بها ولا بغيرها فقال

Copyright

اشهر الحج فنظر الى واشار وقال هذه مكة امامه فنظرت معه فرأيت
مكة شرفها الله تعالى فتركته وطلبتها فلم تبرح امامي الى ان دخلتها
في ذلك الوقت وجاورت البيت حين دخلتها وترادف علي ولم ينقطع فلت
والى هذا الفتح اشار رضي الله عنه في القصيدة الرائية ،

يا سعيد روح بمكة روحي ، شاذيا ان رغبت في استعلاء
كان فيها انسي ومعراج قدسي ، ومقام السلام والبيت بلدي
قال رضي الله عنه ثم شرعت في السياحة في اودية مكة وجبالها وكنت
استانس فيها بالوحش ليلها ونهارها قلت والى هذه اشار رضي الله عنه
في القصيدة الرائية البديعة

وعشت حيث وطن معاشا ، وعيشني ما عشت فطع عشرة
وابعد يعمر اربع بعد اربع ، شبابي وعقلي وانتباهي وعفتي
جبلي بغدا وكاني سلوى الى البطا ، وبالوحش انسي اذ من الانس وحشتي

قال رضي الله عنه وامنت فؤادي كان بيته وبين مكة عشرة ايام
للراكب وكنت آتي مكة كل يوم وليلة واطوف في الحرم الشريف
الطواف الخمس ومعي سبع عظيم الخلقة يجيء في ذهابي وايابي
ويبرك في كل مبرك الجمل ويقول لي يا سيدي اركب فما ركبته قط ونحن
جماعة من كبار المشايخ المجاورين بالحرم الشريف في تجهيز مركوب

يكون معنا في البرية يظهر لهم السبع عند باب الحرم الشريف فرأوه
وسمعوا قوله يا سيدي اركب واستغفروا الله وتشهدوا وركبوه
واستغفروا الى ثم بعد خمسة عشر سنة سمعت الشيخ ابا الفتح اليمني
يا عمر تعال الى الغار فلما اظهر وجاني وانتشمه مسرعا فوجدته
قد اقشعر وبسلمت عليه وتكلم علي وقال لي دنا لي ذهب وقال جهزني
بها فلما فعلت كذا وكذا وانه حمله نقشه الى الغرابة كلوا على
دينار واتركنه على الارض في هذا البقعة واشار بيده اليها فلم تزايلني
عيني انظر اليها وهو بالغرابة عند مجرى السيل تحت السمر المعروف
بالعارض بالغرب من مرتفع موسى بسفح الجبل المغلب فاوانت طي
هبوط رجل اليك من الجبل فبطل انت وهو على وانتظر ما يفعل الله في امره
قال رضي الله عنه وتوجهت وحمد الله بعجهزته كما اشار وكبرت عند
البقعة المباركة كما امرني فجاء الرجل من الجبل فصاح به الطائر
المسخر لقرار لم يعيش على رجليه فعرفته بشخصه كنت اراه يضع
فمه على راس الشيخ فقال يا عمر تغد وصل بنا على الشيخ فتغدينا
وصليت اماما ورأيت طيرا اخضر اوبيض اصفر بين السماء والارض
يصلي معنا ورأيت منبعا من الارض عظيم الخلقة فذهب
عن رجليه وابتلعه وارتبع اليهم وطاروا جميعا ولهم زجل بالتشبيح

فروع رجل يجيء اليه

بلوره

الرأي غابوا عنا فقال يا عمر أما سمعت أرواح الشهداء في
جوف طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تشهد إلى القبور
وأما شهداء الحبشة فكلهم أجسادهم وأرواحهم في جوف طير
خضر وهذا الرجل منهم يا عمر وكنت منهم وانما وقعت منه هفوة
فعفوت عنهم فإنا أطمع فعلي في الشفاعة فرملوتاد يا على قلت
الفقول فال رضي الله عنه ثم ارتفع الرجل إلى الجبل فقال العلي العشرع
الرأي غاب عني فقال لي يا ولي يا محمد انما حكيت لك هذا لما رغبت
في سلوك طريقنا والتزكر لأمورنا حيث علم اذكرك الأمر متى تورد في
الله عند فلقي وجهاً قال البغدادي الميلكي وعبد الشيخ رضي الله
عنه حسب وصيته وضريحه بها معروف وفي ذلك قال بعض الفضلاء

لقد تيوصيت منزلة الوفد • وجبت عليه زيارة تربة العارض
أعزوا أن يشفى ثراه وقبره • بلا ليوم العرض تحت العارض

وقلت انا فيه

جزى الغرافة تحت ذيل العارض • وغل الصلاح عليك يا بن العارض
أبرزت بعض السلوك عجائبا • وأشعت عن سر مصون غامض
وشرعت من بحر المحبة والهوى • فروعت من بحر محيط فائض

وقال ولده احمد الله رأيت الشيخ نائما مشتغلا على ظهره وهو

يقول

يقول صرفت يا رسول الله صرفت يا رسول الله صرفت يا رسول
الله أربعا صوته مشيرا بأصبعيه اليمنى واليسرى واستيقظ من
نومه وهو يقول ذاك ويشير بأصبعيه كما قال فعل وهو نائم فأخبرته
بما رأيته وسمعته منه وسألته عن سبب ذلك فقال يا ولدي رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي يا عمر لم تنسب فقلت يا
رسول الله لقيلة علمة الشعر مرضعتي يا رسول الله فقال لا بل أنت
مني ونسبك متصل بي فقلت يا رسول الله إذا صعدت نسب أبي وجدي إلى
بني سعد فقال لا ولكن صوته بل انتمي ونسبك متصل بي فقلت
صرفت يا رسول الله مرارا فذاك مشيرا بأصبعيه كما رأيت وسمعت
فلقد رأيته ولدي العشار اليد رافعا واطبع بين يديه منبسطة على
ركبتيه مثل وقوفه هذا وقال هذا من علامة الشرف وهي تحتمل
النسبة الشريفة اما ان تكون نسبة الأهلية أو تكون نسبة المحبة
التي هي عند أهل المحبة اشرف من نسبة الأبوة وهي النسبة التي
جعلت بلالا الحبشي وسلمان الفارسي من أهل البيت وأبعد عنها
أبو لهب ولم يتشرف بها ولم تنفعه نسبة العمومة التي هي
أقرب الأسباب الأهلية لما عجبته المشيئة الالهية عن الهداية
الربانية وبذلك تبرأ ابراهيم الخليل من أبيه لما تبين له أنه

عمر وله وقيل النوح عليه السلام عمر ولد له اندليس من اهلك والى هذا النسب
الشريف اشار شيخنا رضي الله عنه في الفصل الثاني حيث قال
نسب اقرب في شرع الهوى ، بيتا من نسب من ابوى
قلت ورايت بالشام كذلك في الحضرة الشريفة المحمودية وكان عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من الانبياء والاولياء وكان الشريف
شمس الدين محمد نقيب الاشراف بن الصير الشريف شمس الدين محمد رضي
قاضي العساكر فسر الله روحه مع الجماعة في الحضرة الشريفة ولم
اعلم منهم امر ابصورته سواه وكان النبي صلى الله عليه وسلم امر باثبات
نسبة الشيخ صبيح الحبشي اليه صلى الله عليه وسلم ورايت بخطه
الكتوب الذي يشهر فيه بالنسبة وهو مورد على الجماعة الحاضرين
فلما فرغ هو صفحه فيه فلما وصل الى قولي المكتوب وقال اكتب
فقلت له انا ما رايت الشيخ صبيح وما عاصرته ولا اعرف نسبته وانما
رايت اولاده وهم اخبروني بجزء صرخة عظيمة وجرت لهم رغبة في كتبه
وقال اكتب كما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب فقلت
وكيف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اكتب اشهر ان النبي
صلى الله عليه وسلم متصل النسب بالشيخ صبيح فكتبت كما امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب وقال لي [illegible] سمعت

الشيخ

الشيخ رضي الله عنه يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
المنام وقال لي يا عمر ما اسميت فصيدتك فقلت يا رسول الله
سميتها الواسع الجنان ورواح الجنان فقال لي لا بل سميها انفع الشلوى و
فسميتها ابذ الله وقال الحاضر في مجلسه رجل فمن اجل ما نسبت اشمد وقال من
اكابر العلماء في زمانه واستاذ في بعض فصول الشلوى فقال الدرج كم
تشرحها في مجلد وقال في مجلدين فتبسم الشيخ رضي الله عنه وقال الوشيج
الاشرحها في بيت منها في مجلدين فقلت سمعت الشيخ شمس الدين البابلي
شيخ الشيوخ في انكلات يعبر الصعداء يقول لسيدي الشيخ كمال الدين محمد
ولد الشيخ رضي الله عنه وعن [illegible] حضر الى زيارتي وعند الشيخ نور الدين
البغشواني وجماعة من اكابر الصوفية وكان والدك في اواخر الدولة المنصورية
فالاوون تغمده الله برحمته يا سيدي الحمد لله الذي عشت ورايتك وكان اليوم
رايت سيدي ولد الشيخ والدي وانا على مذهب شيخنا صدر الدين في محبة
الشيخ واعتقاده والاشتغال بقصيدته نظم الشلوى وذكرنا ابتداء
مرجلتها

ولنواجاب الكلم قلت وابتدا • فيطلب افكار الخواطر منكتم
وشرع يتكلم في معاني الابيات وكان يقول كان شيخنا الخضر في مجلس
جماعة من العلماء وطلبة العلم ويتكلم في فنون من العلوم ويختم كلامه

بذكر شيء من التفصيل نظم السلوى ويتكلم عليه بالعجمي كلاما غريبا
لو نبيا يفهمه الا طامع فوق وشوق وكلام ثاني يوم يقول ظهر لي
شرح البيت الذي تكلم عليه بالاسم وغيره اما رويت كلم باعجب مما تكلم به الامس
وكلام يقول ينبغي للشروح ان يجمع هذا التفصيل ويشرحه على من يفهمها
قال الشيخ شمس الدين البابلي رحمه الله وكان الشيخ سعيد الغزنفري
أفهمه بهمته على فهمها واين كرر الشيخ صدر الدين من شرح التفصيل ويعلقه
عنه بالعجمي ثم بغوة الاكمر جد وعمل شرحه المشهور في مجلدين وهو
من نفس شيخنا صدر الدين رحمه الله **قلت** وما برحت اطلب الشرح
المذكور الى ان رأيت الشيخ كريم الدين شيخ الشيوخ بالخانكاه الكلا
فيت عند الشيخ عمر السعودي في الصفة التي على باب زاوية
بالغرافة وأخبرني ان الشيخ عنه لو استرحته منه واستعنته
وهو عنك ولقد اجاد كبير رحمه الله وشرح بابا في شرح التفصيل
لم يتمه غيره له قبله بغلت وأخبرني الفقيه جميل الدين عبد الله بن
سيرنا وكانا الشيخ جمال الدين محمد الغزنوي قاضي الغرفة بالشام
المحروس ثم بالديار المصرية اول الدولة من الله عليه وجعله صدقة
وخاله شرح التفصيل في عدة مجلدات وقال ولده رحمه الله كان الشيخ
رضي الله عنه يغلب اوقاته بالبراري واهلها وجل شاغله لا يشبع

من يكلمه وكان الاعتماد لا يكون واعفاوتارة يكون فاعلا وتارة يكون
مشتغلا على ظهر مستمرا كما يمشي البيت ويمر عليه عشرة ايام متوال
طلة واقل من ذلك والكثير وهو على هذه الحالة وكان يأكل كما يشرب وما ينام
كذا وهو كما قيل

ترى العجمي صرعى في ديارهم ✿ كعتية الكمأ ليروى ما بشوا
والله لو علم العشاق انهم ✿ صرعى من الحب او موتى لما عشوا

ثم يستفيق وينبعث من هذه الغيبة ويكون اول كلامه على الذي يتلى
من التفصير نظم السلوك ما فتح الله عليه فلك كلامه مجموع في جزء
جزايف من جملة التفصيل التي بيده الغزوجة بنظم السلوك ورأيت خطها
ترجمة هذا صورتها قال الشيخ المخدوم شرف الدين عمر بن الفارض نور الله
مضجعه هذا التفصيل اعزاء الله الذي بيده الزهراء الذي لم يتجسس على سنوائها
ولا سمع خلق بمثالها ونكاد تخرج عن طوق وسع البشر الا لحظ ومعاني
وكان سماها الوا الناس الجنان، ورواية الجنان، ثم رؤا النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام وقال الله سماها نظم السلوك فسماها بذلك وحكى
جماعة ممن يوثق بهم ممن طالبوه وبالحنوا له ان لم يكن نظمها على حد
نظم الشعر اذ اشعارهم بل كان يحصل له جزايات يغيب فيها عن حواسه
الباقية نحو الاسبوع والعشرة واذا افاق املى والفتح الله عليه منها مما

من الثلاثين والاربعين والخمسين يتناثر بيع متى يعاود ذلك
الجمال ومن تاملها حق التامل علم ان لها نبأ عظيما اطنها الله عز وجل
افقلها ثم كتب القصيدة بعد هذه الترجمة لما عرض ابيه امر الوزارة الى
فلما في الغضاة تقني الدين عبد الرحمن بن بنت الاعز فسر الله روحه
وقد رضي به أيام السلطان الملك المنصور قلاوون الصالحي جعله الله
من الشعراء الذين وفاه بالجنة الى منازل الشعراء ومع به هو شيخ الشيوخ
شمس الدين الايكي بمجلس جمعيل بالخانقاة الصالحية وقال الداني تلامذ
الحضور فيه بالاشتغال بين يدي المعلوي فصير ابي الفارض وهو يصيل
فيه الى الحلول وأطنب بالكلام فوعا عليه والده مثل الندبي كما مثلت
بي فعزل فيه ذلك من الوزارة في اواخر الدولة المنصورية بسؤاله
ثم عزل عن القضاء في الدولة الاشرفية وضوق ومثل به وحبس مدة
ونسب الى سوء الاعتقاد والى الله ورفع فيه كلام يعتبر به وشهد عليه
بالزور في ذلك من كان لديه وكان ذلك لاجل غرض غرض للصاحب شمس
الدين محمد بن السلعوس عجل الله عنده

وحادثة الرفول عليه مشهورة ... وما علمت رسو عليه الملا فيها
ليرتشف العليا عليه عنانها ... فتربص له اثنا عليه الحمالها

وكان ذلك انفصال عمره وفوعه في الخوانق ... وكان يرسل في البلاد حتى

الى

الى من يسعى به حاضر من الامراء ومشايخ العربان واذا اشتد عليه
الخناق يقول اشتد ازدد تعرج ويكرر ذلك مرارا فلما اعلم الامير
عليه بالخلاص من هذه النكبة وتعريج هذه الكربة حضرت عنده انا والشيخ
سعد الدين الحارث الحنبلي المحدث وكان من اعز اصحابه وشفعنا
يشفعهم الله ويحمله ويشكره على حسن العاقبة والسلامة وعرضنا بذكر
ذلك ووافقنا مع الشيخ شمس الدين الايكي ووقوعه في عقبه وهي
شيخنا واحد ننسبهما الى الحلول وهما بريئان وفلك ويعقب يتصور ان الشيخ
يميل في قصيدته الى الحلول وقد نزل عفيف الدين عند بعض ما فيها

فلك ويا سعد الحي ان تخلفي ... تكوني اراجيف الضلال مخيفتي
وهاد حية واوا الامر بيننا ... صورتة في برده وهي النبوة
اجير بالله الاي وحية اذ بدا ... لعهد الهوى في صورة بشرية
وفي علمه عن حاضريه مغيبة ... بما هيئة الرحمن من غير مرية
يرى ملكا يوحى اليه وغيره ... يرى رجلا يرعى اليه بحجة
وما ان اتى البرو يتبر بشارة ... تنزه عن راي الحلول عفيفة
وفي الذكر ذكر الله ليس بذكر ... ولم اعن عن حكمي كتاب وسنة

وقال الصاحب ابن الناس في شرح الشيخ وجعفقا ويوالد وانا شاب وانت
وانتجعت به وهو الرابط واكاد في فلك ومتقطع الى هنا الشاعر

وفرزال من دهشتي الى ما الشد اعتقل لدى ميل الشيخ فصيرته
الى المحمول وانا استغفر الله مما جرى مني من الكلام فقد جفلت وفي حس
الشيخ شمس الدين الباكي فقال نعم وما برحت فلوس دعا به الى اجلت
به هذه المحنة فالله يغفر لي ولهذا الباكي الله من الوقوع في مواهل
هذا الرجل فمنهم اصبت وبالتوسل الى الله ببركاتهم سلمت
ثم جئ بغلوة الكد واستدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفصيدة
وانشدها عن ظهر قلب وهو نحو العشرين بيتا وهو كشوف الراس ويبكي هو والعام
معه بكاء شديدا وهو على اعمر به وفراخلاه ام الملك السعيد
عثمان وهو قول عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم
دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم
الفاسقون وعلمه الى الله فهو تقبل دعاءه ولما حضر من الحجاز الشريف
وجد اعمر اله الذي سلفه بالسنة الحمراء قد هلك منه وجماعة عمى
بسنة ثم عوض اليه القضاء وما برح متوليا الى فاطعه برحمة الله رحمة
واسعة وجعل في درجات الجنات مضجعه ورأيته بعد موته في
المنام ووجهه كالقمر وعليه نور بينا وعليه ثياب بيض وسمعته يقول
عمر فالله بعقال هذا نور العلم وهذه ثياب الحكم ثم رأيته بعد ذلك في المنام

وهو يخطب على منبر الخطابة بالجامع الازهر وما حضرته من كلام وسيعود
شعارها الى ما كان عليه وقال لي ولولدي هذا الله يسعفك الشيخ رحمه
الله يقول حطت من هبوط فوجدت مواضع شريفة في باطن
بيضها وانحصرت ظاهرا وباطنا حتى كادت روحي تخرج من جسمي
فخرجت هاربا كانها ارى من ذنب عظيم بعقله وهو مطلوب به
فطلعت الجبل المنقطب وقصرت مواطئ سياحتي وانا ابكي
واستحيي فلم ينفرج ما بي فجئت الى القرافة ومرغت وجهي في
اشراب بين القبور فلم ينفرج ما بي فقصدت مدينة مصر ودخلت
جامع عمرو بن العاص ووقفت في صحن الجامع خاليا مرعورا ووصرت
البكاء والتضرع والاستغفار فلم ينفرج ما بي فخلب على من عجز لسقم
اجر مثله دون فعل والكد فجرحت وخلت
من ذا الذي ساء فسا ومن له الحسنى فسا
جسمت فا يقول ينزل السما والارض اسمع صوته والارى شخصه
محمد الهادي الـ ـ عليه جبريل هبـ ـ
قال لي ولولدي رحمه الله رأيت الشيخ رحمه الله نهض ورفع رأسا طويلا
وتعاجر وجرا عظيما وتحدر منه عرق كثير حتى سال تحته فرشه على
الارض وطرق الارض واضطرب اضطرابا شديدا ولم يكن عنده غيره

ثم سكر والله ويحه الله تعالى فسأله التدعو ذالك فقال يا ولدي لم يفتح على بعض
بيت لم يفتح على بمثله وهو على تعشى واصبه بحشمه، يعني الزمان
وجبه مالم يوصف، وحكى رحمه الله تعالى قال كان الشيخ ما شيا في الشوق با
الظاهر فمر على جماعة من الحرسية يضربون بالنافوق ويغنون بهذا في
البيتين

موكاي سهرنا بنتغي منك وصال ٥ موكاي لم تسمح بنصنا لغيال
موكاي لم يكوى بكاشك بالي ٥ ماني اذا موكاي بال

فلما سمعهم الشيخ رضي الله عنه صرخ صرخة عظيمة وغشي وسقط الشوق ووقع
جولته عظيمة وسمع له غطيط وتواجد الناس الى ان سقط الكرهم الى الارض
والحراس يكررون ذالك وخلع الشيخ كل ما كان عليه ورمى به اليهم وخلع
الناس وعدة ثيابهم وحملوها الى الجامع الازهر وهو عريان
وكشوف الراس ولم يبق عليه سوى لباس واقام في هذه السكرة اياما وانا على
ظهر مسجدي كالميت فلما افاق جاء الحراس اليه ومعهم ثيابه وقد
مزقها بين يديه فلم يأخذها وبدد الناس لهم فيها شيئا كثيرا فمنهم من
باع ومنهم من لم يبع نصيبه واخذه عنه وتبركا به وحكى لي الحوال
رحمه الله قال كان الشيخ رضي الله عنه ماشيا في الشارع الاعظم

بالقرب من مسجد ابن عثمان وكنت معه وتابوته تدق على منبه
بكعبة والناس يتجاوبونها وتقول منهم من عفا الله عفا الله
فلما سمعها الشيخ صرخ صرخة عظيمة وغشي عليه
فلما افاق صار يقول ويردد مرارا نفيس منه عفا الله عفا الله
وحكى لي ولدي رحمه الله قال كان الشيخ جالسا بجامع
الازهر على باب فاعة الخطابة بالقرب من منبر الخطابة وعنده
جماعة من الامراء والفقراء وبينهم جماعة من الشامية ازالجام
الجاورين بالجامع وغيرهم وتكلموا في امر واحد الامن احوال الدنيا
مثل الرخص والغلا والسعر الرخيص وغير ذلك فقال الشيخ
النعم فيما هم فيه وفي هذا وتنعمون نعم النعم والموت فوق
رؤوسهم ما تعرفون ما انتم فيه فقال الشيخ وهذا من رحم
الله وصرخ وتواجد وصرخ كل مكان حاضر حتى كاد في
الجامع ضجة عظيمة وحدث رحمه الله قال كان السلطان
الملك رحمه الله يحب اهل العلم ويعظمهم في مجلس مختص بهم
وكان يميل الى فقراء بعد اكثر اوقاته فاعترض السلطان من اصحابها الياه الشاكية فمن كان منكم يحفظ شيئا
منها فليذكره فتذاكروا الامر فلم يحفظ منهم احد عشر ابيات

فقال السلطان أنا أخبكم بها خمسين بيتا فصيدة واحدة وذكرها
فاستحسن الجماعة ما أورده فقال الفاضل شرف الدين كاتب السر
أنا أخبكم بها مائة وخمسين بيتا فصيدة واحدة فقال السلطان
يا شرف الدين جمعتنا حتى لنبدو أكثر من رؤوس الشمع الجاهلية
ورزء سلام وأنا أحب هذه الفائدة فلم أجز بها الليلة فاذكرها
لنا ونحن نسمع هذه الرواية التي ذكرتها وأنشدته فصيدة
الشيخ البائية التي مطلعها

• صاح زر أطعاني بصوت الشبل الحن • منعما ع خ على الشهان لحن •

فقال يا شرف الدين هذه القصيدة فلم أسمع بمثلها وهذا نفس
محبب فقال هذه للشيخ شرف الدين ابن الفارض فقال وأين مكان
مقامه فقال كان مجاورا بمكة وهذا الزمان حتى ان الفاضل
وهو ان مقيم بقاعة الحكماء بجامع الأزهر فقال السلطان يا شرف
الدين حتى متى القعاد بنا وسوء الظن عندنا ولك علينا أداء ما
يسير علينا وبشرك أن تقبل هذا الأمر ثم شم العقر لوارديه
عليك وإذا قبلها منك سلمه الحضور الى عندنا في الناحر هذا من
مركبته فقال موافا السلطان بغيتي من هذا وأنت لا تضيع
أن أخا لمبة وإن خاطبته لأجل موافا السلطان فانه أياخذ

الذهب والفضة والدرهم بعد الدرهم أخاطل عليه حياة منه فقال الأربع
من ذلك فأخرج الذهب وتركه مع انسان يحبه وقصد مكان الشيخ
فوجده واقفا على الباب يستطيل له فجاء له بالكلام وقال يا شرف الدين
ما الكلام الذي كان بمجلس السلطان زيد الذهب الذي وأرجع بجيبتي
الى سنة فرجع وقال للسلطان وددت أن أبارك الدنيا وأبارك
الشيخ سنة فقال السلطان مثل هذا الشيخ يكون بزمانه وما
أزوره للبلة لمن يزاره قد ورد بيته فنزل السلطان وأقبل الى المدينة
مشتاقا هو ومحي الدين عثمان الكاملي معه وباتوا الى الصباح
الى فقالته جامع الأزهر ودخل الى الجامع بعد العشاء ومعه جماعة
من أرباب الخلوات عنده ووقفوا على باب قاعة الخطابة التي يجلس
المتبر فخرج الشيخ من الباب الذي الى جهة الجامع ولم يجتمع به
وقام الى موضع الوضوء وتوضأ وقام بالمحراب ثم رجع الى الجامع الأزهر
وبلغ السلطان حضوره فقام من عند المزاج فدخل السبع فجاء محي الدين
عثمان بشداده فدار ان يجيء لدرج قاعة فقال له قد بقيت الشاعر
على بابه فقال له ارجع ثم اقتداء فقال له قد بقيت له قصيدة تكون له مزار المحتط
به على بابه فقال له ارجع ثم تقدم من درج المنبر وعاين الدعاء منه فلما
حكى الى عنده بقصيدة عن البقاء الزهاري والفاضل أمين الدين ابن الفارض

وكان لذا اعتقاد حسن بالشيخ تلقاه امن والده وأنه كان من أتباع أعداء
الشيخ وحكى معه جماعة من الرؤساء منهم القاضي جمال الدين ابن يعقوب
ابن الراضي وهو أبو السلطان ابن الشيخ بهاء الدين بن الشيخ جمال الدين ابن يعقوب
وحكى لنا ان والده حكى له عن جده أنه قال امشيت مع الشيخ شرف
الدين من جامع الأزهر الى بابه زيارة وأخبره أنه متوجه الى الجامع
بمصر الله أن أوفده فاجاب بمكانه ثم قال له كم لك الى الجامع
بمصر فقال له كنوا مع على البتوح فقلت له لا أراك تفارقنا مع
الشيخ وقال له نعم تركب معه على البتوح وكنا معه فوجدنا
الأمير سيف الدين عثمان الكملي في رجل وسهل معه أصحابه
وسلم على الشيخ وأراد أن يقبل يده فمنع الشيخ يده ومسح بها
رأسه ووجهه وعاد وقال الأمير بارك الله فيك مركبك وانتقل
وبعضا من خيره وفتش الشيخ وقال الطواشي للشيخ هذه مائة دينار
يفتقها من زامير على البتوح فقلت له لا تدر للشيخ فقال لي تركبنا مع
الملكي على البتوح وهذه فتوحه اعطيها له مرجع العامر الى عنده
الأمير وأخبره لا تدر يعرفها اليه منها فقلت له عندها فقال اعطوها
للملكي فقلت هذه مائة ثانية فقال اعطوه لمن يفتحه فلما وصلنا الى
الجامع وسلمنا على الله واعتذر الشيخ للملكي وعاد الله وحكى لنا

رحمه الله فاكاه للشيخ أن بعيناته مواظبة ليلا ونهارا لا
يأكل ولا يشرب وأيضا وبعض أيام أن بعيناته استقرت نفسه
عليه هي سبعة وكان ذاك في أيام أن بعيناته قبل أيام نفسه ما تغير
بقيته هذا اليوم ونفسه على الله سبعة فاضت وفاته الله
من الله سبعة وهذا الوقت قال الشيخ فاشرفت هي سبعة
وجيت عنده فبته الشر ورقعنا أول لفجر الذي فاشق
جبل الفيه وخرج منها شاب جميل الصورة على الأجير فقال
له عليك فقلت نعم ان أكلها فهو ميت الكفتين فقبل له
تصل اليه فمي وترك الهيئة وخرجت من الجبل الى السياحة وأنت
نفسي بها عشر أيام المواظبة لتمت خمسين يوما وحكى
يا رحمه الله قال لما جئ الشيخ شهاب الدين السنهوري الشيخ
الصوفية قدس الله روحه وكان أخبره بسبعة أيام وعشرين
وستمائة وكانت وفاته الجمعة وجئ معه خلق كثير من أفضل
الرجال وأكابرهم أن دخل الناس عليه الكبار والصغار والنساء
بحيث فتحوا أفنيتهم بأفواجهم وأتباعهم وبلغ أن الشيخ بكى فقال
نشتاق الى رؤيته وسلم وقال يا سيدي ياشري أنا عبد الله مملوكك
وصورة النوم مبرو ياشري هل ذكر بحق الحبيب هذا اليوم

عن

وقد قرأ الشيخ رضي الله عنه وقال له يا سيدي وزوجي

لك البشارة فاطلع ما عليك قفل • ما ثم ربح على ما فيه من عوج

فخرج الشيخ شهاب الدين وطلع على ما عليه وطلع المشايخ والفقراء الحاضرون كل ما كان عليهم وطلب الشيخ ما يجري فقال هذا الخبز من كان معه الخبز اجتمعا بعد ذلك بالحي الشريف فاعتنقا وقد تأسر ازماناً كثيرة وأقاما ثلاثة أيام وليلتين وبلسمه خرقة الصوفية على الحق بفرقة بادن له وقال ليستشهد أو يحرسنا فما زال يعاونه الى أن أذن له فلبس ثياباً وأخذ عبد الرحمن وليس معناباذه والد أرباط الشهاب الدين أحمد بن الخير واخو الشهاب الدين قاطنان عند والد عصر لذا وأراد وليس معه وذلك الوقت جماعة أخر بحضور الشيخ والد وحضور جماعة كثيرة من المشايخ مثل ابن العجيل اليمني وغيره وحكى رحمه الله قال كان الشيخ رضي الله عنه يقيم به شهرين ثم طلب الحي وأتى الى السيباخر ويجوع وفي ليلة قال وقد أشار لذلك بقوله النصيدة التالية.

• هو الصائم رمضان عجل • ينفق ما بين الحبيب وكثر •

قال رحمه الله فشرع الحي رحمه الله وسلمه ميزاباً وكذلك فعل المجاورون هو أول شهر رمضان وهم وقوفه كلب ليلة الغد فتاتي يطوفون ثلاثة ويطلعون وأنا معهم فخرجت ليلة من الحي من أربع البيت والحجر ودورته

وحيالها

وحيالها ساجداً لله تعالى ورأيت أنواراً عظيمة بين السماء والأرض من قرون هيئة وعباءة بيضاء وجاءت الى والدي منقوشاً بالذهب وقص عليه وقال للمجاورين الواقفين حوله ليلة القدر هذا والدي خرج ليصلي ليلة القدر ويخرج الناس معه الى الجبل فيصلي بهم الصلاة والتقفي والدعاء والصلاة والطواف الى الصباح وحين جاء والدي وأوذنه مكة بها بما رأى الشيخ هو يوم دخل الحج الى يوم عيد الفطر وحمد الله قال كان الشيخ يذهب الى المقبرة المغربة بالمشبك ليالي البيض ويجيء مشاهد اليمن وميله قال وهو جملة أبيات وأخي ديوانه

• وكنت مضى ويها وحضر • ولعيت مشتهاها مشتهاها •

وقوله البيت هو ما سمع فقال يقضي مقطعاً وقضى عجبي وهو يقول • قطع قلبي هذا المقطع • فإما يضعوا أو يقطع •

ممتاز الفضي ويسير هذا البيت كل يوم ساعة ثم يضع ساعة ويضع أضلع ابا عديدة أو يتقلب على ظهره ثم يكمل أضلع الله حتى يقضي الله فمات ثم يشيعوه ويقل معنا بكاء الله ما سمعنا مثله وفضله والخمس أن يعمر عند ثم يضع على كلامه ويشتم ويهجر الى حال وجد وفي هل البار جل من أضابنا فلما سماه الشيخ وشاهد هذا الحال قال • أموت إن ذكرتك ثم أحيا • فما أحياه بعد وما أموت

وثب الشيخ فاياما واعتنقه وقال له أعد ما قلت فاعاد الرجل
فسقط على الشيخ وسالت دموعه على لحيته وذكر له شيئا من حاله
فمنعه عليه الاجر عليه وقال ٭ إن حق الله يغفر له
٭ وكلما لا فيه لله سهل ٭ ولم يزل على هذا الحال من حين سمع
قول الفطار البرآه توفي رضي الله عنه وعن رحلة الشيخ
برهان الدين ابن ابراهيم الجعبري سلام الله عليه من جعبر الى زيارته
رضي الله عنه وذلك في ثلث ٭ مسجد فوق على باب الفتاح
من أول الليل الى طلوع الفجر وطيب الصبح بيده ورضي عنه ما
على يد يوم ٭ الشيخ في ثلث مسجد الشيخ برهان الدين
يسمع عند بنكلي بميعاده وكلفت البيوا خلت المسجد يسمع عند
يقول هذا البيت من نظم السلوك فصيد شيئا ٭
٭ وان تهو عما لا تهر بي وتاتي ٭ ولم ترض ما لا تحتلي ويرك ضيرك ٭
وعلمت ان هذا نفس يجب فوقفت الى الرجل وقلت له
له من اين لك هذا النفس فقال نفس الشرب ابن العارض فقلت
وأين هذا الرجل فقال كنت اجد نفسه من جانب الجبل والان اجد
نفسه من جانب ميفو وهو مختفي وقد اميت بالشوحة البيوا احيى
انفاسه الى الله ولا علينا وهذا ناذا هب الله فلما انصرف الى جانب

يصلي التهجد معه وشممت اثر الرجل فتبعته اثر الى الجبل الى ان
دخلت عليه وهو مختفي فقلت له السلام عليك ورحمة الله
وبركاته فقال وعليك السلام يا ابراهيم اجلس وابشر فانك من اولياء الله
تعالى فقلت له يا سيدي اذا بشرني جاءتني من الله تعالى على لسانك
واريد ان اسمع منك انا لا اخمس بعد قليل قال اسمع ابراهيم وعي
ما اقول هذا ابراهيم ابن ابراهيم نصيبه من قال اول شهر من قال على وهو
ليس بخمس قليل فقال نعم سالت الله تعالى ان يحيي وفاة والتفاليني
الى جماعة من الاولياء وقد اتى بك اولهم وانت منهم وسالت
جماعة من الاولياء عن مسئلة فاجابني احدهم عنها وسالت
فقلت له يا سيدي هل الحاكم اجل بالله علما فقال لي سلني معتقدا لله
وقال نعم اذا حيطهم يحيطوه يا ابراهيم وقد منهم ثم ذكر الجنة
من نعيمها له قلما انتهى الى هنا قال الا وضرع ثم خر عليه
ماء اسخا صوته وبكى بكاء شديدا وتغير لونه وقال ٭
٭ ان كان من تسرني به الحب عنهم ٭ ما قد رايت فقد ضيعنا ايام ٭
٭ امنية كنت بها وزمانا ٭ والبوم احيها افعا احلام ٭
فقلت له يا سيدي هل امقام كريم فقال يا ابراهيم راعد العدو يقول
وضمن الله تعالى عنه ثم خوفا من نار وارعه حبيبك بكرامة

لوجهك الكريم وعتبة بيتك وليشرفهذا المقام الذي أنت أملك به
وفضيلته ثم التفت الى البدر ثم بعده اليك اشكر قيامه وتسلم
عليه ورحب به وقال اخفى وجاء وجههم مع الجماعة ووقف على مقدم
واجلس عنده فبقي ثلاثة أيام بلياليهن ثم بعد ذلك توجه الى
بلاده ثم اشتغل بعلم الحديث وصاحب فيه فاضلا بقول
أصح صوته وأرى شخصه يا عمر قياس وقال
• أرمي وقل كل المدا مدى نكبة • وكم من سهام يرد من حيث يطلب •
ثم تهلل وجهه وتبسم وقضى نحبه وحاسنوا وأقمنا أنا وهو
أغسله من أمره وكنا عنده جماعة كثيرة بيدهم ثم أغ فمه من الماء
وبيدهم من الأغ فمه ومنهم الرجل الذي كان يسمى الأغ فمه يوضئه
غسله وحنطناه ورأيت عمي جباري أعظمهم منها وأشدهم الناس
على حمل نعشه ورأيت لكثور أيضا وحضرت في علته وصليا
عليه بعده فيه ولم يتخلف حضوره الى الدفن والناس يجيئون
ويذهبون مختلفون • أمر وقال قوم مراد قاله وديت • حضر ماته
كان يذكر • الحمد مقاما عظيما وقال قوم هراة لم ما يلقى
الوتين من أغ راض الدنيا وكلهم محزونون عن مشاهدة مقامه الأمن
شاء الله وأنا أرجو بما منح الله عليه من الكشف الى الدرج
الرفيعة

المقدسة الشريفة المحمدية عليها أفضل الصلاة والسلام ومن قبل
إماما وارواح الانبياء والملائكة والاولياء من الانس والجن يصلون عليه
مع روح رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يعهد بعد كما يعهد وأنا الطامع
كل الطمع الى أن أراهم ينصفون القبر ويدخلون فيه وأنصف عنده ذلك أيام
بلياليهن وأرى الشاهد من حالهم ما لا فهم عقولكم شرحه ثم توجه
الى جعفر وكان هذا الشيخ أول من خوطبني وسمعت الحكاية يقول
• جزى الرحمان عن الصغير خيرا • وأين جنبه الزمن الباخير •
ثم جئت بعد ذلك الى مصر وأقمت فيها الى رمضان هذا وصليت
في ليلة ذهاب الدين أحمد مع الشيخ شهاب الدين أحمد المقام الأحمد وقال
أنا أنتظر الشيخ شرف الدين رضي الله عنه ومعاشه عنه من النهار وقد
جاء عندي ثم أبا كثير أقبل الشيخ وقال
• تشابه أفعال الأنيس حتى تظنهم • عليها تراث الأولين الدهاء •
وحمل الشيخ النزاب بفتح الكاف وحملنا معه الى أن نكمل ما نحوله الى مصر وقد
رحمه الله بالقاهرة الحرسية جامع الأزهر بعاشة الخلائق وذلك
في الثامن من جمادى الأولى سنة اثنين وسبعين وستمائة وهو من الصعيد بالفيوم
بسفح الجبل المقطم عند مجرى السيل تحت المسجد المبارك المعروف
بالعارض الذي هو أعلى الجبل المذكور وسمعت الشيخ رضي الدين

عبد العليم المنذري الحديث تسعة عشر ومولده في يوم الجمعة
الحادي عشر سنة سبع وسبعين وخمسمائة وكان قد سمع منه جزء
القاضي شمس الدين بن خلكان لما سأله عن مولده رضي الله
عنهم أجمعين وهذا ما انتقى إليه الكلام من ترجمته
ونسكت عن ذكر أحواله الفاخرة مذ نشأ خوفا من رد ذي الرأي وانتقاده
أو تسبب لها اعتقاد **وقد سميتها** هذا الترجمة عنوان الربا
وجعلتها قبضة للحصيد وما حولها وذكرت بعد الأوراد المتأتية
الآباء وما جرى ذكره الله أن يسلك بهم مسالك الفرد
وأن يجعلنا وإياهم مباركة لمن أحبت وأراد أن يزورها عفى
بسعيه لها كما استشرت سمعا عند الشيخ عمر وفقه الله وأسأل الله
لها العون وأن يعصمها من أن تمسك بذيل السلوك وتنسك
بكرة فيها الله شرف مسلوكها هذا الملوك ونسأل الله
الله تعالى أن يفتح لنا أبوابه ويمنحنا ولوجها علما بين علمها
حتى نشرح تحت أشجارها ونسرح ما بقي من أنهارها ونسعى
لثمارها ونشرب سلسالها فإنه دنان فوارها مشتورة وخيامها
مدها وحسان معانيها مغدورة وخيامها فلا يفهم رموزها
ويشرح كنزها إلا من بلغ الله به تيسيره وسلك كريم ناديها
ودوحه

وترك كريم غيرك واتبعه بالتسقي وقبض قبضة من أثر الرسول واستطاع
موسى فليديه الحمد صلى على هذا بعد خفي وأحاط خبرا بالسر مخبئه
وخبره بما هدى إليه هذا الكتاب من أمة الله النور وسيف
وأهله بين أنفاسها السلوك بها وأهله فيها ملكا أو ملكا يه
ملوكها فإنها أشبه من دعا إلى الله على بصيرة وأصحت الحمد
المحمد بالتابعية منه فإن الله أرسل الله داعيا إلى فيوراعيا
أهل محمد بعد وإذ فيه وجعله تالي إياه بسراجا منيرا أو في
أولى من قفا منه محمد الله خير أكثر اتباعا لله ورسوله
محمد رسول الله والذين معه وفي من الحمد عليهم كلها وشهرا
وأهلها وكلها وكانوا أحق بها وأهلها وجاروا متابعة صاحب
المقام المحمود وجاروا عصمة إلى الجنة تحت لواء الحمد المعقود
وشرب من الكوثر وهو حوض المورود وفازوا النظر إلى وجه
حبيبهم وهذا أعتابه المنصوبة من الحبيب المشهود وما ذاقوا
هذا المقام إلا أعطاهم إرثا بالتباع فيهم حبيبهم صلى الله عليه
وسلم وعلى آله وأصحابه وعلى كل من أسلم وجهد ليه بعد وآمن
بيد وأسلم وعلى إخوانه من الأنبياء والملائكة كلما ذكرهم ذاكرون
ونسيهم وكلما غفل عن ذكرهم غافلون وفي محبة الله ونسلم كتابة إلى

ماء انت السموات والارض تتلقى بركاتها على افئدة الشتات والقرض
وتجلى عليهم بالحلول والعرض الى يوم التغاب والعرض اللهم
يا من لاذ بالسماء الحسنى التي سمى انفسها وخص باسمها يا من جعل
كلمة الحمد شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء وعرس
بها فلوب الحمس فرعها واصلها واثمر بها ايديهم وكانوا احق
بها واهلها وجعل نورها يتوقد من شجرة مباركة وهو النور
الشريف المحمدي الذي بشرت به وجوه الملائكة اللهم انك
انشأتنا امرتنا وجادتنا وجعلت لنا عندك يا بنا يعة محمدك
وعبوديتك وجاهد اللهم فكما جعلتنا من امته احبابا واسكنا
على محبته جنانا وانعشنا اليك تحت لوايه المعقود الى
مقامه المحمود اللهم انك فراخ تنا ريته من الدهور قبل
الدهور وانشدرتنا على انفسنا فظلمنا البيت بريء فظلنا بلى
فزدتنا بذلك نورا على نور اللهم فكما عرفتنا البناء في
الشقاوة في القدم وجعلت لنا بها عندك يا ربنا قدم صدق
واجتباهم من قدم وانعمت علينا وجعلنا من افضلها الحمد لله
به فزيادك كما هديتنا بك على عدوك وعدوك بفوادها
ومعادها واخشت البناء ورفعتنا الحسنى وزيادة وحظنا على
كثير

كثير من خلقك بعفة الشهادة اللهم وافتح لنا بها ابواب رحمتك
وانعم مثواه بسيلك يغدو عفو اصل مع فتيك واصقل لنا بسابيس
يديك وهزا اللهم عذرك البيناء واذا عذرنا اليك وانت
الشاهد على كل مشفوق ومن اوفى بعهده من الله وكفى بالله
شهيدا اله مقامد المحمود اللهم اعف عنا واغفر لنا خطانا
وعمدنا واعقه لنا شهادة تفادى وعمرنا وارحم بها ذنا وشاهدنا
واخواننا ومن وانى بك وأحبك جسابي الملل واعذنا من الشيطان
والشعور والملل واجعل الشيطان عليها سلطانا واحرسه فلوبنا
انك جعلتها لك بيوتا ولمحبتك اوكانا اللهم يسر لنا امورنا
واشرح بانوار محبتك صدورنا اللهم فيفضاء دين محبتك
وعلمنا تاويل كلماتك وبيمناك على امرك فتك حتى نفتدي
بالشيزاء اوفر نا عليك وفتدي بسلوكهم الفج بوطنا اليك
اللهم ان عمرك منشئ هذا الديوان محاسن مع فتيك
الكمينة وترجمان سلطنة محبتك الشريفة فاجعل الغ ا
فلبه جزاء ووجد تلفه مفيضه بهواك لذاذ او تلبث مثاني
الحال سرورها وجلت عليه معاني الجمال صورها وراقب افلاك
المغفرة باطلاعه شمسها وفي بقاء بقاء بما الذي لذا رافعا

وأما بعد فمعاذ فجنتك بإنباء نبئت وحبيبك عن علية أفضل
الصلاة والثناء وسار محامل العيس رجالا وأي رجال ولطائر
لديه جمال فواجح الجمال غلبة الحال بنادي وقال وعز ما أنا أيضا
ساقين دراهقاه يكبو البزل الكن منعما ع خ على كثبان كثن
وبذات الشيح عيسا إن مرر بجمي من عرنين الجزع حزن
وتلطف واجي ذكر عهدهم علهم أن يطربوا واعطفا إلى
فلئن كنت الصب بينهم لقد مالدمي مراله الشوق فنى
خافيا عن عاذل كاشح كما لاح بين ذيل بغر النشر كمن
حار وصف الصب إنما الدمع والكتمان الحي لسني
كدوال الشيخ لولا أنه أنه عبد عبيه لم تنا ني
مثل مسلوب حياله مثلا طار عقلكم مسوة حتى
منسبا للناس من واحد له من سوء الحي إذ سمعا عن
بين أغلبه ع دنا نازحا وعلى إن زاد وكان لم يعد فعة لني
جاء يحاه يسم حتى اعنكم وعلى جانبه لم ينا ني
نشر الكاشح ماكاد له كاوى الكشح مثل النار كمن
جد راكم رمطه نحمي طبق تنفع ما بين احنائي وطني
طاوي الشوى الصد الضليع له جد مناج المرء ساورني

طابرا

طابرا والمنزه الخيف عني
قال الذي غير منزلي ومغاني
مقفر الغميم فرع يزني
تالحين يزوبه عن علي زني
نهلا يفوح فما فتني
يسر بالشكوى إليها الرحمن
يجلب الشيب إلى الشباب الماحن
لكسب الأبقال ضلالا كمني
لا نعراها أيدي الكري كني
ولها منتسبا لا الحب كني
طاد كمحط مقاله أو ضبني
سفهم الحلم الكم الغشاء رشني
فال ما حيلة ذا الهوى
للشوى عشر حشاك أي شني
بعقول الشبان إلى دوى
حكم بين الحماد بن الحب لني
من رشاد وكذاك التعشق

طابرا

أبغنيه عمر عنكم وما ... صم عن ذا إذ دعى
أو لم أبت الدهر عند ابن ... راوسا وبنو اللئيم زنى
كل يشهد بما رأى بعمى ... كم تبين وأصبح لبس
ولما بعل على لمياء كهو ... ع مقرن بالعزل أعصر منحنى
لومه صما لداء الجن صما ... بكم دال على بخل صمى
عادل عن ثموك عذب ربى ... صبر ما فيه تصر ابن سبى
ذابت الروح انتشاء أو ذرعه ... نفاء الدمع أجرى عبرتى
وهو أعصى ما أجرى البكا ... عين ما هم فى أمرى سنتى
أو حشى صاف وأختارها ... إن ترى ذاك رضا منا علر
بل أبيه جواه الصوم أو أحسنوا ... كل شىء حسن مما رحى
وزوج العلياء زوج الفتى ... وأعد عنه صمى يا أخى
والشفة باسم الذى ضمر كزا ... عركوا واعتر بما أخوبه دنى
نعم ما زرع شاء خسى ... بحسام قد زار زرع حتى
وضياء وريش من كل قم ... له فصار حال النجم زى
وأرى الجعل النفع ولى ... علقاه علما ما علمى
وانجماع السمل يمع وما ... مر مير أبداه ازاشى
أصمى عنه المنايا لعنها ... والهنا وراه ضوارى بهى

عوظا

متاز أو كنت فى الشاء وجب ... أينب بالماء ضواحى علتى
لم يرق من سل عرق النعا ... لا ولا مستمسن بعرمسى
راه واشوف لظاظ جيدها ... ولحما قلبه إذ ذاك اللهمى
فبكل أمنه وزاد الخالق له ... سكرة وأكرها مل صلبتى
وأرى من ريه الراح انتشت ... لضبى ولبه يغمو الارى
ذو الفقار الخلة منها أرد ... والحشا منهن عم وحمى
يخلت جشم نعو للاحق لها ... منه حال فضو أنبى علتى
إن تشت بقوده يقدى ... منهم ذو حجى فرع لهمى
فاذا أولت تولت منتى ... أو تخلت كان لها الله فى
وأنا بلو لها يوسعا ... حسنها مالزكى بنا عن ابن
خرد أما ركوعا يقعدنه ... إن تراه راكبا زوبا كسونى
لم تكن أمنا تكن من حلم لا ... تقضم الزوب اعليه وابنى
سمعت وكان إذ ... بالمنا لى بحبتى عجنى
حلها الله اصطفيلت ... ذاك منى وتبرأ من فبلتى
كلت عنه عمرة غيرها ... طوزنه بيد عبد الرشى
جنت عنه زبانها اعلت ... أم حلت بحلتها من ضمر
لعزوم جلبت جشمى ... ضمع ضعفاء وبياح قوى

دار خلد لم يدر خلي ... أين من بنا عهدها أين غنى
أين من واماحر بنا حر زيها ... سر لغر وحي يسر سرا أى
يسر حالا أبر لنا من نعيمها ... وعشية أو من ضاح العشر غنى
حبذا لا بن رفع القلب وا ... لا لم لف عن حمام تنعى
بلط ناعج لبانات سرى ... عدوة ثم لم يرح بنمى
مللى من ملل والجنف حيث ... ضغا ميها لبان الجاسى
بالله نالا لله معروف ... تقاضيه وأنت ذاوى
لو ترى أين خيمات قبى ... عندها وظباء حى قبى
كنت لا يهم صبابتى ... وتراءين جمالات الغنى
وأراح من لذع عذل سمعى ... من نداء الوعيد وبيلى حلمى
خل خله عند الفادا سرها ... وعذل العذل لذاك الزاد
وإذا غير معى عذرها ... غير أعماد أيمن للعرجى
إن ذكر عذرا لها فعاذعة ... نعم ما أضمروا به سر التمى
فوت روحى ذكرها أنى قد ... جئت لم أنسب ذكر الذنب
أنعم أنس بالسادا فؤادها ... وعذل العذل لذ كرى سر نفسى
سلم مستمس أنعصمه ... كل من وجه الذى أنسى ذكرى
هل لحب أنعصم من قد صنى ... بالعفا ما بس بسهل والرضى
من لذا أقصى فقضى أو أفى حتى ... خالب الخطب دع الزعوم بما
بالرقى تر قى الهوى وصل رقى ... رم معادا وأغتنم نصحى واه
يشتفى أن نفوه فالبلوى تنى ... وبسقم بلمت واما مقاه إن
رانقا وصب سر بس أو برى ... كم نقيل من قبيل ما له
قود حينا من كل حى ... باب وصل الشام من سبل الضنا
منه لى ما دمت حيا لا نبس ... فإذا استعتبته عن عز النقا
فالذى وصل بذل النفس حتى ... فلتر دى إن ترى بسلكى فى
ونصيحا عشت فراى أن ترى ... أن تغريب سوى النغر لما
منك عذب حبذا ما بغر أنى ... إن تشار اصبة قتلى جوى
والهوى عتب اقتحار الهوشن ... ما رأت مثلك عينى حسنا
وكبتلى بك صبا لم ترى ... نسب أغر به شرع الهوى
ينبأ من نسبتين أبوى ... هكذا العشق رضا لا ومن
بالمزاة نار خبز مرة ... أنبت شيخ هذا القمر ما فز جرى
مذ جرى ما فر كفى من مقلتى ... هاكيا عنى ولى إن علا
حقه زودنى عن ريقه قبسنى ... فذ رى أعظم شؤون أعظمى
وقنى جشمى ما نش أضغاى ... شابب التوجيد بعثاهما
كاه عبد الجب عن غير برى

وتلاميك كنز في حاوي
ساعدي بالدموع عزت مني
شاع من ساع بعزو وساعي
لو كشيم نفض جار لم يكن
فاجمعوا لي دمعا ماء فزره
ما يؤدي الى كاه بسر
كر عندي ما أعلمت
مخفي ما كتما أخفى من قد
عبرة فيض جفوني عني
كاد لو كان دمعه أشفعي
صار من جنة وداد اخلعي
أترى حل لكم حل أواخ
بغزال الزاري والسير علي
بعني كفراه كاه فما في نوا
يا ذوي العود ذوي عود
عفر كنز وهنا أيب العنكبو
عد الوارث بأرواح الصبا

لعلوة عنك وعلى مندي عني
فضي عن قتلها به ساعدي
طبيك الضنة بالجاه عني
وبير ما بال كرتال لي
ان نفي شغلي بالي ما وافضي
نا الوصل اذ ذاك لو ذر الغمض
عني لا دمع عبرة مني عن دمني
عم حريف ما ذا مني لي
بثراه تجري أشفعي واشبعي
الله يخفي حبكم عن ملكي
بالليوا مبدد ابا نظاه لي
روي وداد اواخ مدد عني
جمعتم بعد ما دري بيني بني
سيري والسعد أضوى حالتي
وداد ضعفر بغراه ابيع ذي
وعهد كغالب ما ادكني
بير بانفا بعمدة الحب حني

ومني

ومن ما اسر بنجد عبرت
ما حرين بحرين كم سرت
أي مما أبي وما يمنع لنا
ذاك أم حاجبي رياة الدلا
قلب اثروي وثروي ذا صدا
سايلي ما شفني من سايل
عشي لم تعفف وسلمي اسلمي
والتي تعفو الها البر سمت
عبرت بما كادت من صدها
واجلا مدة جفاني دفعها
ولنا به الشيب شعب قلبي
خلف نار جوى حالي بني
يعيش حاب الشيب حاجبي لو
بل عاوك بكري وفؤادي
من به السعي الى أفعل
بيت بان واتى من فاتني
عالم من حاضر من ملك به

عبرت عن بيس حبي وامني
وأسرت ليس من قبضي
سعي أمن أين ذباك الشذى
وتحرشف بقوة اي كلني
وحرينا عن ذات الحرمني
الدمع لو نبعت عني عن شفتي
وحمى أهل الحمى زوروني
عفوه روي ومالي وحمني
كبي حلف صدر والجهر زني
فاخبروا من خليه العلل لني
بغرر فم خان وصح اذكني
الخشيد وه لغير اك الخبني
امكن أن أضوى الهوى طلبي مني
لست أشعر واعتاص عن مدمني
عمد وعاويك له دوني عني
الخمف ما خفت الله السيء كني
ان قضاء الا اعتبل لي فسني

QURAN HOUSE LIBRARY

وقال رضي الله عنه

صَرَّحَ الهَوَى لِلعَاذِلِ لَمَّا عَذَلْ ... وَهَوَاكَ قَلْبِي صَارَ مِنْهُ جَرَاءَا

إِنْ كَانَ فِي قَلْبِ رِضَاكَ صَابَةٌ ... وَلَكَ البَقَاءُ وَجَنَّةُ الفِرْدَوْسِ أَوْلَى دَارَا

قَدْ سَلَّمَتْ صَبْرًا وَأَمْنًا عَلَى ... وَفِي بِقَاءٍ مَمْنُونَةٍ أَفْلَى دَارَا

يَا رَامِيًا بِسَهْمِ لَحْظٍ صَائِبٍ ... عَمْدًا فُؤَادِي جَاهِدَ الحَشَا إِنْ فَارَا

أَنَى يَمَنْ بِسِهَامِ لَحْظٍ كَمَنْ ... بِسَهْمِ لَوْمٍ حَكَاهُ فَمَا ذَارَا

وَعَلَى وَيْكَ مَنْ اغْتَرَى بِهَوَى ... بَعْدَ اغْتِرَابٍ بِنَجْدٍ مَلَّ الدَّارَا

غَيْرُ السُّلُوِّ تَرَاهُ عِنْدَ بَابِ ... عَمَّنْ خَوَى خَسِرَ الوَرَى وَاسْتَعْوَرَا

يَا مَا أَضَلَّ رَشَادَ مُبِيرٍ حَلَا ... بِهِ بِلَهٍ حَالِ الحَلَى بِهِ زَادَا

أَغْرَى بِأَفْسَادٍ وَخَسْفٍ مُغْلِبًا ... لِنُفَاسِهِ وَأَنْفُسِ أَخْذَا

سَعْيًا لَسَلَّ عَلَى الغُوَاةِ جُفُونَهُ ... وَأَرَى الغُيُورَ لَهُ بِهَا فَحَاذَا

فَتَكَ بِنَازَادَ مِنْهُ مَصُورًا ... قَتْلَى مَسَاوِرَ حَيْثُ سَرَّ رَادَا

لِلْعَزِّ رَأَةَ فَخْرُ العِرَارِ حَمَايَةً ... إِذْ دَلَّ مَنَاكَ بِيَدٍ وَفَادَا

وَبِمَرْمَرِ صَرْحٍ لَوْ بَضَّ وَغَلَّهُ ... هَارُوتُ حَاهُ لَدَيْهِ اسْتَادَا

تَنْفِي بِنَفْحِ البِرِّ جَوَّ السَّمَا ... حَلِّ الخِبَاءِ مَزَاكِ حَلَّ الدَّادَا

عَنْتَ الغَنِيَّ الذَّوَالِعَ مَانَ لَوْ يَهْوِي ... مُلْقَاهُ وَبِهِ عِيَادَ اللَّادَا

وَشَكَتْ بَظَاظَةَ خَلِّ سَوْءٍ ... وَحَكَتْ فَظَاظَةَ قَلْبِهِ الوَرَّادَا

وعدوها اع بيتا

اعْتَضْتُ مِنْ جَزْعِ الثَّرَى وَالثَّانِي ... مُذْ عَلَى غَيْرِ فُؤَادِي لَمْ أَسْكُنِ

ضَاعَ مِنِّي رَدُّ اللَّهِ عَلَيَّ ... سِوَاكَ لَيْتَ عِنْدَ عَيْنِي عَنِّي

وَبِقَدِّ تَابَ كُرَاةٌ وَكُرَى ... وَرَعَى ثَمَّ وَبِفَامٍ لَوَى

وَبِدَا كَانَتْ رَاحَتِي بِرَاحَتِي ... فَبِدَا مِنْ عِنْدِ أَزْهَارِ حَلَى

أَهْلَ عَبْرٍ أَوْلَى حَاجِرِ لِرَى ... عَادَ لِي عَفْرٌ وَبِيضٌ وَدُنَى

يَا بِهِ جِيرَانَ وَبِيضٍ وَبِنَى ... أَنَّهُ إِذْ كَانَ حَلَّى مِنْهُ أَرَى

وَهُوَ التَّغْلِيلُ فَوْقَ الصَّهْوَ أَرَى ... رُبَّمَا أَوْفَى وَمَا أَدْرِي لِمَا

مِنْ وَرَاءِ وَقْوَى بِي رَقَى ... بَاهِ لِلَّهِ أَمَرْ مِنْكُمْ بِسَنَى

غَيْرَ المَبْعُوثِ مَفَانِي فَضَنَى ... عَبْرَ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ عَفْوٍ وَمَا

عم اشتعال الخال وجثير أخا ... شعل بيه وجه أتى أشنفا اذا
خف اللثا عن المعتل بغرة ... فتل السواك المستساق وشاذا
من بيد والأنحاء شتى بل أرى ... كل جار خير بيد نبذا
لمعت مثالهن خفي ضمنا اذا ... ضمن الخوابي للخاجرة اذا
رمن ودق فتاسبت بالسيب ... بعوذاك معقلة استجادا جادا
تالغض مقاً والضاح صباحة ... والبل من عامنه حاد انحاذا
مبيد على الشتاء اذ حلى ... مرتعها قرن المقاد معاذا
فجعلت خلي للعزال لثامه ... اذ كان من لئم العزال معاذا
ولثا يجنب مشرع بيد وسفح ... حتف المناعاد الصرع عاذا
ويلج ذباك الحي كهبي حصى ... بطني اللواحل اذ أحاد احاذا
بيز أزمع الغشاء حاد ولبها ... الفواد وقد الى جزوعا الألواذا
كم من يقير شن لامين دفقي ... وافي الأجارع سابلا شناذا
من فتل ما فوق الجبين عمامة ... كتا فقر منا الثرى أفناذا
امرد عنفق والشباب بغرة ... كالأتيدل وخمر انغزاذا
جمح الذموم النغز عين بغزاه ... كانت بغزي معهم أقزاذا
تالعقر عند هم الفسوى الطبا ... أنس ولشت لها حيا نباذا
والتحزجز عنهم وعليهم ... عند ازالة أذلي أوزاذا

عز الغراد وذر وحي بالألى ... صرموا وكانوا بالقوم ملاذا
وديم الفلا عني إليك فمقلتي ... لجلت بدمع لا تغض استخاذا
فسما بمن بيه أرى تغذيه ... عنه باوه انسز لالبه استلزاذا
ما استفصحت عتبي سوالا وان سبا ... للأس سواي والغراكم ملاذا
لم يزوه الرقباء الا شح ... من حوله يتسللون لواذا
هل كان قبل يعل من قتلي رشت ... أعراء لساد الشراة اذا
أنسى بما جوى حشا أخشاه ... مدها يرى ابا بقاد للالتقاذا
حيزاه الالفاء الا فلتين ... كل الجفاء أرى بيد جفاذا
عزاه تحنيث الظلوع على أسى ... غلب الأسى فاستبل انشجاذا
حلف لعيب حسرى سليب عشائه ... شهر السداد لشفعه منشاذا
لشع رالم بيه والم إذ ... بالجسم منه اعزاله إغزاذا
أردى جداد كابد لجم الوغا ... مات الصباح بموده لجذاذا
بغز وفز شز العز انشاب ... مقصا وشبير مشاذا
مزن المطامح للانبعاث لبيه ... مزنا بزاك قضى القضاء نباذا
أبد أتسح والشبح جعوزه ... لجعا الأجيد وابلا وزاذا
منح الشفوح سفوح من معدوق ... بحل الغمام بيد وجاد وجاذا
فال الغواير عن ما انض ذرر ... إن كان من قتل الغزال مغزا

وقال رضي الله عنه وعرضها ٢٠٠ بيت

نعم بالصفا قلبي صفا لك خالصا ... فيا حبذا ذاك الصفا حين صفا
لمن طاف للزوار عدة مرة ... أطاف بيت الله العتيق مرارا
مقيمة بالرقمتين رداؤنا ... بها نتفي من منة أن نعيرا
لها ما عيشنا العود نعم لنا ... بذا الخير دون الخير نحيى لنشكرا
رؤوس رءال العفر أو دوم لاسقا ... حبل بئر عفر من أفل مورقا
أبارق جرعا من أبارق فارك ... المبارك من أنوارها فالأراكة
أراك الجزيرة أو فحت نوع مقيما ... وخيم بملك فحبذا أراك وخيمه
وكنت عن كتب العيس مقاربا ... حزونا لمى قوى سماها فسوقنه
وبانت بانا زراعن لحوب بلدح ... لسلام فسهل عوجلان فبيرحلت
وبيخ لذيا ك البرس سلفا ... سلمى عن يمين فحومل فشمالي
فلي بين هاتيك الخيام وضمة ... علقت بها سمحا وريعان شبيبتي
فحبذا بين الرمادي والحشى ... البردا الشفة الغاديا ذات شنب
ممنعة خلع العذار نقابها ... مقنعة بالبرد بين قباب ومنتي
تنبه المنايا إذ تنبه لورد ... وذاك وشيك منهم بتنبي
وما عرفت حبي إلى الدهر كوكبي ... يشرح الفؤاد ويأكل وقوف اه فوقها
متى أوعدت أوفت وإن وعدت لم ... وإن أقسمت أبرت الشفع بر

وإذا

وإذا غمضت الحرب حيا وهيبة ... وإذا أنهضت أشبعت قبل أن ألقيا
ولم أر مثلي عاشقا صاد بزة ... وضيعا ولم أضلع إذا هي أغلبا
تقبل زورا كان لحفا خيالها ... لمشهد عن غير وعد وموعد
يغرهم مني تأخر فتيرة ... وبعتها النعم أمنت وأمنت
وإني لأرمي عالما بخطائه ... وأعلمها مغشوة فذاك يفتري
يعز الذر أو حاقا وداء سماؤها ... سمنت إذا النبتان يهتز حيث تمت
مناز لها في البراع سودا ... وقلب وكرب أو كحت أو خلعت
فما الروض بالمرتاد من قلب مذعر ... وما البرق بالمرتاد من تلهبي فري
وكنت أرى أن التعشق مذعرة ... لقلبي فعلا إذ كان إلا لمختبر
مقعصة لحشاي كانت فبنلما ... لا عنها التشفي بالغرام وقاتبه
نزت ليضع السهد جفنيه الكرى ... فري فجر دمع دماقوق وشنق
فما فوكر واه مشيض فبيكفر ... على سواء السهد ذاك وزمني
وقد أراه لحت مقبر علبكم ... مكافأ وعنكم فاعذروا بغل فرد
ولقائر أفنيا عشاة وضمها ... سواء سبيلا في الكرى والتنبذ
ومشى وماشى علي بفوره ... تعادل عمدي بالمع وفوقب
عشية راه نعشه رآه لكل لنا ... وما كان إلا أن أشار وأومضا
أيا كعبة الحسن التي لجمالها ... قلوب فوادي الناس لثت وقحمت

بزينب أنشأ يا بنيك أودى لنا سنا ... بزينب أنشأ يا منفوس نفيس ودينب

وأوصى لعيس أه فلم مجاور ... حمامي فنافت للجمال وحنت

ولو ما كما استهدرت بر فاوا شجت ... فؤادي وأبكت أدمعت وزادت

فقراي لدري أفدي إلهي ونهادي ... على العود إذ غنت على العود أغنت

أدوم ومن طلال المزاحم ضعة ... وكم من دماء دون من مال طلت

وقد كنت أدعى فتل حبيك يائسا ... بعزت به مستبسلا نفذ منصب

إذا ما أسيرا واخلجار منها جرى ... وأجر أنطاي أسير بغير لنفقب

أما لك عن ضد أما لك عن ضد ... لظلمك كلما منك يتلو تعتب

فقل لخليلي من غليل على شفا ... يبل لسقاه منك أعظم صيت

والخمس أي فيه من الضنا ... بغزي بأودى الضابة أنلب

جمال محياي المصون لثامه ... عن اللثم ديك عن حبا الكعب

وحبيب عبيدي وظل معاشر ... وحبيب ما عشنا فدام عشير

وأبعده عن أزمي بغر أزج ... نقيا وعقلي وازدياد وحب

فلي بغراوكما نسكوه إلى الصبا ... وبالوحش أصح أذ من الإنس وحشت

وزهو وظل العوابي إذ سرا ... تبلج ضيم الشمس جيد لجنب

فرحه بجزه جار عاد بغل ما ... بي عن بحزه الجنح به لعشيرتي

جعلن كلوام الصوى أعلمنه ... وغابوا وراي منه ما يدخل قبي

بزينب أنشأ يا منفوس نفيس ودينب

وأوصى لعيس أه فلم مجاور ... حمامي فنافت للجمال وحنت

ولو ما كما استهدرت بر فاوا شجت ... فؤادي وأبكت أدمعت وزادت

فقراي لدري أفدي إلهي ونهادي ... على العود إذ غنت على العود أغنت

أدوم ومن طلال المزاحم ضعة ... وكم من دماء دون من مال طلت

وقد كنت أدعى فتل حبيك يائسا ... بعزت به مستبسلا نفذ منصب

إذا ما أسيرا واخلجار منها جرى ... وأجر أنطاي أسير بغير لنفقب

أما لك عن ضد أما لك عن ضد ... لظلمك كلما منك يتلو تعتب

فقل لخليلي من غليل على شفا ... يبل لسقاه منك أعظم صيت

والخمس أي فيه من الضنا ... بغزي بأودى الضابة أنلب

جمال محياي المصون لثامه ... عن اللثم ديك عن حبا الكعب

وحبيب عبيدي وظل معاشر ... وحبيب ما عشنا فدام عشير

وأبعده عن أزمي بغر أزج ... نقيا وعقلي وازدياد وحب

فلي بغراوكما نسكوه إلى الصبا ... وبالوحش أصح أذ من الإنس وحشت

وزهو وظل العوابي إذ سرا ... تبلج ضيم الشمس جيد لجنب

فرحه بجزه جار عاد بغل ما ... بي عن بحزه الجنح به لعشيرتي

جعلن كلوام الصوى أعلمنه ... وغابوا وراي منه ما يدخل قبي

وقد قضى اللام علي وأجمعا ... وقد عاذ أنزل طار من أنزل بقرع

وأضحى لي من بعد ما كان عاذلا ... خلال ملام ضل بي وعذر

وقضى غرامي ما قضى من مغرما ... الحي عن لهو وعيش نضيرة

وزار حبا سعدى الأثيلة لومتي ... سواي وأنى عندي نزيل يثيب

وكم زار سلوا سواي هواي منهما ... أراني بها الملام ما لمتني

وقال الملام ما لعى هذه فلت ما ... يحاول مني شيمة غير شيمتي

إذا ما أبى بها خلا بي ساعما ... بري منه قلبي وسلوه سلوتي

دلل لدعا علينك وأنما ... الغرار الغمض مسلم النفس حاتم

ومنع ضر عن سلام الخفر راهب ... نعم وأبي الخير من أهل يثرب

نساء كما كانت لدة العشر والقضا ... وأما جفوف بالبكاء فموقف

وبانت وأما حسن صبر فأنني ... فبوقف كضحى حبشة كانت مسرح

وأنى ذكرها ما يمر بخاطري ... بقيا أنكن يوما من الدهر في فم

وقد نعمت عيني علينا بأنها ... وألفاه ما البيض حتى ما يفرقه

فإنسانها مني ومنعي عسلة ... تلى عاصر الأنيس وما لت نبت

فلا الخير والإحسان أول ما التقى ... وأنا ما وما الأيس حنت وترنت

فأنا خلقنا للرقيب على الجفا ... فلما نعي منا عفو وخلة

وكانت مراثيب الإخاء أحبة ...

وتالية أخبر بزمد عقرها ... وهاد وان قاسها الى حتر ذهب
سقا با الصبا الربع يعبر زعابه ... وجاد ما حيا دشرى منه شروى
مخيم لزاء وسوق مغار ... وقبلة قبالى ومزدلف صفوى
منازل انس كن انس وذكرها ... بين بعرها والقوة نار وجمر
ومن اجلها اطلال بقا واجلها ... عن اليمن ما لم يجمع السم طلعه
عن امي بشعب عامر شعب عالي ... عن يمنه واه طار واد هم خيري
ومن بعر سا ما سر بعر بعرها ... وقد لمعت منها ربا بحتير
وما حزن بالجزع عن عنيزة وكا ... بدا ولعا بسقا ولوبة بلوعتي
على وابل من مخ جمع ناشئ ... وروض على وادي محسر حضري
وبسط قم بسط النساء بسائط ... لفا بطون ولبا زعر عبشمي
اثيب يحمر للسعاد معاني ... نظام حفر راحت حول لبلبي
وذكر اوفاق الى وطن بها ... سعيري لو عادت اوفاق الى
رعا الله اياما بربل جنابها ... بعيش بها عقلة النس اذ هي
وما دار بعض البعر عنها بحاجل ... اذ بقا بوذيل الثي دار بعزع
وقد كان عيد وظبا دير صلبع ... فطار لهن البعض الغرفي قنن
وكم راجر لي افلت من افلت ... ومن راتع لما تولت تولت
وداه لم اكن منه في بأو لم ازك ... بعيس الانيا ملية بلث ملب

غالبي

على افرع ضرة انقى وبعر النسيم ... وفرع اغن حالي السبي الشمم
وزاد على بعر اللغا السمت منعرجا ... وزاد على اللغا وبعثعث
وما انس لا انساه ما دارها ... انيرا اوى النخل منها اوبرق
تبصيت وراعي بعل عن لي
قال الشيخ حمد الله عملت هذه الابيات بعد ما فرغت من القصيدة التي
تليها وهي من السلوك فمن اراد ان يطلعها فليطلبها ليقرها.
سقا على تلك المعاهد من فتق ... على خلس العام بيض مذانب
اعد عهد سرعي شبابي الغرور ذا من ... بعيش ابهى الورد اذ هو ذانب
فتلك ما قلت والسلام مقلس ... بيت وما اخفت بخوف سرى
طويل وعدها 60 بيتا
سقى حمما الجم راخ مقلتي ... وبات سحيا من عل الخس جلب
وما اوقفا صحب اناشر ابرقم ... بدا ثم بدا به انشاء بصري
وبالحزن استعنت عن قصد ومنا ... شمائلها الامين شمولي نشوى
وقد حاد سيل حاده لعشيرة ... بيوم عقرلي ثم الهوى مع عشوتي
ولما انقضى ضوء نفاشت وظلما ... ولم تغشني بعد لها قبل غشيت
واشهدها بي ولم يكن حاضر ... وبعد نفاحي بعلوي حلوة
وخلت وحالي بالضبا بعد فادح ... وجد بعقاما حبل والبعل منتب

www.مكتبة-المصطفى.com

وَمِيعٍ قَتَلَ لِيَعِيشَ الْحَيَّ فِي بَقِيَّةٍ ... أَرَاكَ بِهَا لِلْأَرْضِ الْمُتَلَفِينَ

وَمُضْ عَلَى سَمْعِي وَلَوْ أَنَّ مَنْعَتِي أَوْ ... أَرَاكَ قَبِيلَ الْفَجْرِ فَلَّ لَذَّبِ

وَعَوِّدْ لِيَسْلَمَ فَاقِدًا لَا فَاقِدِي ... لَهَا الدَّهْرُ لَوْ الْأَقْوَامُ تَعْقِلُ تَعْتَبِ

وَلَوْ أَنَّ مَاءً بِالْجِبَالِ وَكَانَ لَهُ ... رَبِيعًا بِهَا قَبْلَ الْفُصُولِ لَذَّبَّبِ

صَوَّدَ عَنْ لَمْعِ بَرْقٍ وَمِنْ لَمْعِ ... بِدَحْرَضٍ أَذْوَاءٍ وَمَا بِرَ أَوْدَبِ

وَطُوفَانُ نُوحٍ عِنْدَ نُوحٍ كَأَدْمُعِي ... وَإِيذَاءُ نَبْلِ الْخَلِيلِ لَكُوعَبِ

وَلَوْ أَنَّ مَيْسَاءَ فَتَشَتْ أَدْمُعِي ... وَلَوْ أَنَّ مُوسَى أَخْرَقَتْنِي زَمْرَدِي

وَحَرَّبَنِي مَا يَعْقُوبَ بَثَّ أَقَلَّهُ ... وَكُلًّا لَا أَبُو بَعْضِ بَلَبَّبِ

وَآخِرُ مَا أَلْقَى الْأَوَّلُ عَشَرَةٌ إِذَا ... إِلَى بَعْضِ مَا أَبْقَتْ أَوَّلُ مُخْقِبِ

فَلَوْ سَمِعَتْ أُذُنُ الْخَلِيلِ مَقَالَهُ ... إِلَّا لِأَمْرٍ أَسْمَاءَ يَعْنِي أَمَرَّبِ

لَأَنْكَرَهُ كُرْهًا وَأَدْبَرَ أَرْمَقَ ... بِمُنْقَطِعِ رَكْبٍ إِذَا الْعِيسُ رَمَّبِ

وَقَلَّ رَحِيلُ الشَّيْءِ حَيْثُ أَرَادَهُ ... وَأَبْدَا الْمَنَافِي خَيْفَ خَوْفٍ تَهَيَّبِ

فَمَاذَا مَتَى شَكْوَى الْعُقُولِ لَمِ ... بِمُخْلِدِ أَنْسٍ إِلَّا وَتَفْصِيلُ بَيْنِهِ

لَهُنَّ لَدَى مَغْنَى وَذَاتِ تَجَدُّدٍ ... بِرَاهَا الْبَأْسُ مِنْ جَوَى الْحَبِّ أَنْكَبِ

وَأَبْدَتْ وَلَمْ يَنْطِقْنَ لِسَانَ لِسَمْعِهِ ... تَعَاجِيبَ نَفْسٍ بِيرَ مَا عَنْهُ أَحْجَبَا

وَكُلَّتْ لِعَيْنٍ أَوْ تَدَخَّلَ أَسْهَا ... بِرُورٍ بِهِ عَنْ رَوْنَقِ الْعَيْشِ أَعْجَمَا

وَأَخْرَى مِنَ الْحَيِّ عَيْنِي بِهَا رِضًا ... بِبَاحِلِ أَنْسٍ وَضَوْنِ أَفْلِ خَرَبَّبِ

تَمَّتِ الْقَرَاءَةُ الْكَافِيَةُ تَرَلُوا ... عَلَى ثَمَنِهِ وَغِيَابِهِ عَيْبِقِ

وَمَا كَانَ بَعْدِ مَا أَجِرُّ وَمَا أَرَى ... حَشَارَ مِنَ الْبَيْرِ الْمُصَوِّنِ أَكْيَبِ

وَكَشَفَ عَنْ جِسْمٍ أَبَرَّ بِهِ ... بِدَكَا مَشْنُورًا الذَّمِّ لَيْسَ بِرَاهِبِ

وَكُنْتُ بِيَسْرٍ عِنْدَ جَفْنَةِ وَقَدْ ... جَفَنَّ لِيُوفِيَ مِنْ ذُوَيْبٍ أَنْيَبِ

وَأَظْهَرَ نَعْمَ بِدَكَشَ هَابِيًا ... لَدَى الْقَوْمِ بِأَيْدِي بَلْعَ أَيْبِ

وَأَبْرَحُ مَا يَضْنِي الْفَتَى لَشَبِيبِهِ ... أَحَادِيثُ نَفْسٍ كَالْمَرَاجِلِ تَلْمَبِ

فَلَوْ هُنَّ مَنْرُوكَ الرَّدَاءِ لَمَا دَرَا ... مَحَالَ وَمِنْ إِحْمَالِ جِيدٍ جَيْبِقِ

وَمَا بَيْنَ سَرْوٍ وَاشْتِيَاقٍ بَيْنَهُ ... تَوَلَّ يَطُولُ أَوْ تَخَلَّ يَحْبِي

فَلَوْ لَيْسَ مِنْ دُنْيَا يُكَرِّ لِي ... فُؤَادِي لَمْ يَزَعْ الْهَوَى عَنْ تَيْبِ

وَعُنْوَانُ سَأْمَا مَا أَبْتَدِي بَعْضُهُ ... وَمَا تَنْتَهِي الْأَطْمَاعُ فَوْقَ فَزَبِ

وَاللَّهِ لَنْ يَجْرِي أَعَمُّ أُمُورِ كَيْنِ ... بِنَظْفِي لَنْ تَحْضَرَ وَلَوْ قَلَّ قَلَّبِ

بِشَفَاءِ أَشْفَى بَلْ وَفِي الْقَوْلِ أَنْفَضُ ... وَبَرْدِ عَلِيلٍ وَاجِلٍ حَرَّ عَلَّبِ

وَبِالَّذِي أَنْلَى مِنْ يَدَا بَعْدَ بَعْدِهِ ... بَلِ الدَّاءُ وَالْإِعْدَامُ يَبْطَنُ بَلْزَبِ

فَلَوْ لَيْسَ الْفُؤَادُ وَتَخَفَّوْا ... مِنَ الْيَوْمِ مَا فِي الصَّدْرِ أَنْفَقَ

لَسَاءَتْهُ رَنَّ بِيَ عَاثِرٌ بِيَ ... تَعَالَ رُوحٍ بَيْنَ أَنْوَاءِ مَيْبِ

وَمِنْهُ عَمَارٌ مِنْهُ وَيَنْمِي وَيَنْمِي ... وَجُودٌ قَلِيلٌ ذَا الْعَزِّ لَكُونِي وَيَخْرِبِ

وَيَفْعَلُ مَحَالٌ فَامْتَدَّ بِنَفْسِهَا ... وَيَبْقَى بِهِ نَفْسٌ وَرُوحِي يَبْيَبِ

ولست أخفي عنك حالي تبرما ... ويقصر إطنابي التجلد للفقرا
ويضعف تشكواي قصر تصبر ... وعفتي اضطراري وهو أحسن من صبرا
وما حل بي من مخمصة فقر مدقعة ... فقل الذي بالحب عندي إذا أثرا
نعم وتباريح الصبابة إن بدت ... ومنك تشفي بل تلاوي ومعتد
أراني ما أولي غنى وتمنعا ... فحاج وقرابيش ذاك تنفد يعقد
أحالفه ذا الجور عن تفاقما ... وما زاده وخفي عن تسياك تقوما
وأحلم لي جهلا ما يزيد تمانعي ... فصر خضوعي الذاء إلى الدين إجماما
وما تقوم أن ذهني لنا يحي ... بحكمتي لي التلوى وخلقي تبينها
وهن قبيح بالجمال الموائل ذا ... يقفا لإضراري بل الشيء كرتبي
وتفسح إبرامي العنيد عدة ... وتوأمتك ما يلائم تمانعي
عليك وإمعاني عدي عني جميعة ... وقد سلمت من حاك عقل عن الهيب
جعلت له رشدي فداه شقيته ... عليه من النعماء والحب عن قرب
وديب لباس البؤس أشنع نغمة ... مديم وراي فيك من شر وشر
ضلالا وداء كل سقف لغيره ... أحالفه ذا الجور عن تفاقما
أبعدت وراض إياه ذاي مسعف ... يقود الجحل أو لمزح مسوده
مضعضع أو طابغ وابغل مضعف ... بأجمل أو طاو عن الحسن أزين
وبيني هفاف مذ أجمل ربيته ... أرى نفسه من أنفس العيش زودي

وتفسر تروي الجنب الثرى وعنا ... منى ما تضف للصمائد ضلت
وما الخمر بالوذ روم مراحة ... وإدانو أنفس صفا العيش وزنه
وأبين الصفا هيهات من عيش عاشها ... وجدد عزي بالمكاري خفيفه
وإن نفس مير لوند لنا علا ... تصليدي ما قوف المنا ما استلبته
ولو أنعزت بالصبر والنعم والعلا ... وقطع الرجا عن طلبي ما تطلبه
وعن من نهب الحب مالي مذهبي ... وإن ملت عنز لوما قارفت ملتي
ولو وفق الخط سواي إرادة ... على غالم صفوا وضيف برزة
لك الحكم أم قاسيته فاضع ... قلى أزكى الراي عندي وأعتقي
وحكم لم يخامره تهمة ... تخيل تسمح وهو خير الثبت
وأمري بمعناي الوما خيف لم أبن ... بمطلوبي لنفس النفيس وقربي
وساءني عقل لم يحل من عمد ند ... وأحوى عقيل سير جل بغير
وطالع أنوار الطعين الثبت ... ليثبتها حاك البنود وانشرت
ورضف كمثل البدر أحسن صورة ... وأفرضها الخلوة انتسمت
ونعت جلال الرضف تعن وودد ... عزاي وخلوا عن كلي قتلتي
ويس جمال عند كل مآخر ... يوطهر بالعالمين وتعت
وحسن بمنشي النفس ذلت علي ... هوى حسنت وبد لعي ذلتي
ومغنى وراء الحسن بد الشهرته ... بيد دق عن إدراك غيض بصرنا

لأنت مني قلبي وغاية بغيتي ... وأنسي مرادي واجتباري وخيرتي
خلعت عذاري وهو غيظ لعاذري ... الخاعة منسوبة لي خلعتي
وخلع عذاري منك فيه وإنه أتى ... أغر إذا ما قيس والخاعة نسبتي
وليس بقولي ما استعابوا استكلي ... فأنفوا ملي واستعسروا أمر حقوقي
وأعلي جدود الشوق أعلة وفتر ... رضوا لي على واستدابوا فقصروا
فمن شاء فليغضب لسواد بما أتى ... إذا رضيت عني كرام عشيرتي
وإن نفس النساك بغض محابس ... لذيذ وذل الميت مزمع نفسي
وما أخر عني أجل مثل مرسلا ... وزاجر ما لو زل ذكر وزاجري
فما أنت نفوى غير فضل وودة ... أفضل عمياء عن سواه مخيري
ورغم حسي فلت ما فلت لا سما ... بدا نفس نفس لنفس نفسي
وجد أنفسي إذ وكان أنست كالمعا ... بنفسي نفس نفوس ونفس أنفس خلتي
وكيف بحي وهو أخس خلتي ... نفوس ونفسي أنفس خلتي
وأين السفي من الحلم عن مرادي ... سفي عمدا لأرش أنا أبكي عن رشدي
فبقيت مقاما ما له فرد دون ... على مقدم عن حيضتا ما تحلمي
ورمت مقاما دونه كل دون ... بأعنا وفتا فوق إلينه محرزي
أتيت بيوتا لم تمل من طمرة ... وأنزلتها عن فرع منباك نصرتي
ونفس بنى نعواك فن شرخ ما ... تروم بعز أمرا مبرما عن رشدي

وجبت

وجبت بوخز أنفس عن مشورتي ... لحايك جار زيك خالف صفوتي
ولو أنت عين تدكة الداء خفية ... رفعت إلى مالم تنله بحيلتي
يقيني شري أنني ما عرفت ... وأني إذا أعرفت عن عمل تي
وفتح نصلي واضح لمن اهتدى ... وأيهما الأنواء عمما وأغمم
وقرواه أن أبدي نعواك ومربعي ... ضناك بما ينفي إذا عاك عيبتي
عليه عرام أين أنت ونفسه ... وإنك أكرم ما منك بغض أدلتي
فلم تنفق مالم تكن ذي وما بنا ... ولم تنفس مالم تحل ذي ذرية
ودع عنك عنوى الحب وادع لغيه ... فؤادك وادفع عنك عمد عمدي وآلتي
وما أنت عن بنات الدخل فيها بأعلم ... وما أنت عن إن تكن صاد فاعلمي
سوى أنني إن تقصر لم تقصر مآربا ... من الحب فانفذ ذاك أو حل حالتي
بقلت لنا ردي لزيك ونبضها ... إليك ومن يأت الهوى يقض بقضي
وما أنا بالشاني الوفاء على الهوى ... ومثلي الوفا لا مثل سوء الخيمي
وما ذا عسى عني بقال سوى مقر ... مكان مقوي من يليه أو سري بقيتي
أجل أجل أن ضن أنفاه صابرة ... وأورق إن تحنث يجدي يشتي
وإن لم أفز عفا الزيد بيشتي ... لعي بيفاحسي إمتيار أنفسي
وردوه إبقاء إن فقيه أسر فما ... أساءه بنفس بالسفاه وشرتي
وبالمنزي كما إن هزني وهم وكم ... أعز سديم أعلم داي مغبتي

ولم تشوروني ولكنك نزلتها ... لدى بيتوه ثم حوض وسرلة
وداعية إلى التفدير بالموت رابني ... ومن دونه أرض تباعد ومفازة
ولم تغتمض يا نفل ليلي بنومة ... به تشعبا إن أنت ألفيت مضجعي
فإن تعز النفس عنك رزينة ... وأعلم بمغزاها وأعلم فيمتي
وقد أنا مستنبع مطاي وما به ... رقاد ولا أختار ناجية مسرعي
وعيرك لي وغر واختار منهل ... مليء بغير النفر إن ثم يشرب
مغل بها أرجو اما يلاقها ... به روح منيع للحياة استعدت
وهن بها نافسنه الخيس إذا ... يسير الدليل فيلا أو عنز بهم عجي
بمثل فسيل النخل فيل وضعها ... أسر لم يغن يوما الدهر ما يتكرع
وشعث الورى يعلي أمانة صابة ... ولو رضي عظما اليد أجنب
إذا ما أعلت بقواها جدية ... ذو الرمح والقلباء فرد أعلب
لعمر وإن أتلفت غير جمعها ... رجعن وإن أبقين مقساي أتلب
ذلك لقداء الخمر مرو وجرية ... وأشملي وهنا خضوع لقرع
ومن دونها أرض المنية مخطر ... وما طالب نفسي ولحاء ينجو
فإن أك لم أشهد غفيرا ولم أزل ... لدى بيضة عيرا جرحى وشرع

فلم

جلوفيل من تقفوه وهي جانبها ... أفيل تنبي أو مصيد لهيد جشع
ولو نحن بدا الأول ما آل إلى الهوى ... ولم تك لما الحب إلا الذل عن يد
فجاء بها ما يعقل مثل رأيه ... وحيد خلوف وعن من لسرة
أسر ثمانيا منها حقيف لذ ... رفيف مجن سيراليم وخضف
وإن شقفت من سنين الحي ناقة أبي ... فتنع عن بيض عيطاء عنجرد
ويغلبني بعض عند بعض وماند ... ويمنعني من إتيانه ورد لفحة
ولما أبت الضراة لحوايي ... بل سقة فيما مضى عن وضيعة
وبالنعماء كتمانه فنسيته ... وأنسيت كتمي ما إليه أسر
وإن أصب عن بين الهمائم أنعما ... فلله نفس هنا تعنيت
وأظلم أماء الحي للنفس ما مضت ... عناها إليه من أذكرتها وأنسيت
أمامة لها منه على مرافقا ... خوالج قلب بالفؤاد إذا ألمت
بلاها صريف بين أمين الوفيم خالج ... بلا حاليا أخر فاخلال هضبة
وليلة لم أهجع نؤمة ضيغم ... وإن بسطت كفي إلى النصل كلمت
وإني لمن قيس وقيس إذا انتمى ... لغلب ولم تستنجد الضم ضمت

أغار عليها أن أهيم بحبها ... وأغرم في هجراء ما أذكر غيري
فتقتلني الروم إن نيلها لقاء وما ... أرى في نفسي من تولهم متبي
يراها على بعد من العين متعبي ... بطيف سراها زائر حين يغفل
ويخفيك لها متعبي عن ذكرها ... وتحسن ما أفتر في بعينيك
أمنت إمامي في المخيف قالوري ... وراك وكانت خيفة وحقيق
يراها أمامي في صلاتي نائمي ... وتشهد في قلبي إماء أتيتي
وأغزوه طعن الإمام إلى أن ... تفوت بفتواه وضرب قتيلي
وكل الجفاء اليوم نحوي توجفت ... بسائم من أسكب وحج وعنزي
لها فلواء بالمقام أغيمها ... وأشمل ويها أنقالي طلبي
كلانا مصل واجر ساجر الرسى ... حفيف قيد بالجزع وكل تنبذ
وما كان لي طعن سواك ولم تكن ... صلاتي لغيبي وأداكيل زعزع
إلى كم أواخي الصبر ها قل تمهد ... وهل أواخي الحجر عقل يقعقع
مننت وإنها بوقع فعل أه ... بدت لي بعدة العقيل أو ألبث
فبلت هفرانها الإسمح وناصح ... وإياك نسياب واجلاب جيلي
وهمت بها عام الزمر حيث لا ... ظهور وكانت نشوة قبل تشمل
وما منع القوى ما لم أزل منهما ... دفاعي صعاب تشتاو أصعلب
وما الغيث ما الغيث عيني صادرا ... إلى وطني وارد اليعيرة غيث

وشاهرة

وشاهرة تغني بالصعاء إليها ... تحبب عني شهوتي وتحببني
وأية أني أخشها لا أمت ازر ... وكانت لها نفسي على محبتي
وبها منه بها من حبث لم تزر وتزني ... تشهو بنفسي أمر غير مقولتي
وتزداد لي تفصيلا ما قلت مجملا ... وأجمل ما فصلت منها لتعلمي
أماة إياد حبها الإياد ونا ... تواذر عن عاد الجميل شذوذ
يشب بليلي أنواب الهما والأب ... عليها بها أبني له نبقا عصبتي
وما وسعها شكرا وما أسلفت فلي ... وتمنعني بر الصديق التحمني
تفرقت بالنفس اختسابا لها ولنر ... أكن راجيا عنها ثوابا وأذنب
وقرمت مالي مالي عاجلا ... وما إن عساها أن تكون مثلتي
وخلفت خلفي رونق الكف مخلطا ... ولست براض أن تكون مغبتي
ويمنعها بالنفر أكبر بوضعه ... عنيف وألفت أنيقا وشرزي
وألبسني إلقاء نفسي وإنني ... بصيلة مضر والحرشت بصيلتي
فلاح فلاح بالكرام فأضجعت ... ثوابي لا أنثنا بسواها مثيبتي
وكلت بها الآباء عليها أذلة ... بر دال عن سبل النقى وشر كلت
فجل لقاحا في مراد مغيبا ... فيادك من نفس بها متكمني
وأمس خليا من ذحولك وانتم عن ... قضيضك وانت نفرة إذ تنفت
وسيد ومار واعتصم وانتقم بها ... مجيبا النقاع إن أنابه مخيبي

وغض عن غريب وانتبذ وانتبذ عنزلا ... أشر عن سابي اجتهاد بمنقضب
وكن طارما قالوفير ما المنتهى عسى ... وابداك على بغضي أخلق على تبي
وفي برضاها والسخ غير محاول ... نشاكا ولا تخلل لعجز مقصرت
وصبر زمنا وانقض كسيرا فجلدك ... البكالذ ما أخرت عن ما لعلت
وأمذ وفي ما قدرت له مع ... النوالب واخرج عن فيود التلبث
وجز بسبيل العزم للسوق فإنه تجز ... تجد نفسا والنفس راه حل جرت
وأمثل البيضا والحها مفلسا افعذ ... وحثت يفضي إن فيلت فصيحي
فلم يزده منها مورس بانتهاده ... وعنها به لم ينأ مورس عشي ي
بزاك حرى شمر الزالين أظهر ... وحاجبه بالنعفل أوقف بوقف
متى عصفين بح الغنا فصفقا أخا ... غناه ولو بالنفي وقفت لريب
وأغشى يمس بالنساء غزارها ... مدى الدهر ما الوصل حبل مدت
وأخلف لقاها واخلف بقايا رعونة ... الصقارك من أعمال بر شريب
وعاده واي الفيل والنمال واليح من ... عواك دواي صرفها فعل شمير
وبالسن من تزعى بأنس عاره ... وان عبرت كل العباري كلفت
وما عند لي تفضيح وانك أهله ... وكنت غمي بت عنده ما فلت فاضمن
وجه الضمن ضمن عنده له مالك ... عل اعنده من كنزه غير مشركت
بكن بصرا وانظر وسمعا ويدوكن ... لسانا وقل بالجمع أنت كمر بعيد

وعاوده

وانبغ من سولت نفسك ... مقارنة لدى أمانة واستمرت
ودع ما عزاها واعد نفسا قنعتي ... عزاها وعز منها بأخفى جنت
فبعسير كانت قبل لزامة مسى ... أطعها عصت أو تعتصر كاس مليحة
وأقبل عندها أنها تكوف مرجحي ... وأقبل عندها أنها تكوف مرجحي
فعادت ومنها حملته تحملت ... لمنبع واه حقيقت عنها تأوت
وكلفتها الاجل فلت فنامها ... بتكليفها شر كليفت بكلفت
وأنت بقيت بعزيمها كل لذة ... بإبعادها عن عاديها فالهزأت
ولم تبق صول دونها ما كبيتة ... وأشهل نفسي غير زكبت
وكل مقام عن سلوك قطعته ... بمجهودية حققتها بعمودة
وكنت بها صبا فلما تركت ما ... أريل أراه تبع لها واحسبي
وصرت حبيسا بل بحبا لنفسي ... ولبس لقول من نفسي حسبي
وخفت بقاعي أنها قبل أعنه ... إلى ومثلي ما يقول برجعب
وأقوت نفسي عن مروي تكرما ... فلا أرضها من بعد ذاك بخيبي
وغبت عن إفراد نفسي بيتة لا ... بر اعيني إفراد وضد بحضرة
وما أنا إلا بالعباري منتدى ... وأنس اضواه بقوارع رفعتي
جلت بتخليقا الوجود لنا لم ... بيع كل مروي أراقا بكفي
وأشهد عني إذ نزت بوجوسي ... هنالك إياها بحلوة خلوة

وَمَاحَ وَجُوبٌ بِهِ لِشُهُودٍ مَيِّتٍ عَنْ ... وُجُودِ شُهُودٍ مَاحِيًا غَيْرَ مَيِّتٍ
وَعَانَقْتُ مَا شَاهَدْتُ مِنْ غَوْرِ شَاهِدٍ ... لِمُشْهِدِهِ لِلنَّحْوِ مِنْ بَعْلِ نَعْلَتِ
فَبَعْدَ النُّحُوِّ بَعْدَ النُّحُوِّ لَمْ أَكُ غَيْرَ مَا ... وَذَا غَيْرَةً إِذْ قُلْتُ قُلْتُ تَغَلَّتِ
فَوَضْعِي إِذَا لَمْ رَدَّعَ بِالنَّفْسِ وَضْعُهَا ... وَهَيْئَتُهَا إِذْ وَاجِدٌ نَحْنُ هَيْئَتِ
فَبَانَ وَعَيْنُ اللَّمْسِ وَالْحِسِّ وَاهِنٌ ... مَنَادِرُ أَجَابَتْ مَنْ دَعَا وَبَعِيدُ
وَإِنْ نَدَمَتْ أَنْفُ الْمَنَاخِ لَرَاكِبٍ ... فَوَضْتُ حِرْبَاءَ الْمَنَايَا فَضَرَّتِ
فَبَعْدَ رُقَادٍ فَاهَ الْخَالِمُ بَيْنَنَا ... وَبَعْدَ رَبِيعٍ عَنْ مَرَابِعِ فَرْقَدِ
فَإِنْ لَمْ يَجُزْ رُوزِيَّةٌ لِلنَّبِيِّ وَاحِدًا ... بِحَاكَ وَلَمْ تَبْعُدْ لِبُعْدٍ تَشَبَّتِ
بِمَا أَجْلُوا الْإِشَارَاتِ عَلَيْكَ خَوِيَّةٌ ... بِهَا كُعَبَارَاتٍ لَزِنْكَ جَلِيَّتِ
وَأَنِّي بِهِ عَنْهَا مَعَ بَاحِثِ الْأَنِيقِ ... لَنَسْرِ بِنَا نَانِي سَمَاحٍ وَرُوزِبَرِ
وَأَثْبَتُ بِالْبُرْهَانِ مَوْلِيَ نَارِيًا ... مِثَالَ مُحِقٍّ وَالْخَلِيفَةَ عُمَرَ
بِشَرْعٍ عَنِ بَيْنِ يَدَيْكَ وَالنَّحْوِ عَيْنُهَا ... عَلَى قَدَمِ الْإِقْدَامِ مَسِيقًا حَيْثُ حَتَّمِ
وَمِنْ لُغَةٍ وَبِغَيْرِ لِسَانِهَا ... عَلَيْهِ بَرَاهِينُ الرِّضَا وَلَيْتَ صَحَّفِ
وَمِنْ الْعِلْمِ جَمْعًا أَنَّ مُنْدَرِجٌ بِهَا ... سَمِعْتَ سِوَاهَا وَهُوَ بِالْخَيْرِ أَجْدَرُ
فَلَوْ وَاجِدًا أَنْصَفْتَ أَفْنَتْ وَاجِدًا ... مَنَارَ لَنَا مَا فُلْتُ عَنْ حَيْفِ صِفَةٍ
وَمَا كِنْ عَلَى النَّيْرَبِ الْحَقِّ عَكَفْتَ لَوْ ... عَرَفْتَ بِنَفْسٍ عَنْ هَوَى الْحَقِّ طَفِّ
وَمِنْ عَبْدِهِ مَعَ تَوْمِينِ عَبْدِهِ ... بِهِ الْبَيْرَبِيُّ يَظْمَى مُنْدَارَ فِي يَعِنِ

وما ضان

وَمَا شَاهَ مِنْ الشَّاهِ مِنْكَ سِوَى الْهَوَى ... وَغَوْ الْمُغَاعَنْكَ اَنْ تُمْ تَشَبَّتِ
لَزِمَ الشَّيْءُ حِينًا قَبْلَ أَنْ يَتَشَعَّرَ الْغِلَا ... مِنَ الْنَّسْرِ الْبَعْدَ عَنْ نَيْسُوسَ بِرِ
وَأَعْرَوْا بِوَغْرٍ بِالْوُجُودِ مُشَبَّتٍ ... أَرُوحُ بِعَفِّ بِالشُّهُودِ مُوَيِّنِ
وَيَخْمَدُ مِنْ صَلْبِ اضْطِلَامًا بِغَيْبَتِ ... يُعَرِّفُنِي لَيْسَ الْبَرَامَا بِمُخْفِرِ
إِلَيْهَا وَعَنْ مُشْتَرِ وَإِلَى بِسُرْرَتِ ... أَخَالُ مَضِيضَ النَّحْوِ وَالشَّعْرِ مَنْعَ
فَلَمَّا خَلَوْتُ الْغَيْرَ عَنِّي اجْتَنَبْتَنِي ... مُعِيضًا فَعَيْنُ الْغَيْرِ وَالْغَيْرِ فَرَّتِ
وَمِنْ مَا فَنِي سِرًّا عَنِيفٌ إِقَامَةً ... لَدَى مِنْ فَنِي الثَّانِي فَجَعْ كُوحْلِ بِ
وَجَاهِزْ تَشَاهِزْ مِنْكَ وَإِيَّاهَا ... وَصَفْتُ سِوَاهُ عَنْ وُجُودٍ سَلِيبَتِ
فَمِنْ بَعْدِ مَا جَاهَرْتُ شَاهِرَ مُشْبِهًا ... وَصَايَرَ لِي إِذَا بِكَ مِنْ فِزُوتِ
وَمَنْ تَوْفِي لِلذُّلِّ الَّتِي شَرَّ مُهْمِي ... تَرَاكَ صَايَ لِي وَمِنْ كَعَبَتِ
وَلَا أَنْكَ مَنْشُورًا بِنَشْرِكَ مُعْجَبًا ... بِنَفْسِكَ مَوْمُومًا عَلَى لَنَسْرِ عَتِ
وَفَارِقْ خَلَالَ الْفَرْقِ مَا الْجَمْعُ مُشْتَهِي ... رَدَى مِنْ فَتِهِ بِالْإِتِّحَادِ تَخَطَّتِ
وَصَرِّحْ بِإِظْلَامِ الْجَمَالِ وَاتَّفِلْ ... بِتَفْسِيرِكَ مَثَلَ الرَّجْسِ فِي زِينَتِ
فَكُلُّ مَلِيحٍ حُشِّرَ مِنْ جَمَالِهَا ... مُعَارٌ لَهُ أَوْ حُشِّرَ كُلُّ مَلِيحَةٍ
بِهَا نَبْسُ لَبْسِ هَاءٍ بَلْ كُلُّ عَاشِقٍ ... لَجَمْعُوهُ لَيْلَى أَوْ لَثَيْرٍ عَزَّتِ
فَكُلُّ صَبَا مِنْهُمْ إِلَى وَضْعِ لَبْسِهَا ... مِصْرٌ وَحُشِّرَ رَاحَ حُشِّرَ صُوَرِيَّةٍ
وَمَاذَا أَرَى إِلَّا أَنْ تَرَبَّ بِمَكَاهِي ... عَلَى صَنْعِ الْفَلْوِيِّ وَجَلِّ سَرِيَّتِ

بل

أي

فلنقوا سواها وتسر بيعم تجلت

• بَرَتْ باعْجَابٍ وَاخْتَفَتْ بِسَخَابِهِ ✦ عَلَى صِنْعِ النَّاوِينَ مِثْلُ بَرَاتِهِ
• فَفِي النَّشَأَةِ الْأُولَى تُرَاثُ بِرَادَةٍ ✦ يَطُفْنَ حَوَافِيهَا فَتُخْمِرُ زُؤَامَةٍ
• بَقَاءٌ بِقَاءٌ حَيْثُمَا يَكُونُ بِقَاؤُهَا ✦ وَيَلْحَقُهَا بِالزَّرْعِ فِي عُمْرِ الثَّوَى
• وَكَاةٌ أَبَتْ رَاحَ الْمَكَارِهِ بَغْضُهَا ✦ لِبَغْضٍ وَلَا جَرٌّ بِحَقٍّ بِبَغْضِهِ
• وَمَا بَرِحَتْ قَبَّةٌ وَانْتَفَى لِعِلَّةٍ ✦ عَلَى عَصَبٍ أَوْفَاهُ بِالْمِثْلِ مُسْرِعٌ
• وَقَطْعٌ لِلْغَشَاوِينَ بِالْمِثْلِ مَطْعَمٌ ✦ مِنَ اللَّبْسِ أَشْكَالٌ عَلَى بَرِيرَةٍ
• فَفِي مَرَّةٍ لِلْمَرْءِ وَأُخْرَى بِنَفْسِهِ ✦ وَأَوْنَةَ عَمَّ بِالْمَحَجَّةِ
• وَلَمْ تَدْرِ سَوْدَاهَا لِأَوَّلِ غَيْرِهَا ✦ وَمَا هُوَ لَهَا هِيَ نَفْسُهَا مِنْ ثَمَّ دِلَّةٍ
• كَرَاكِبِ بَكْرٍ أَبْصَرَ الْبَكْرَ بِغْيَةً ✦ لَهَا لِي بَكْرٌ غَيْرُهَا وَتَرَبَّعَتْ
• بِقَوْتِ لِقَاءِ كُلِّ رَبٍّ مُقَسِّمٍ ✦ بِأَيِّ بَدِيعٍ مُعْجِزٍ وَبِأَبْرَعَ
• وَلَيْسَ لِبَغْيٍ بِالْهَوَى لِتَقَدُّمٍ ✦ عَلَى بَعْضِ بَغْيٍ بِالْأَدِلَّةِ لِلنُّهَى
• وَمَا الْقَوْمُ غَيْرُ الْهَوَى وَالْهَوَى ✦ ظَهَرْتَ بِهِمْ لِلنَّاسِ كُلَّ دَقِيقَةٍ
• فَفِي مَرَّةٍ فَيْنَسًا وَأُخْرَى كَثِيرًا ✦ وَأَوْنَةً أَبْدُو وَأَجْمَلُ لِلْبَشَرِ
• تَخَالَفْتَ فِيهِمْ كَاهِلًا وَاجْتَبَتْ بِهَا ✦ لَهُمْ بِهِمْ فَاجْتَبَتْ لِلْحَمْدِ بِسُتْرَةٍ
• وَهُنَّ وَهُنَّ أَوْهَنُ وَهُنَّ مَكَاهِلٌ ✦ لَنَا بِتَجَلِّيهَا بِحُبٍّ وَبُغْضٍ
• وَكُلُّ مَنًى حَيْثُ أَنَا هُوَ وَهُنَّ هِيَ ✦ بِكُلِّ مَنًى وَالْكُلُّ أَسْمَاءُ لِمُسَمَّى
• أَسَامٍ بِدَا كَنْتُ الْمُسَمَّى عَفِيقَةً ✦ وَلَسْتُ لِيَ الْبَادِي بِنَفْسِي تَخَمُّتٍ

وَمَا زَالَتْ

• وَمَا زَالَتْ إِيَّاهَا وَإِيَّايَ لَمْ تَزَلْ ✦ وَأَمْرِي وَبَلْ مَالِي إِلَيَّ أَحَبَّتِ
• وَلَيْسَ مَعِي بِالْفَائِتِ شَيْءٌ سِوَايَ وَالْـ ✦ مَعِيدُ لِي مُنْطَوٍ عَلَى الْمَعِيدِيَّةِ
• وَهَانَ بِيَ الْأَهْ لِنَفْسِهِ تَخَوُّفَتْ ✦ سِوَايَ وَأَعْيَا لِلنَّذِيرِ تَرَجَّبَتْ
• وَمَا لَهُ إِخْمَالٌ لِيَذْخَرَ ثَمَّ فَعَفَّ ✦ وَأَعْرَضَ مِنْ بَالِ الشُّخُوصِ تَوَغَّبَتْ
• وَلَا كَانَ لِلْمِصْرِ الْمُضِرِّ عَنِ الْمَعِيدِ عَلَى ✦ عُلَا أَوْلِيَاءِ الْمُنْجِدِينَ بِنَجْدَةٍ
• وَمَفْتُ لِإِخْمَالِ الْعِبَادَةِ عَادَةً ✦ وَأَعْرَضَتْ أَخْوَالُ الْإِرَادَةِ عَنْهُ
• وَعُدْ بِنَشَاكَ بَعْدَ رَمْكِكَ وَعُدْ بِهِ ✦ فَلَا عَيْبَ بَعْضُ الِانْقِبَاضِ بِعَيْرِ
• وَصُفْ نَقَلَ رَغْبَةً بِصَوْبَةٍ ✦ وَأَخْبِثْ لِبَلْيٍ رَفِيقَةً مِنْ عَفُوَّةٍ
• وَعُمْرُ أَوْفَاءٍ بِرَزْدِ لِسُوَارِهِ ✦ وَصُبَّ لِسَمْتٍ وَاعْدُ رَمَّالِ لُجَّةٍ
• وَبِتْ عَنِ الْأَوْكَارِ بِغْرَاهُ فَالِجٌ ✦ مُوَاظِبَةً لِلْأَجْوَاءِ وَاخْتَرْ عَنِ الْقِلَى
• وَقَدْ قُمْتُ قِبْلَ الْحَالِ تَقْرِيعًا ✦ وَرَاعَيْتُ إِصْلَاحَ فَوْرِيَ فَوْرُهُ
• وَأَنْفَقْتُ مِنْ تَيْسِيرِ الْقَنَاعَةِ رَاضِيًا ✦ مِنَ الْعَيْشِ وَالدُّنْيَا بِأَيْسَرِ بُلْغَةٍ
• وَقَدْ زِنْتُ نَفْسِي بِالرِّيَاضَةِ ذَاهِبًا ✦ إِلَى كَشْفِ مَا يَجْبُ الْفَوَائِلَ عَطْفُهُ
• وَقَدْ مَتْ بِالتَّفْضِيلِ عَنْ مَيْزِ نَقْرَةٍ ✦ وَأَشْرَبْتُ زُهْدِي أَنْ يُشَابَ فَعَفَّ
• مَتَى حِلْتُ عَنْ قَوْلِ أَدَانِي أَوْ أَقَلَّ ✦ وَعَاشَرَ لِمِثْلِي أَنْهَابِيَ حِلْمُهُ
• وَلَسْتُ عَلَى غَيْرِ أَجِلَّكَ أَوْلَا ✦ عَلَى مُسْتَحِيلٍ مُوجِبٍ سَلْبَ حِيلَةٍ
• وَكَيْفَ وَبَانِيعُ الْحَقِّ كُلَّ تَحَقُّقٍ ✦ تَكُونُ أَرَاجِيفُ الضَّلَالِ فَيُحْقِقُ

وَلَقَاءِ خِنْدِفٍ وَأَبَا الْأَمِيرِ نَبِيِّنَا ... بِصُوَيْنَةٍ وَهِيَ الْبِسُوطَةُ

أَجِبْرِيلُ قُلْ إِلَى الْكَاهِ خِنْدِفٍ إِذْ سَرَا ... لِمَقْفِ الْهُدَى بِالْقَبْضَةِ الْبَشَرِيَّةِ

وَهَلْ عِلْمُهُ عَنْ حَاضِرٍ بِهِ مِنْ غَيْبِهِ ... بِمَا هِيَ الْمُنْزِي مِنْ غَيْبٍ مِنْ غَيْرِ

يَرَى مَلَكًا يَوْمَ الْبَدْرِ وَغَيْرِهِ ... يَرَى جِبْرَائِيلَ عَنْ لَدُنْ يَقْظَتِهِ

وَهَلْ مِنْ أَصَحِّ الرَّأْيِ وَتَقْرِيرِ إِشَارَةٍ ... نَثَرَهُ عَنْ أَبِي الْحُلُولِ عَمِيمَةٍ

وَبِهِ الذِّكْرُ خَيْرُ الذِّكْرِ لِلنَّفْسِ لِمَعْنَى ... وَلَمْ أَغْلُ عَنْ حَلَّ فِي كِتَابٍ وَسُنَّةٍ

مُتَمَسِّكٌ بِعِلْمٍ آيَاتٍ ذِي كَشْفٍ مَرْوَةٍ ... سَبِيلِي وَاشْرَعْ فِي اتِّبَاعِ شَرِيعَتِهِ

مُمَنَّعٌ صَفَا مِنْ شَرَابٍ نَفِيعَةٍ ... لَدَى قَلْبِي مِنْ شَرَابٍ بَقِيعَةٍ

وَذُو نَسَبٍ أَخْفَدُ وَفَاءُ أَوْلَى ... بِمَا جِلْدِهِ حَوْبًا لِمَوْضِعِ مَنْعِهِ

وَمَا تَقْبَسُوا مَالَ النَّسِيمِ إِشَارَةً ... لِكَيْفِيَّةٍ صَلَّى لَهُ إِذْ تَصَلَّتِ

وَمَالَ الْغَنِيَّا مِنْهُ غَيْمٌ يَسُوقُ فَتَى ... عَلَى فَرَضٍ فِي الْقَبْضِ وَالْبَسْطِ مَا لَقِي

فَمَا تَغْشَ عَوْدَ الْأَثَارِ يَسِيرُ وَالنَّصِّ عَيْبٌ ... وَإِيثَارُ غَيْرِهِ وَاغْنَ عَنْ لَمْ يَسُقْ

فَقَوْلٌ وَمَا لَهَا صَاحِ الْقَوْلُ فِيهِ ... وَأَبْرِزْ أَمْرَ دَاخِلِ الْحَقِّ بِأَمْرِ

وَمَلْكُ مَعَالِي الْعِشْقِ مَلْكٌ وَجُنْدُهَا ... مَعَانٍ وَكُلُّ الْعَالَمِينَ رَعِيَّتِي

فَتَى الْحُبِّ رَهْنٌ مَنْ تَشَتْ عَنْدَ بِذْلِهِ ... بِرَاهُ صِحَابًا مَا الْهَوَى دُونَهُ رَتْبَتِي

وَجَازَ حَلَّ الْعِشْقِ وَالْبَيْعُ وَالْفِدَا ... وَعَنْ شَأْوِ مِعْرَاجِ الْخَوَاطِرِ رَغْلَتِي

وَطِيفَ بِالْقُرَى نَفْسًا فَقَلَّ نَسَمَ أَنْفَسَ الْـ ... عِبَادِ مِنَ الْعُبَّادِ بِكُلِّ أَمْرِ

وَمِنْ

وَمِنْ بِالْعَلَا وَافْخَرْ عَلَى فَالِقِ عَلَا ... بِمَا بِهِ أَنْعَمَ الْإِلَهُ وَنَفَسَ شَرَكَتِي

وَمِنْ مُنْفِذِ الْمُوجَبِ كُلَّ مُوَكَّلٍ ... بِمَفْعُولِ أَحْكَامٍ وَمَفْعُولِ عِلْمِيَّةٍ

وَمِنْ بِالْوَلَا مِيرَاثُ أَزْوَجِ عَارِمٍ ... عَفَا اللَّهُ عَنْهُ إِذْ نَارَ ثَانِي دِيمَتِي

وَمِنْ مَاجِدًا بِالسَّبْقِ أَذْيَالُ عَائِشٍ ... يُوَطِّئُ عَلَى أَعْلَا الْحَجَا لَهُ حِجَّتِي

وَمِنْ مَنْشَأُ الْإِيثَارِ وَالْبَذْلِ وَالنَّدَى ... إِلَى بِيعَةٍ بِغَيْرِ الْغُرِّ أَنْتَمِي

وَمِنْ فُؤَادُ الْجَمِّ الْغَفِيرِ وَمَنْ عَفَا ... لَهُ اللَّهُ وَمَنْ فُحْتُ بِأَنْوَاعِ مُجَّتِي

وَمِنْ بِمَعْنَاهُ وَعَشْرِ مِيدٍ أَوْ مَنْ ... مَعْنَاهُ وَاتَّبَعَ أُمَّةً فِيدٍ أَمَّتِي

وَأَنْتَ بِهَذَا الْفَخْرِ أَفْخَرُ مِنْ أَخِي ... إِخِيدَهَا دِيغِرْ عَمْرُ جَاءَ وَخِيفَعِ

وَغَيْرُ بِحَبِيبٍ ضَرَّ عَلَّفَ نَكَّ وَنَدَّ ... بِأَنْفَا وَأَنْفَى لَدَّ وَمَهَرَّتِي

وَأَوْحَا فَمَا بَاغٍ بِأَيْدِي كَمَرَّ أَوْ حَبَفَ ... مِنَ النَّاسِ مَنْهِيًّا وَأَنْعَالَ أَنْعَفَ

وَأَنْتَ عَلَى مَا أَنْتَ عَنِّي سَارِحٌ ... وَأَنْفَسُ النَّفْسِ بِاللَّثِي بِغَيْرِ سَرَتِي

فَلَمْ يَرَكَ فَذَّ بَلَّغَ وَبَلَّغَتْ قَوْ ... فَلَوْ رَكَ عَيْبُ النَّفْسِ لَمْ يَرَ كَمَّتِي

وَحَرَّكَ هَزَاعِيدَهُ فِيدَ بِعَمْدَ لَوْ ... فَقَدْ مَنَّ صَبًّا لَا خَرَفْتَ بِيَزْوَتِي

وَفَزْ بِحَبِيبِ الْمَرْءِ يَعْبُدُ حَرَّ وَفَزْ ... صُمَّعًا وَمَا كِنْ بَوْنَ فَزْ بِحَبِيبَتِي

وَكُلُّ الْوَرَى أَبْنَاءُ آدَمَ غَيْرَ أَنَّ ... فَتًى حَيَّ عَوْ الْجَمِّ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِي

فَصَمْعِ كَلِيمٌ وَنَلْ مُنَاهُ ... بِأَحْمَرِ يَوْمَ مَقْدَرٍ أَحْمَرِيَّةٍ

وَرُدَّ حَيَّ لَا زَاجٍ رُدَّ وَكُلَّ مَا ... تَرَى حَسَنًا لَا الْكَوْنِ مِنْ فَيْضِ بَهْجَتِي

• فذ ذلي ما قبل الحضور عن قدر • خضوعا وبعد الذل لم تزر رقتي •
• وأنفس من مستقاير الدمع ذمعي • مرادا لها جزرا فغير لبعضرتي •
• وأرع النهى عني ولا تلع الكنا • بها فتسمو من ازار صيغر منعتي •
• وعن لغب بالعار ارجع فان ترى • الشائر بدا الغاية الزرع لمنقتي •
• وأخفض أتباعي على عين مقلتي • عن ايسر أذكار المعارف رقتي •
• حبس ثم اليعفاه من مرتع مهتدي • تكبر بانقاء ونعوم من أظل وعلي •
• بماء يسيل عن مضيق أنى دجى لي • عن الدمع جلت بالجزع الوهم رقتي •
• وأنزع عنه بها بنعت مغيب • أرا الدمع لم الجمع من واحي برتي •
• فمر ذلي مدمعي وانهى اتباعي • وورد رضى وانتهاء سرتي •
• وهن بها وربيا عني ولم ارع • سواي خلعت النهى ونعت ونعتي •
• فسيرة الى ماء وند وقد ازا ولي • وظلت عقول بالقواسر ظلت •
• فلا وصف ذا الوصف نسم كراي الاله • مرور نسم بان تكن قبل او انعت •
• ومن اذا اذا قاء الى جنب لا الى • عم جنة وعفو الزمور جعفتي •
• ومن اذا اذا ناى لباطن حكمتي • وظاهر احكام اقمن لي غوثة •
• فعائد عن زوي الى انقاء ومشهدي • مراد بر ما الشلفند قبل توبتي •
• ومنبي أوخ السابغين بزعمهم • حضيض شرى اثار موضع وطئتي •
• وآخر ما نعل الاشارة حيث لا • ترى ان بقاع وضع اول خطوتي •

• فما عالم لما يعظم عالم • وما ناطق بالكون الا بهيمة حتى •
• وأعزوله سر نزار ولي سعوا قدا • تمشحت من كهة بانوع وشي •
• عليه مجاري مآلي وانما • فيفتقد فيه الى تمشيتي •
• وألمنيب فيها وجرت بمنسرا • عن امس وقد ابدا هاكل ذرتي •
• كصور وقد اجفيته الى منشرا • بها الرب والحال غير حقيقتي •
• بدت مرأت الغرام بنقش تونس • وقام بها عند النفس عذر فغتي •
• فضمها أمال من ضنا بعيني بها • أقام ذرا امال سعت ثم شعت •
• وفيها خلاف الجسم بالصنع صحة • لمدرك تلاف النفس نفس الفتوة •
• ومتوغ بها وجد اما له صبية • وان لم أمت به الحب عشت بغصتي •
• فيا منتهى ما دون بوى وصبابة • ويا الوعي كوكة ارى من يعيني •
• ويا نار احشاء أفي من النوى • ضنا ما طوى وشي غير فوهة •
• ويا حسن صبر من أعيد ها • تحمل وكن للذ غير مشعبي •
• ويا جلد عجب كاعتر حبها • تحمل عراك الذل كل عظيمة •
• ويا جسم المضا تسل عن الشبا • ويا كبد من لي بان تفتتي •
• ويا صفي انتي لي مقاوف • أنيب لي فيما الحي ذل التنبت •
• ويا طي ما كاه من طي انفا • ومرطوي الاحياء فيما كيزلة •
• ويا ذل ما انفك الضامير ازيل • فما لك ما وري بعلياء بيعة •

وَيا مَا عَسى مِنّي أَفادِي تَوَهُّما ... بِيَدٍ أَزِلَّ الدَهرُ أَو وَقَصَت مِنكِ بِرَعشَنِ

مَقالُ الفَتى عُرضاً وَالمَنونُ وَريدُهُ ... بِهِ أَزارِقٌ وَالصَبابَةُ أَرضَبُ

وَنَعسى لَفرتَخٍ يا ذاتَ لِبها أَعسَتى ... وَلَو جَرَعٌ كانَت بِغَيرِ تَأَشُّبِ

وَفي كُلِّ حَيٍّ كُلَّ حَيٍّ لَصَبَّةٌ ... بِصاعِدَةٍ مِثلِ الشَقِيِّ غَيرِ ضَيضَبِ

تَجَمَّعَ إِنَّ الفَوزَ فيها مُقامَرٌ ... بِها غَيرَ صَبٍّ ناجِرٍ غَيرَ صَنوَبِ

إِذا الدَهرُ عَنّى قَومَ عَيلَ تَرَحُّمٌ ... عَلى خَشيَها أَبصارُ كُلِّ فَيَلَّبِ

فَأَمّوا أَعاظِمَ تَضبُو المَغنَمُ جَمالُها ... وَأَخرافُهُم مِن خَشيَها بِحَرِيرِ

وَعَيني عَيدٌ كُلَّ يَومٍ أَرى بِهِ ... جَمالَ مُجَنّاها بِغَيرِ مَزِيرِ

وَكُلَّ اللَيالي لَيلَةُ القَرِّ إِذ دَنَت ... كَما كُلُّ أَبناءِ اللِقاحِ يَؤُمُّ عَمِ

وَلِلمَعيلِ لَها فَجٌّ بِرَكٍّ وَفَيفَةٍ ... عَلى بابِها فَرعاءُ لَم تَكُ وَفيقَةٍ

وَأَيُّ بِلادِ اللَهِ حَلَّت بِها بِما ... أَرادَ وَعَنهُ حِلَّةٌ غَيرُ مَكِّيَةٍ

وَأَيُّ مَكانٍ ضَمَّها كُلَّ ... أَرى كُلَّ إِرٍ أَو طَخِفَةٍ عارِ بِلَّةِ

وَما اِستَكَنَّت فَوقَ بَيدٍ مُمَعَّرٍ ... بِغَيرِ عَتيقٍ غَيرِ أَشعَثَ مِرَّحِ

وَمَنجِرِيٍّ أَفقَما مَساجِبُ زُرقُها ... وَطِيبٍ ثَرى أَرضٍ عَلَيها المَسَبَّبِ

مَواحِلُ أَفراءٍ وَمَرسا مَدارِجٍ ... وَأَطوارُ أَرطاها وَمَأسَلُ جَيدَبِ

مَغانٍ بِقاعٍ ذاتِ فُلٍّ وَنَبتُها ... وَأَثلٌ وَتامورُ الرِمالِ يَغوفُها

وَأَسعَتِ إِرآمٌ وَطَخفٌ شَمالِيا ... وَأَحلَلتُ فيها الدارِ يَغبوبَةٌ

وَأَصبَحتُ أَلفِيّاتِ يَنبُوعِ ... وَأَحرَسُ أَلفاظاً تَكونُ بِتَكبَبِ

وَأَشمَعُ أَرواشِ بِصَلٍّ وَجَفجَفٍ ... وَأَزجَمُ أَلّاءٍ بِيَنٍ وَسَلسَبِ

وَأَشتَفُّ هَضبَ عَنزِ الرَفيفِ وَأَنزِلُ ... عَلى لِقاءِ الجَنبِ عَينٍ رَبيعِ

وَأَقتَصِرُ وَفدٌ مُزنَةٌ وَفَتِ بِطَيبَةٍ ... بِها كُلُّ أَوفاءٍ مَواسِمُ لُزَّبِ

فَقامَ نَسيمٌ كُلَّهُ إِن تَنَسَّمَت ... أَوائِلُ مِنها بِالعَبيرِ مُثَيِّبِ

وَلَيلى بِها كُلَّ سَنَةٍ إِذا ... مَشَت لَيرِ مِنها بِيدَعٍ وَلا تَسَمَّعِ

وَإِن هَرَّفَت أَيّانَ أَيّانَ شَرَّفَت ... بِها لَيلَةُ القَرِّ اِنتِهاباً بِزَوزَبِ

وَإِن فَرَّقَت أَيّامَ بَعلى كُلَّهُ ... رَبيعُ اِعتِلالِ الرِيِّ بِالمُزنِ مُخضَبِ

وَإِن صَيَّفَت عَينٌ وَعَنزٌ كُلَّهُ ... أَوائِلُ الصَيفِ الهَمِيسا وَعَفَّى الشَثيثَةِ

لَيَ جَمَّعَت كُلَّ الخَمائِسِ صورَةٌ ... شَهِدتُ بِهِ كُلَّ المَعانِ الرَوائِفِ

وَمَن جَمَّعَت أَشتاءُ كُلَّ صَبابَةٍ ... بِها وَجَوى يَنبُوكَ عَن كُلِّ صَيفَةٍ

وَلَم أَرَ أَيّامٍ كَأَيّامِ بُدِّئَ أَنَّهُ ... بِها وَأَنا مِن بِالفِتامِ بِشَهوَةٍ

وَقَد ظَلَّت ضِمنَ فَوقَ ما أَنا ذاكِرٌ ... وَما أَلَمَّ أَكُن أَتلَفُ مِن فَرَقٍ فَرَقِ

وَأَزعَمُ أَنَّ الغَيثَ لَطَّفَ ضَمَّها ... عَلَيَّ بِما يَزجي عَلى كُلِّ مُغدِقِ

بِها مِثلَ ما أَمسَيتُ أَصبَحتُ مُغرَماً ... وَما أَصبَحَت يَومٍ مِنَ الحَيِّ أَخلَقِ

فَلَو مَتَّعَت كُلَّ الوَرى بَعضَ حُسنِها ... خَلا يوسُفٌ مِمّا تَهُم بِهِ بِهِ

صَرَفتُ لَها كُلّي عَلى يَحمَدِيَّها ... فَضاعَفَ لي إِحسانَها كُلَّ وَضلَةِ

وَأَ

بِشَاهِدِ صِحَّتِهَا كُلُّ ذَرَّةٍ ... بِقَائِلٍ لَهُ فِي حَالِ كُلِّ لَمْحَةٍ
وَشَيِّ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ لَطِيفَةٍ ... بِقَوْلِ لِسَانِ حَالٍ كُلِّ لَفْظَةٍ
وَأَنْشَى ثَنَاهَا بِكُلِّ رَفِيعَةٍ ... بِقَائِلِ كُلِّ أُنْثَى كُلِّ هَبْتَةٍ
وَتَسْمَعُ مِنْ لَفْظِهَا كُلُّ بِضْعَةٍ ... بِقَائِلِ كُلِّ تَسْمَعُ لِسَامِعٍ مُنْصِتٍ
وَتَلْثُمُ مِنْ كُلِّ جُزْءٍ لِثَامَهَا ... بِقَوْلِ فَمٍ مِنْ لِثْمِهِ كُلِّ قُبْلَةٍ
فَلَوْ تَسْمَعُ جِسْمِي رَأَتْ كُلَّ بَعْضِهِ ... بِهِ كُلَّ قَلْبٍ بِهِ كُلَّ مُحَبَّةٍ
وَأَعْنِي بِمَا فِيهَا النَّسِيمَ بِهَا لِي ... بِهِ النَّفْثَ أَشْعَاماً مِنْ هَا كُلِّ رِيبَةٍ
شُهُودِي بِعَيْنِ الْجَمْعِ كُلَّ مَعَالِمِي ... وَسِرِّ الْتِلَاقِي صَدَّهُ كَالْمُوَدَّةِ
أَحَبِّيَ اللَّهِ وَغَارَ قَلَامَنِي ... وَهَامَ بِي الْوَاشِي فَبَارِ بِرَفِيقَةٍ
فَشَمِّرْ لَهَا فَاحَامِلٌ حَبَّ رِهَا ... إِذَا وَاصِلٌ وَالْكُلُّ أَثَارُ نِعْمَةٍ
وَعَنِّ عَلَى الْأَغْيَارِ تَشْبَعْ وَلَيْسَ وَى ... سِوَايَ يَثِبْ مِنْهُ عِطَافاً لِعَطْفَةٍ
وَشُلَّ يَدَيْ لِي وَالْبَرِيَّةِ مِنْهُمَا وَاصِلٌ ... إِلَيَّ وَنَفْسِي بِالْجَنَانِ لِنَفْسِهَا
وَثَمَّ أُمُورٌ رُمْتُ كَشْفَ سِرِّهَا ... بِعَجْزٍ مُبِينٍ عَنْ سِوَاهُ تَعَلَّمَتْ
وَعَبِّرْ بِالنَّقْلِ بِفَهْمِ ذَا ذَوْقٍ ... غَنِيٌّ عَنِ النَّقْلِ بِالْمُتَعَيِّنَةِ
بِهَا لَمْ يَنَحْ مَنَالٌ بِنَحْ مَذْوَقٍ ... إِلَى الْإِشَارَةِ مَعْنَى مَا الْعِبَارَةُ حَلَّتْ
وَمَنْ أَبْرَزَهَا اللَّذَاذَ تَسَبَّبَا ... إِلَى مَرْفَقٍ وَالْجَمْعُ كَابَى تَشَعَّبَتْ
فَمَا مَعَنَا بِدَالِي الْجَمْعِ وَاحِلٌ ... وَأَرْبَعَةٌ فِي ظَاهِرِ الْبَرْزَخِ عُدَّتْ

وَاللهُ

وَإِيَّاهَا الذَّاتُ وَمَنْ وَثَنَا ... بِهَا وَثَنَاعَتْهَا صِفَاتٌ قَدَسَتْ
فَإِنْ مَظْهَرِيَّ لِلرُّوحِ هَادٍ لِأَنْفِهَا ... شُهُودًا عَرَاهُ صِيغَةٌ مَعْنَوِيَّةٌ
وَذَا مَظْهَرِيَّ لِلنَّفْسِ مَا وَلِيَ نَفْسِهَا ... وُجُودًا عَرَاهُ صِيغَةٌ صُورِيَّةٌ
وَمَنْ عَمَّ زَانَ الشَّيْءَ إِلَى مِثْلِهِ لَمْ يَشُبْ ... لَهُ تَيْزِكٌ هُدِّيَ وَرَفْعٌ إِلَى الشَّدِيدِ
فَإِنْ يَكُ بِالذَّاتِ خَصَّتْ عَوَالِمِي ... بِجُمُوعِهَا إِمْدَادَ جَمْعٍ وَعَمَّتْ
وَحَاثَ وَإِنْ شَعْرَاءُ أَشْبَهَ بِفَيْضِهَا ... وَقَبْلَ التَّنَفُّسِ لِلْقَبُولِ انْتَعَلَتْ
فَبِالنَّفْسِ أَشْبَاحُ الْوُجُودِ تَنَعَّمَتْ ... وَبِالرُّوحِ أَرْوَاحُ الشُّهُودِ تَنَعَّمَتْ
فَحَالُ شُهُودِي بَيْنَ سَاجٍ بِنَفْسِهِ ... وَسَاجٍ مُرَاحٍ رَفْعُهُ بِالنَّصِيبَةِ
شَهِيدٌ لِحَالِي فِي السَّمَاعِ لِحَادِيَ ... فَطَارَ مَعَ أَوْ مَعَ فَضِيبَةِ
أَلَهَمَا الْبَيْنِ بِالْخَمْسِ الْحَوَاسِ الْمُبِينَةِ ... وَنَاحَ مُغَنِّي الْحَيِّ وَهُوَ بِأَيِّ سُورَةٍ
إِذَا لَاحَ مُغْنِي الْكَشْفِ بِأَيِّ صُورَةٍ ... وَبَسَمَ مُغْنَاهَا بِكُلِّ لِسَانِ حَالٍ بِلَهْجَةٍ
تُشَاهِدُ رَبَّهَا وَلِي بِهَا فِي تَخَيُّلٍ ... بِمَحْسُوسِهَا بِالْحِسِّ فِي قَبْضِ نَدْبَةٍ
وَفَيْضُهَا لِلنَّفْسِ وَفْقَ تَصَوُّرًا ... وَأَعْجَبُ مِنْ شَيْءٍ بِغَيْرِ مُدَامَةٍ
مَرِيضُ قَلْبٍ وَازِعَاشُ مَفَاصِلِي ... بِضَعْفِ كَالشَّادِي وَرُوحِي فِيَّتْ
وَمَا بِرَحَتْ نَفْسِي تَفُوتُ بِالْمُنَا ... وَلَمْحُ الْفُؤَادِ بِالصَّعِيدِ مَنْ تَفَوَّتْ

• ذكاك وجر الذابلات تعالقت • على أنقاء العنوة في معينتي •
• ليجمع شملي كل جار جزيرها • ويشمل جمعي كل شعب شعبتي •
• ويخلج فيما بيننا النفس بينما • على أنني لم أعي غير العبرتي •
• تنازع لبقي النفس للنفس راغبا • على الذي ما أبتر يوجب البلابة •
• لبروح حتى يقتضي باكرها الروح دلجا • سرى ليل أضناها شمال وهيبة •
• ويلتذ بالهاجنة سمعي بالحكى • على وزره وزر شدت وتعتها •
• وتبعث لهم في إثره وتد عشية • لإنسانها عنها بروه وأهرت •
• وتقعد ذوف ولمسي أكسهن • الشراب إذا النيلا على الجزت •
• وتوجيد قلبي للجوانح باطما • بكاهل مارسل الجوارح أجدت •
• ويخفي به الجمع من باسمها الثرا • فأشهدها عند السماع بخلتي •
• فتشوا سماة الزنج وصطبح • المسوى بها الجنوا الأثراء زينتي •
• فبضبض فحل وبه النهاوة باجت • إلى البند وترح النزع في يأجز بدت •
• وما ذاك إلا أنه نفسي تذكرت • حقيقتها من نفسها حين أوقعت •
• فحدثت نفسي الخطاء يزرح • الترات وكل واحل بأزمتي •
• وتشرق عن شاة الوليد وراه نشا • بليدا بالنقا كوضي ومطنة •
• إذا أنه من شد الغفاة وعن في • نشاليم الى تعزيم إذا الكف بيد •
• بناغا فيلقى محل كل أطابه • وبضغ طين ناغاه المشعشع •

• وتفسير مر الخلب حلو خلابه • وتذكر له الحوى عهود قريبة •
• ويدنو عن حال السماع بياله • فيثبت للرفيق انتباه النفيسة •
• إذا هم نهوضا بالمغاني وهم أه • يطير الدر أو كاليد الألأ وليثة •
• يسحس بالنجم يد وهو مضهد • إذا ما اله أين من يبد هزت •
• وجرت يوخر أخيا عن أخرها • بتخبير قال أو بألحان صيقت •
• لها جدة المكروه من نزع نفسه • إذا ما اله رسل المتابا توقت •
• فواجز نحس السباد لغن • لمكروه وخز الشباة فغذ •
• فزا نفسه رقت إلى ما بدت به • رزوح تزفت للمصاب العليلة •
• وداب تخلي ابتهال يحيث لا • جحاب وطال عنده روح تزفت •
• على أنني من كان يوثر فضلة • لفضلي فليزر كب له ظن عن مت •
• وكم بجزة قد خضت قبل ولوجه • فغير الغنا ما بل منه بنغبة •
• يزوات فوق إن عن منه أريكة • فأضع لما ألفى يسمح بصبرة •
• لبطنت من زأفوال لفظي عيزة • وحظي من زأفعال بكل فعلة •
• ولحظي على زأخيال غض ثوابها • وجفظي بزأخوال من نشر وينة •
• وروغي لصرف الغم عني الفاه فخليم • ولفظي إغتبار اللفظ بكل فشمة •
• فغليس ليت وبه أشكل ونه • لحضور صبا عنده من جبيتة •
• وبيضا يبيت بيد ركن معبل • ومن فيلق الحكم بيد فبلقت •

وعفوك يا ذا المنّ طوّق عنقه ... وسعيك لو جيء من صفاء لمزوق
ومن عفوك يغشى خطوب عميمة ... ومن خوفك يغشى خطوب عميق
وتعفو بصفو عن سواد ثمرة ... كثير يعفّ التبر عن عين زيّق
وتصفح وجوه بالشهود كأنه ... إذا ورد الرحمن أنعم عفوك
وتستر أبرار عن الخوض جيفة ... ألم تكسهم عموم البرية
ولم أر يا ذا العفو حكم مقدر ... ولم أنس يا ذا العفو منك مكتبة
وتعفو على النفس العفوف تخلصت ... وضيع على البئس الحرود أوبئت
وقد جاء من رسول عليك مما ... عتبت على رغم حتى يصير أقرب
فكم من هفوة عنها فضحت ... ولقلوتك أمرها ما تولت
ومن عاضل عضل فيك عمايم ... إلى دار نعف قبل أن تدار بغتة
إلى رسوا الشمس من بعد لألا ... وما أي بأتاك على أشتة
ولما نقلت النفس عن ملك أرضها ... بخيم الشر منها إلى ملك جدث
وقد جاهرت بالسنة صرعى بسيلها ... وبازت بشرى بيعها بيس أو قبت
تمتعت بالجمع عن خلود سماتها ... وتسأر أغلال الأثر في عليه متبع
وتيقد خوف تحت ملك كأنه ... أو ملك وأتاك وعز وبغبغة
وما لك يا ذا الوهن من بعد ربها ... يد ملك بعد الأهدى بشبكة
وأنكر أن الوهن من بعض ما ... يعاقبك عنها العتاب المعتب

ومن مطلع النور البديع تلمعة ... ومن مشرع عن النور الجميل أغرّ
وتكلى إلى طالب متوجه ... وتغضي لبعض جاء يا ذا عمدة
ومن كان معروف النجيب والشف فرقد ... الوفي وجود الوفاء عنك وشيمة
فتحت الثرى فعفو الأثير لمرتمى ... فتنفث وتنفي الرشوة بالسنة
وأشهد والجمع عند تغيب ... وأعهد والأنبياء بين تنفث
وأعين والعز كالجبل والمع ... وأمن والخير بشرك موفق
وأرضيه الناس بعض بنفض ما ... بتغيث وتنفي أن يحل بمأزق
وأرضيه الكونين والخلق ما ترى ... بعظم التساوي مع تفاوت خلقه
وصيف بذا إلى ما عليه بسنة ... وعف النواة يا إلهي العبد
وعن تشهد الشاجرين لمطمع ... مجففت أن كنت أردت تفضل
وعاجت روعا فيه أثار رضيعة ... ملائك عليين الفناء تنبي
ومن أوفيس الفؤاد أجدى بنفيه الهدى ... ومن وزير الناس جمع وخلع
وبعض بأبي الغيس حي إقامة ... لدى النفس قبل الشوذبة المسوّدة
فما أين بغر الغين والسلم منه فز ... أوفت وعين الغين بالطوا أغيب
فما في مخوجاء فتحي بغدة ... كأول ضغو الذي صاح بعده
وما غور مخوف الضفي تغفر لله ... بمخزوم ضغو النيس من فاد بلقع
فبقلة عين الغين عن ضوء أشمت ... وتيقلة عين الغين مخوى الثقب

وَمَا بِهِ قُرْبُ النُّهُوضِ الْنَحْوُ وَاجِبٌ ... لِنَظْمِهِ أَفْضَلُ التَّفْضِيلِ رُتْبَةً

تَسَامَى السُّمَا وَالسُّهَا لِيَعْتَنِيَهُ ... بِرَسْمِ حُضُورٍ أَمْ بِوَسْمِ حُضُورَةٍ

وَلَيْسُوا بِقُرْبٍ مِنْ عُلُومٍ تَعَافَتْ ... حِمَاتُ الْبَنَايِسِ أَوْ صِمَاتُ بُقَيْرَةٍ

وَمَنْ لَمْ يَرَ شَيْئًا لِلْكَمَالِ مَنَافِعُ ... عَلَى عِفَّتِهِ نَاكِرٌ لِلْعُفُوبَةِ

وَمَا هِيَ مَا يَنْفَعُ لِلْنَسِ تَفْرِيَةٌ ... وَأَيْنَ لَهَا يَنْفَعُ عَلَى سَفِينَةٍ

وَمَا هِيَ أَعْسَى بِأَلِفِ جَمَانٍ وَمَا بِهِ ... يَعُولُ لِسَمَانٍ بِرٍّ وَخَيْرٍ وَمَبْعَدَةٍ

تَعَانَقَ إِلْهَامٌ عِيرِيٌّ وَالنُّهَى ... بِسَالِمِ السُّوءِ عَنْ أَلِيمِ السَّوِيَّةِ

وَعَاهَ وُجُودٍ بِهِ فَمَا شُعُورٌ ... الْوُجُودُ شُهُودًا بِهِ فَمَا أَجْرَيَّةٍ

وَمَا فَوْقَ لِطُهْرِ الْعَقْلِ أَوَّلُ فِضَّةٍ ... كَمَا تَحْتَ لِطُهْرِ الْعَقْلِ أَمُّ فِضَّةٍ

إِلَى ذَا عَنْ تَفْضِيلِهِ وَهُوَ أَفْضَلُ ... فَهَا ذَا عَلَى الْبُرِّ خَيْرُ الْبَرِّيَّةِ

أَشَرُّ لِمَا تَفْضِي الْعِمَارَةُ وَالرِّي ... تَفْضِي بِمَنْ أَرْضَتْهُ بِالطَّبِيعَةِ

وَلَيْسَ أَنِيسُ الْأُنْسِ غَيْرَ الْمُرَغَّا ... وَحَسْبِي غَزَالَ الضَّحْيِ وَيُومِي لَيْلَةٍ

وَيَسِيرُ بِكَلِّي لَيْسَ مِنْ أَنَاتِ لَشِيعِهَا ... وَإِنَاثُ مَعْنَى الْجَمْعِ نَعْتُ الْمَعِيَّةِ

وَمَا الْحُلْمُ تَغْشَى وَالْحُلْمُ يَغْتَشِي ... وَنَغْمَةُ نُورٍ أَلْهَبَتْ نَارَ نَغْبَةٍ

وَأَوْقَدَ إِلْهَامٌ فَبَثَّ الْأَوَقَّدَ سَبَبٌ ... وُجُودٌ وُجُودٍ مِنْ حِسَابِ أَزَلِيَّةٍ

وَمَشْهُودُهُ حَتَّى الْغَضِّ لَمْ يَرَ مَا وَرَا ... يَسِيحُ بِهِ الْخَمْسُ الْأَبَدِيَّةِ

وَفِيهِ أَرَتْ أَفْلَاكُ مَا عَجَزَتْ لِفِطْنَةٍ ... الْخَبِيرُ بِعَقْلِ الْقُطْبِ مَرْكَزُ نُقْطَةٍ

وَ

وَأَفْلَتَ فَلَكٌ عَنْ ثَلَاثِ خَلِيقَةٍ ... وَفُضِّيَتْ الْأَنْوَاءُ عَنْ بَقَلِيَّةٍ

بِمَا نَعَدَّ خَيْرُ الْمُسْتَغِيثِ بِمَاءٍ ... الثَّرَى اخْفَايَا فَانْتَهَى خَيْرُ فِرْضَةٍ

يَقَعُ بِعَاءِ الرَّسِّ أَوَّلِ ... لِمَاءٍ شَيْءٍ الْجَمْعِ مِنْ سَارَةٍ

وَأَنْجَحَ مَا بِهِ الشَّهْرُ قَرَاعَةٌ ... وَمَا نَفَثَ رُوحُ الْفَتْرِ بِالرَّوْعِ رَوْعَةٍ

وَفَزَّ الشَّهْرُ ثَبْتٌ حُسْنُهَا فَشَهِرْتُ عَنْ ... مُحَيَّا وَلَسْرٍ أَثْبَتُ وَلَا يَ لِرَفْشَةٍ

تَهَلَّلَ رِهَاعَيْنِ بِحَيْثُ لَحَيْثُ ... سِوَايَ وَلَسْرٍ أَفْضَلُ سَوْءَاتِ مَلْحَيَّةٍ

وَلَا لَهَفِي فِيهَا لِهَوْلِي وَلَمْ أَبِفْ ... عَلَى وَلَسْرٍ أَفْدَ الْيَمَامِ بِيَلْمَقِ

وَأَضْحَتْ بِيَدِهَا وَالِدٌ لَا هِيَا بِهَا ... وَمَنْ وَلَهَتْ شُغْلًا بِهَا عَنْهُ أَلْهَمَا

وَعَنْ شُغْلِهِ عَنِّي شُغِلْتُ فَلَمْ ... بِهَا مَضْمَرٌ وَامَاكَتْ أَمْ بِقَلْبِي

وَمَا مَلَأَ الْوَفْرَ الْمُقَلِّبُ الْقُوَى ... الْمُوَلِّي عَلَى سَبْيِ سَلَبِ لَغَفْلَتِي

لِسَانٌ بِلُهَا عَنْهَا إِذَا مَا يَشُبُّهَا ... وَمَنْ حَيْثُ أَهْوَى لِي دَهَانِي أَطَلَّتِ

وَأَلْطَفُهَا مِنِّي وَعَنِّي لَمْ تَزَلْ ... بِحَيْثُ لَهَا كَيْفَ عَنِّي اسْتَخَفَّتِ

وَمَا أَلِفَتْ بِنَفْسِي بِقَاصِرَةِ يَدًا ... لِتَشْوَكَ حِسِّي وَالْحَاسِ خَمْرَتِي

لِمَا مَرَّ عَنْ عِلْمِ الْيَقِينِ لِعَيْنِهِ ... إِلَى حَيْثُ الْحَقِيقَةِ رِحْلَتِي

وَأَشْهَدُ عَيْنِ لَا زَيْغَةٌ عَلَى ... لِسَانِ إِلَى مُسْتَرِ بِيَقِينِ عِنْدَ لَغَوَتِي

وَأَسْلَفَ رَبْعَ الْحَيَاءِ بِكَشْيِهِ ... الْبَقَاءُ وَبِهِ كَانَتْ إِلَى وَبِسِلَتِي

وَأَنْفَى بِهِ مِنْ آنِسٍ حِسِّيٍّ أَرَى ... جَمَالَ وُجُودٍ بِشُهُودِي لَمَا لَعَتِي

وَبَانَ فَقُلْتُ بَانَتْ أَضَعْ نَحْوَ عَلْشُوا ... إِلَى مَشْيِهِ ذِكْرٌ بِنَقْفٍ وَأَيْمُنِ

وَأَلْصَقَ بِالْأَعْشَا وَلَمْ عَسَاكَ أَنْ ... أُعَانِقَهَا وَهْيَ عِنْدَهَا ضَمَّتِ

وَأَرْفَعُ لِلذِّفْرَى لَعَلِّيَ وَاجِدٌ ... بِهَا مُسْتَجِيرًا أَنْقَابِيَ مُرَّتِ

إِلَى امْرَأَةٍ بَرَّاقَةٍ لِعَشِيرِهَا ... وَكَانَ تَنَاهَى غَيُّهَا وَتَمَادَتْ

دَعَاكَ إِلَى مَا أَحْسَنَ الْعَقْلَ ثُمَّ زَلَّ ... وَصَلَّتْ وَهَيْهَاتَ اصْطِلَامُ وَصَلَّتِ

فَأَسْفَرْتُ بِشْرًا إِذْ بَلَغْتُ إِلَى عُهُ ... يَفِيضُ بِفَيْضٍ شَتَّ رَخْلٍ لِمَعْفِرِ

وَأَزْعَفْتُ إِذْ لَمْ تَعْيَ سَاسِنِي ... إِلَى وَنَفَسٍ بِالْعَلَى لِلَيْلَتِ

وَأَسْفَارُ لَيْسٍ لَيْلَكَ شَقَّتْهَا ... وَكَانَتْ لَهَا أَسْرَارُ لَيْلٍ أَزَلَّتِ

وَمَفْتَحِ جَابَ النَّفْسِ عَنْهَا لِكَشْفِهِ ... الْتِقَابٌ وَكَانَتْ عَنْ سُؤَالٍ لِتَجْبَتِ

وَلَسْتُ بِحَلَّالٍ ذَا تَأَتِّي مِنَ الْقَرَا ... صِفَاتٍ وَمِنْ أَيْنَ مَشَتْ بِالنَّعَمَّتِ

وَأَشْهَرْتُ إِيَّاهَا لِلَسْوَاءِ ... وَجُودِي مَوْجُودٌ بِنَفْسِي رَحِمَتِ

وَأَسْمَعَ مِنْ بِكْرِ الْأَسِنَّةِ ... وَنَفْسِي بِنَفْسِي الْبَيْسِ أَفْعَثُ وَأَشْمَتِ

وَعَانَقْتُ لَا بِالْبَيْرَاءِ جَوَارِحٍ ... الْجَوَانِحَ أَكْبَى إِعْتِنَاقٍ هُوَيْتِ

وَأَزْجَرْتُ رَدْحٍ وَرَدْحٍ تَقَدَّمَتْ ... يُعَطِّرُ أَنْفَاسَ الْعَبِيرِ الْمُقَتَّتِ

وَعَنْ شِيزَرٍ وَضْعِ الْبَيْسِ كَأَنَّ مُنْزَلٌ ... وَمِنْ وَمَنْ وَخَرَّتْ أَتَتْ رَقَّتِ

وَمَدْحٍ جَبَانٍ يُوَرِّقُ مَالَهُ ... تَحَمُّلُ وَمَنْدُوحٍ بِالصِّفَاتِ مَلَزَّتِ

فَشَاهِدُ وَضْعٍ جَلِيسٍ وَنَادِمٍ ... بِدِيَاجِيَاءِ لَمْ تَحَلَّ بِعَلَّتِ

وَبِدْخٍ نُزُلٍ أَشْعَثَ يَقْطُرُ رَوْبُهُ ... وَذِكْرٍ بِقَارٍ مِنْ تُوَسِّنَ تَبْغَمَتِ

كَأَنَّ يَعْفُورَ عَارِبٍ جَاهِلٍ ... وَعَارِفَةٍ عَارٍ بِالْمَيْفَعَةِ

بِحَيْثُ عَلَمُ أَعْلَامِ الصِّفَاتِ بِخَاطِبِي ... أَلْمَعَ لِمَنْ نَفْسِي بِزَادِي عَلِيمَةٍ

وَفَهْمٍ كَصَلْصَالِ الْبَلَاءِ عَتَقْتُهَا ... إِلَيْهِ الْعَوَالِمِ مِنْ رُوحٍ بِذِلِّ مَشِيرَةٍ

لِمَهْوَرِ جِعَاءٍ عَنْ أَمَامٍ جَوَارِدٍ ... مُجَازَ أَبِهَا إِلَى نَفْسِي تَسَمَّتِ

رُمُومٍ عُلُومٍ مِنْ شُعُورٍ هَيَاكِلٍ ... عَلَى مَا وَرَاءَ الْحِسِّ مِنْ وَالنَّشْرِ وَرَتِ

وَأَسْمَاءَ ذَاتٍ عَنْ صِفَاتٍ جَوَانِحِي ... جَوَازَ الْأَسَامِي أَرْسَلَتْهَا الرُّوحُ سَرَّتِ

رُمُوزٍ أُشُورٍ عَنْ مُعَانٍ إِشَارَةٍ ... بِمَكْنُونِ مَا تَخْفِي كَأَنَّ إِبْرِ حُفَّتِ

وَآثَارِ هَلْبَاءِ الْعَوَالِمِ بِعِلْمِهَا ... وَعَنْصَرِهَا الْأَذْكَاءُ غَيْرُ غَبِيَّةٍ

وَجُودِ انْتِمَاذٍ غَيْرِ بَائِدِ تَكْرِيمٍ ... شُهُودٍ إِجْنَاسٍ لِشَكْلِ بِأَيْنِ عَمِيمَةٍ

مَكَارِمُ فِيهَا بَرْوَتْ وَلَمْ أَكُنْ ... عَلَى بَابِ فَضْلٍ مَفْضِلِينَ بِزَرَّتِ

مَلَفَّةُ وَكْلٍ بِإِسْمَاءِ تَحْدُرَتْ ... وَلَوْلَا وَكْلٍ مِنْ عَبِيرِ لَعِزَّتِ

وَسَمْحٍ وَكْلٍ بِالْيَدَا أَسْمَحُ الْيَدَا ... وَكْلٍ بِرَدِّ الْمَوْرِدِ فُوَّتِ

مَعَانٍ جِعَاءٍ مَاوَرَا الْبَيْسِ أَثْبَتَتْ ... وَأَسْمَاءُ ذَاتٍ مَاوَرَا الْحِسِّ بَتَّتِ

تَفِيضُ بِهَا مِنْ عَابِدِ الْعَقْلِ أَوْعِيَةٌ ... بِنَفْسِي عَلَيْهَا بِالْوَعَاءِ جَبَيْتِ

شُعُورٍ بِهَا بِالْوَاءِ جَبَيْتِ ... بِوَادٍ بِهَا هَةٍ غَوْرُهَا رَجِيَّتِ

وَتَوْرِيقِهَا مِنْ مُوشِيَ الْعَقْلِ رَاجِيًا ... بِنَفْسِي عَلَى عِزِّ الْإِبَاءِ أَبِيَّتِ

• جوامع الكلم وفواتح مطلعه ✦ خواتم الانباء وفواتح صولته •
• وتقع بعدها من فاتح الخير خاتمها ✦ سعيدة نفس بالوجود فسيحة •
• مثاني مناجاة ومعراج انسه ✦ معاني محاجاة مبانيا فصيحة •
• وتشرع بعدها من حادي العيس بالحنا ✦ اناية نفس بالشهود رضية •
• مخاريد انباء عن اوب زهرة ✦ رغايب غايات كثايب نجرة •
• وللانبس منها بالتعلق به مقر ✦ اي الانشاء عن اخايد الحكيمة •
• محافيل اعلام حفايل حلية ✦ حفايل اخفاء زفايل بسطة •
• وللجنس منها بالتعلق به مقر ✦ اي الاخساء عن اغابيد النبوية •
• لها بد اخبار وخايف منبة ✦ محايد اخبار خطايف صنعة •
• وللجمع من صنوا انك والعدا ✦ بيان لم تكن عن واحد النطق ينزة •
• غيوث انعم الاب تغوث تثرة ✦ حروث ادواح الات ليوث كتيبة •
• ومرجعها بالخير عالم الشهد ✦ اداة الجنى ما النفس منه اعشبت •
• مصول عبارات اصول تحيمة ✦ حصول اشارات احول عطية •
• ومطلعها عالم الغيب ما وجد ✦ بشاير ما في ارسخايا عن غنى •
• ومرجعها في عالم الملكوت ما ✦ حصيص من ابناء ابد دون امة •
• مدارس تنزيل مغارس غيلمة ✦ مغارس شاويل قوارس منعة •

وموضعها

• وموضعها عالم الجبر مدرجة ✦ مشارع منه للنصايح منهج •
• اوايل تفويض مدارك نسبة ✦ مسالك تخييل ملاك يفرض •
• ومنبعها عالم الغيض من على عالم ✦ لها فائدة نفس بالاقاة ازرة •
• بواعث انعام وراعث نعمة ✦ عوايد انعام مواعيد نعمة •
• ومنها تقلي الامر بعد سماعه ✦ على نفع ما منه التفيه اغلظ •
• ولما اشتملت الضمع والنافث وله ✦ وشمل بعض الوضع غير مشتت •
• ومن تيقن ما ليس وقوعه ✦ بايناس ود ما يؤدي لمحضة •
• تحققت اداة التفيه فقد واحد ✦ واثبتت صرف الجمع محو المشتت •
• وكل لسان قالع مسمع يرة ✦ لنطق واذناك وسمع وخشعة •
• يعينني فاعلم اللسان مشاهد ✦ وتكسى مثلي السمع والبدة اضغيا •
• ومسمع عين تجتلي كل ما ترا ✦ وعينيس سمع جهان نشر الفوح تنصب •
• ومنبع عن اوبد لساني بسكما ✦ يرى لسان في خطاب ومخبة •
• كذاك عين عين ترى كل ما ترى ✦ وعينيس به منسوبة عن سطوة •
• وسمع لسان في فحا المتيح كذا ✦ لسايذ عما اضغايد سمع منصت •
• والشم اخفاء الكراد الغياسر ✦ اتحاد صفا او هكس القضية •
• وسامي عضو خص من دون غيره ✦ بتغيير وضع مثل عين بصيرة •
• وفي على ايرادها كل فاترة ✦ جوامع افعال الجوارح اخصت •

ثناء وقضع عن شهود ومحضر
فأنلوا علوم العالمين بلفظة
وأسمع أصوات الرعاء وسمارهم
وأخفي مآمن عج البغل حملة
وأنشق أرواح الجناد وهم قدما
وأسمع عزفا واتحوي بحلوقه
وأشباه مما لم تبق بسمعه
بقفر قلال أو من كلل أو حال الما
وما سار بموقوف الملا أو كمارة الهوى
وعيس من أنس وذدن فيفيرة
وهن سواعي أو وهون لدى من قلا
وهن لوقاصات لميعة
ويدر النفس إن ألفت هواها انقاعت
فنادبه حمضا الأبرق وصاحت
يذاك على الأرواح نوح ونوحا
وعاض له ما قام عند السباد
وسمار ومن إلى به تحت بيداء

بمجموعه الخال عن قل فزره
وأنلوا علوم العالمين بلفظة
الدعاء بوقفة دوه معزار المحزة
ولم يزل في الي بغمة
تضايق أذيال الرياح بنسمة
وأخرق السبع البطاق بخطوة
بجفعى كالأرواح خبت بخفقة
بمقيد إمداد الدرر فيه فيره
أو افتحم البيداء أبرا بسهمة
تحوف عن مجموعه وفيفة
بمجموعه تحفى تلى الف خمسة
أثرة البيد نفسه واعيل
فواقها وأغلت بغلها كل فرية
مكاء مقيس أزمان موقف
بيد ما جاء من قوم بيد الشديفة
وجز إلى الجوف بعاد انتقى
سليمان بالجنين فوق التسبحة

وقال

وفضل أزيداء الطوى وأخيرهن نسا
وأخمل من أبراجهم فأعز
ولما دعا أزلامه من أبي شاهق
ومن بيده موسى عصاه تلقفت
وبوسفه إذ ألقر البشير قميصه
رواه بعقيل قبل مقدمه بكا
وجاء إلى إسرائيل ما جاء مرة
وهن أكسهن أزرا وهن وضع عدا
وهن رفعن الآد الظاهري بالمنا
وجاء بالنهار الجميع مبيضها
وما منهم إلا وقد جاء أحيا
فعالها منهم نبي ومن دعا
وعاد وثمود وقتلا الأحيدي من
وما كان منهم منعما أثار بغل
بعترة المستشفعين إلى الرسول المرتجى
كرامتهم من بعض ما خصهم به
فمن نضح اليوم الجميع بغل
فمثال أبي بكر وآل حميمة

لدى نشر بالغيب بغير مشقرة
وهن نورها عاد لدى زوم جثمة
وقد جاء جاء ثد غير عصيمة
من اليتم أرضوا على النفس شفقت
على وجه يعقوب البديا وأوبة
عليه بها شوقا إليه وكعقب
السماء لعيسى أنزلت ثم مدرة
شفاء وأعاد البصر بعد ابيضة
عن إزاذه ما افتقدا ذاك صيغة
علينا لهم ختما على حين فترة
بدعوته للنحو عن تبعيته
إلى الحق منا فاء بالرسلية
أولي العزم منهم أخر بالعزيمة
كرامة حر سيد لد أو عليمة
وأرغامه والنابعين الأئمة
بما خصهم من آية كل فضيلة
مثال أبي بكر وآل حميمة

وهن نحى أنبى عيونا بخرزة
بدعاء فيها استقت ويقع شفت

وَلَرُبَّ

وَمَا رَدَّ أَبْطَالَ الْفَيَالِقِ أَنْيُقًا ... مِنْ عَزْمِهِ وَالدَّارُ غَيْرُ رَمِيمَةٍ
وَلَمْ يَشْتَغِلْ عُثْمَانُ عَنْ وِرْدِهِ وَقَدْ ... أَدَارَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ كَأْسَ الْمَنِيَّةِ
وَأَوْضَحَ بِالتَّأْوِيلِ مَا كَانَ مُشْكِلًا ... عَلِيٌّ بِعِلْمٍ نَالَهُ بِالنُّبُوَّةِ
وَصَارَ رَدِيفُ الْمُصْطَفَى مِثْلَ نَجْلِهِ ... بِأَمْرٍ بِهِ مِنْهُ اقْتَدَى بِالنَّصِيحَةِ
وَلِلْأَوْلِيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ وَلَمْ ... يَرَوْهُ اجْتِبَاقًا لِيَفُوزُوا بِأَجْوَرِ
وَمِنْ بَعْضِهِمْ مَعْنًى لَهُ كَاشْتِيَاقِهِ ... لَهُمْ صُوَرٌ فَاجْنَحْ بِقَلْبٍ لِغَيْبَةِ
وَأَهْلُ تَلَقِّي الرُّوحِ بِالسِّرِّ دَعْوَةَ النَّبِي ... سَبِيلٌ وَتَمْوَا الْخَلِيلَ بِنَجْلِهِ
وَكُلُّهُمْ عَنْ نَبْعِ مَعْنَاهُ آخِذٌ ... بِدَايَةِ أَوْ وِرْدٍ مِنَ النَّهْرِ مَعْنَى
وَإِنْ رُؤْيَةٌ كَشْفٌ لِآدَمِ صُورَةٌ ... فَفِي فِيهِ مَعْنًى شَاهِدٌ بِالنُّبُوَّةِ
وَتَفْسِيرُ عَنْ جَنْيِ النَّخْلِ بِالرُّطَبِ ... تَلَقَّفَ وَهُوَ نَجْلُ النَّبِيِّ رُتَبِ
وَفِي الْمُثَلِ حَيْثُ الْأَنْبِيَاءُ وَفِي الْعَصَا ... أَمِ الْوَحْيِ مَجْمُوعٌ مِنَ الْعِلْمِ سُورَةٌ
وَعَبْرُ مَطَالِ النَّاوِهِ وَتَخَلُّفِ كَاهِنٍ ... خِتَامٌ بِشَرْحِ الْمُوضِحِ كُلَّ شَرِيعَةٍ
وَقَصُّ وَرَثَاوِلَيْ فَالْوَلِيُّ فَضَّلَهُمْ عَلَى ... صِحَابٍ وَلَمْ يَعْدُوا مَوَالِيَ مَشْيَخَةٍ
فَيَمْنَعُ الدُّعَاةَ السَّابِقِينَ الَّتِي فِي ... بَعِيدٍ وَيُسْمِ اللَّاحِقِينَ بِيُسْمِرِ
وَلَوْ أَنَّ يُوجَزُ وَمُوذٌ وَلَمْ يَكُنْ ... شُهُودٌ وَلَمْ تَغْفَرْ عُهُودٌ بِرَمْسِهِ
فَأَحْرَى الْأَعَنْ حَيَاتِ حَيَاتُهُ ... خُضُوعٌ مِنَ الْإِعْلَالِ لِلْعَيْنِ رَيِّ
وَلَا فَاضِلٌ إِلَّا بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ ... وَلَا نَالَهُمْ إِلَّا بِنَائِلِهِ مُغْلِفِ

وَلَا

وَلَا نَاضِحٌ إِلَّا بِسَمْعِ لِسَامِعٍ ... وَلَا نَاهِضٌ إِلَّا بِأَوَّلِ وَهْلَةٍ
وَلَا نَاهِلٌ غَيْثٌ وَلَا نَاهِلٌ وَلَا ... سَمِيعٌ سِوَاهُ مِنْ جَمِيعِ الْخَلِيقَةِ
وَفِيهِ عَالَمُ النَّزْرِ كَيْفَ فِي كُلِّ صُورَةٍ ... كَظَهْرِ مَعْنَى عَنْهُ بِالنَّشْرِ يَلْتَقِي
وَفِي كُلِّ مَعْنًى لَمْ يَتِنْهُ مَلَاهِمٌ ... تَصَوُّرُ لَا فِي هَيْئَةٍ هَيْئَلِيَّةٍ
وَفِيهَا بِهِ الرُّوحُ كَشْفٌ مِنَ اللَّهِ ... حَقِيقٌ عَنِ الْمَعْنَى الْمُعَشَّرِ بِدِقِّ
وَفِيهِ رُمُوزُ الْبَسْمَلِيِّ وَلَيْسَ عَنْهُ ... بِعِقَالِ انْبِسَاطٍ دُونَ أَنْ يَتَبَسَّطَا
وَفِيهِ رُقُومُ النَّقْشِ كُلٌّ عَلَى هَيْئَةٍ ... بِمَا أَجْلَبَ الْمَعْنَى بِهِ أَجْلَبَ
وَفِيهِ الْجَمْعُ بِالْفَرْضِ كُلُّ فَرِيضَةٍ ... مُعَبَّرٌ عَلَى فَرْقِ خِلَالِ الْجَمِيلَةِ
وَفِي مُشْتَهَى فِيهِ لِسِرِّ أَزَلِ بِهِ ... جَلَالُ الشُّهُودِ عَنْ كَمَالِ تَسَمُّتِ
وَفِيهِ مَقَامُ الْمُسْلِمِ أَزَلِ بِهِ ... جَمَالُ وُجُودٍ لِلْإِنَاثِ مُغَلِّبِ
فَإِنْ كُنْتَ مِنْهُ وَانِهًا جَمْعَ وَامِقٍ ... مُرَاضٍ وَلَا تَجْمَعْ لِجَمْعِ الطَّبِيعَةِ
فَرُوحُ نَكَاهَا إِيَّاكَ الدَّمَامُ لِكَلِمَةٍ ... لِأَفْرَادِهَا حَزْرُ الْجَمِيسِ عَنِ الزَّلَّةِ
وَمِنْهُ مَآبِلُ بِالنَّشْرِ وَالنَّشْرِ وَافِعٌ ... بِهِ أَنْ تَرَى وَكُنْ عَنِ الْبَيْعِ أَنْبَتَا
وَمَعْنَوَهُ وَعَنْ نَبْعِ النَّبْعِ فَالنَّبْعُ أَبْيَنُ ... بِهِ أَنَّهُ النَّوْعُ بِهِ كُلُّ فَرْدِيَّةٍ
وَضَرَبَ لَكَ الْأَمْثَالَ مِنْ مِنْهُ مِنْهُ ... عَلَيْكَ بِشَأْمٍ لَهُ بِغَرْمٍ لَهُ
تَأَمَّلْ مَقَامَاتِ الشُّهُودِ بِهِ وَاعْتَبِرْ ... بِتَلْوِينِهِ تَحْمِلْ قَبُولَ مَشُورَةٍ
وَقَدِّرِ التَّبَاهُرَ النَّفْسِ بِالْجِيسِ بِالْهُدَا ... بِمَحْضِ هَوَاهُ كُلُّ شَكْلٍ وَصُورَةٍ

وَهُوَ فَوْزٌ لِإِمَاءِ فَالْحَقِّ صَارَتْ ... بِهِ مُثَلَّا وَالنَّفْسُ غَيْرُ مُحِقَّتْ
وَكُنْ بِهُدَاهُ وَانْظُرْ بِهِ سَيْرَكَ مُنْصِفًا ... لِتَنْفِيكَ فِي أَفْعَالِكَ النَّاشِرِيَّةِ
وَضَادِهِ زَادَ الْمُتَجَانِبِ نَفْسَهُ عَاثِرٌ ... بِغَيْرِ هُدَى آيِهِ الْمُرَادِ الْمُضِلَّةِ
أُعَيِّرُكَ مِنْهَا الْحَقُّ أَنْتَ لَهُ إِنَّكَ ... لَهَا عَنْ أَنْعَدَ لَيْسَ الْأَشِعَّةِ
وَأَضْعَ لَهُ خَيْرَ الْقُصُورِ عَنْ أَنْفَاسِ ... إِلَيْكَ بِأَكْنَافِ الْقُصُورِ الْمُشِيسَةِ
أَبَلْ كَانَ مَنْ نَاجَاكَ ثَمَّ سِوَاكَ أَمْ ... سَمِعْتَ خِطَابًا عَنْ جَرَاكَ الْمُتَوَّجِ
وَقُلْ لِيَ مَنْ أَنْعَمَ إِلَيْكَ عُلُومَهُ ... وَفَرَّرَ مِنْكَ الْخَوَاسِ بِغَفْوَةٍ
وَمَا كُنْتَ تَدْرِي قَبْلَ نَوْمِكَ مَا جَرَى ... بِأَمْسِكَ أَوْ مَا سَوْفَ يَجْرِي بِعَزْوَةٍ
وَأَضْمَنْتَ مَا عِلْمٌ بِأَخْبَارِ مَنْ مَضَى ... وَأَنْذَرَ رَسُولًا مُدَّةَ الْأَبِيَّةِ
أَتَحْسَبُ مَنْ جَازَاكَ بِالنُّورِ الْكَرَا ... سِوَاكَ بِأَنْوَاعِ الْعُلُومِ الْجَلِيلَةِ
وَمَا دَامَ إِبْرَاءُ النُّفُوسِ عِنْدَ انْصِنَاعِهَا ... بِعَالِمِهَا عَنْ مُلْقِي النَّشْرِ بَيِّنَةٍ
تَجَلَّتْ لَعَادِ الْغَيْبِ مِنْ عَالَمِ ... هَدَاهَا إِلَى وَصْفِ الْجَمَالِ الْمُعَيَّنِ
وَفَرَّ صُنُوفُ عِنْدَهَا الْعُلُومُ وَاعْلَمَتْ ... بِأَنَّهُمَا فِيهَا فَرِيدَا مَا يَرَى الْوَرَى نَوْعَيْنِ
وَمِنْ الْعِلْمِ مِنْ بَرْزِ السِّوَى مَا اسْتَعَفَّتْ ... وَأَيْدِي بِأَنْ مَلَّتْ عَلَيْهَا تَدَلَّتِ
وَلَوْ أَنَّهَا قَبْلَ الْمَعَالِمِ تَجْتَلِي ... لَتَسَاقَطَ شَهَا مِنْ بَعْضِ صَحِيحَةٍ
وَتَجْرِي بِهَا الْعَادِي بِأَنْتَ أَوَّلًا ... تَجُرُّهَا الثَّانِي الْمَعَادِي وَقَائِبَتْ
وَلَا تَكُ مِمَّنْ ضَيَّعَتْهُ لَهُ وَسَرْ ... بِجَنْبِ انْسَتَغَلَّتْ غَفْلَةٌ وَانْسَتَغَرَّتْ

فَتَحْ وَرَاءَ النَّقْلِ عِلْمٌ بِرَبِّهِ عَنْ ... مُرَادِكَ غَايَاتِ الْعُقُولِ الشَّلِيمَةِ
تَلَقَّفْتَهُ مِنِّي وَعَنِّي أَخَذْتَهُ ... وَتَفْسِيرُكَ كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ مُمَثِّلِ
وَلَا ذَكَ بِالنَّاسِي عَنِ اللَّهْوِ جُمْلَةً ... فَهَزَّلُ الْمَلَاهِي جَلَّ نَفْسِي بِمَعْزِلِ
وَإِيَّاكَ وَزَاجِرُ امْرَءٍ عَنْ كُلِّ صُورَةٍ ... مُمَوَّهَةٍ أَوْ حَالَةٍ مُتَسَفِّلَةٍ
مُطَفِّفُ قِتَالِ الرَّجُلِ يَنْقُدُ إِنَّكَ ... مَرَّ اللَّهْوِ مَا عَدَّ الشَّاهِرُ سَلَّفَتِ
تَرَى صُوَرَ الْأَشْيَاءِ تَجْلُو عَلَيْكَ مِنْ ... وَرَاءِ حِجَابِ اللَّبْسِ فِي كُلِّ خَلْعَةٍ
تَجَمَّعَتِ الْأَضْدَادُ فِيهَا بِأَسْرِهَا ... فَأَنْتَ الْهَائِنُ وَاعْلَى كُلِّ هَيْئَةٍ
صَوَامِتُ تَغْنِي النُّورَ عَنْ صَوْتِهِ وَقَدْ ... تَحَرَّكَ تَغْنِي النُّورَ عَنْ صَوْتِهِ
وَتَنْصَبُّ إِنْجَابًا بِأَسْرَعَ زَاجِلٍ فَارِجٍ ... وَتَبْذِلُ إِنْجَابًا مِثْلَ كُلِّ حَرِيَّةٍ
وَتَنْدُبُ إِيَّاهُ أَمْنٌ عَلَى سَلْبِ نِعْمَةٍ ... وَتَطْرَبُ إِنْ عَفَتْ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ
تَرَى الطَّيْرَ إِلَّا أَغْطَاهُ يَخْرَى بِسَعْيِهَا ... بِتَيْمِ يَدِ الْخَاهِ لَا يَتَسَبَّبُ
وَتَعْجَبُ مِنْهُ أَصْوَاتُهَا بِلُغَاتِهَا ... وَفَرَّاغَتْ عَنِ السِّرِّ أَعْجَمِيَّةٍ
وَفِي الْبَرِّ تَنْسِ الْعَيْسَ تَخْتَرِقُ الْفَلَا ... وَفِي الشَّفْرِ تَخْتَرِقُ السَّفْنُ وَسَطَ لُجَّةٍ
وَتَنْقَضُّ لِلْجَنْبَيْنِ الْبَرِّ مَرَّةً ... وَفِي الْجَنْبِ أَخْرَى جُمُوعَ كَثِيفَةٍ
لِبَاسُهُمْ سَنْجُ الْحَرِيرِ لِبَاسُهُمْ ... وَفِضَّ جِمَاحَدْنِ لِلْحِنَاءِ أَسِنَّةٍ
وَأَجْنَادُ جَنْبَيْنِ الْبَرِّ مَا بَيْنَ فَارِسٍ ... عَلَى مَرْسِرٍ أَوْ رَاجِلٍ رَبَّ خَلَّةٍ
وَأَجْنَادُ جَنْبَيْنِ الْبَحْرِ مَا بَيْنَ رَاكِبٍ ... مَكَامِنَ كَبٍّ أَوْ طَاعِنٍ مِثْلَ ضَفْدَعٍ

من ضارب بالسيف منذكاً أو راعِ ... يسمع الثقا العسالة الشمرية
ومن مخوف النار شفاً بأسهم ... ومن محوف الماء زفاً شغلية
ترى ذا مغيراً بادياً لا نفسه ... يولي كسيراً تحت ذل الهزيمة
وتشمل نصب المنجنيق وزينه ... لهذم الصمال والحصون المنيعة
وقلبك أشفاها حزاة بأنفس ... مجرة في أرضها منضية
تبايه أنس الأنس صورة نعمها ... لو خشيتها والجن غير أنيسة
وتطرح في النهي الشماك نتجه ... السماك زبد البحار منها بسرعة
وتجنأ أبا الأشراي ذا صنعها على ... وفوح خماص الطير فيها جشية
وتكسر نفس البيع طار نماؤه ... وتظفر وداد الشري بالغريمة
وتخطأ بعض الطير تعطيل القطا ... ويقنص تغص الوحش تغصاً بغيرة
وتلمح منها ما تخفيه كرة ... ولم أحتمل رزءاً على خبر ملمة
وفي الرمس البز داغير قلق كلما ... بدا لك لا هم مقيل مضيلة
وكل الذي شاهدت شيء واحد ... بمفرق لا أين يجب الأكيدة
إذا ما أزال البشر لم تر غيره ... ولم يثنني بالأشكال الله كالربيعة
وقفت عند الشيء أنه بنور ... لعلمي أنبأ الناس النفس نور كلمة
لزاكيت ما بيني وبينك منصلاً ... جحاب أنبأ الناس النفس نور كلمة
لا لهفي بالنزر اليسير مونسا ... لقاء ابتداء دفعة بعد دفعة

قرنفل

قرنفل يجلو الصفوة ذاكه مقبلاً ... يبشرك غايات المراد البعيدة
وتجمعنا ما المختفي بين نشأة ... وأبسمت لحال حالة بشيب هتم
وأشكو الذكاء كانت مكاهي مغلي ... بسيري تلا نشأة وتحلم ورأيت
وكانت لذة بالعقل نفيس شيمة ... وحسبي كالا النشوان والنفس شرهة
فلما رمقت السير يحمي لي رفعي ... يجنبك بدت لي النفس من غير تجمة
وقد لمعت شمس الشهود وأشرقت ... الوجوه وقلت عفوة أخيرة
فقلت غمام النفس بين إقامتي ... الجزار الأحشام وحق وسيلتي
وعدت بإمداد على كل عالم ... على حسب الأفعال في كل مرة
ولو أحتجبا بالصفات تاخمت ... مكاهي ذاني من سنا السمية
والبسنة الأنوار إذ كشوا عيا ... شهوة توحيد بحال قيمة
وجاءت حريث بالجاوي ثابت ... روايته بالنقل غير ضعيفة
يشير بجب الحي بعل تقرب ... بالبيد بنقل أزاة في يسرة
ومنوضع شبيه الإشارة لحاضر ... يكشف سمعاً كشور الظهيرة
تشبثت بأشوحيل متى وجدته ... وواسطة الأنساب بأخرى أدلة
وزوجت بالأنساب حتى فقل سقا ... وزابطة التوحيل أخرى وسيلتي
وجاءت نفيس عنفها متوحشة ... ولم تك قوماً قط غير وجلة
وغضت جار الجمع بل خضعاً على ... أنبي أرى ما استرخت كل تيمة

أَلَا اسْمَعْ أَنْعِمْ إِلَى يَسْمَعْ بَصِيرٌ بِي ... وَأَشْهَرُ أَقْوَالِي بِعَيْنٍ سَمِيعَةٍ

وَمَا نَاحَ بِالْأَيْكِ الْمُقَرْ وَرُعَارَةٌ ... جَوَابًا لَدَاعِي الْهَيْجِ أَوْ هَيْجَ وَحْدَةٍ

وَأَلْهَمَ بِالْمَهْمَارِ مَنْطِقَهُ عَلَى ... مُنَاصَبَةِ الْأَنْوَالِ مِنْ بَيْدِ فَتْنَةٍ

وَحَتَّمَ مِنْ أَشْعَارِ مَارِقَ فَانْتَقَتْ ... لِيَسْرِ بِهَا الْأَنْسَ الْأَرِيحِيَّ الْمُشَرَّرَ

نَزَهْتُهُ وَآثَارٌ صَنَعْتُ بَيْنَهَا ... عَنِ الدَّهْرِ وَالْأَغْيَارِ تَجْمَعُ وَالْقِنَى

فَبَيْنَ مُخَلِّسِ الذِّئَابِ سَمِيعٍ مُهَالِمٍ ... وَبَيْنَ خَاطِفِ الْحُمُرِ عَيْنٍ حُلَيْعِنٍ

وَمَا عَقَرَ الزُّوَّارَ خُلْمًا سِوَى يَدٍ ... وَإِنْ حَلَّ بِالْإِفْرَادِ فَهُوَ حَلَبَّتِ

وَإِنْ نَابَ بِالشَّبْلِ مِخْرَابُ مَنْسِجٍ ... فَقَابَلَهُ بِالْإِنْجِيلِ هَيْمَلُ تَبَّعَتِ

وَأَشْعَارُ سَوْرَاةِ الْكَلِيمِ لِغُوصِهِ ... تُنَاجِي بِهَا الْأَحْبَارُ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ

وَإِنْ حَرَّ لِلْأَحْجَارِ بِالدُّعَاءِ ... فَلَا وَحَرِّ لِلْإِنْشَارِ بِالْعَصَيْكَةِ

فَعَلَّ عِدَةَ الْإِبْقَاءِ وَمَغْفِرَةً مِنْ ... عَنِ الْعَزْمِ وَالْإِشْرَاكِ بِالتَّوْبَيْثَةِ

وَقَدْ بَلَّغَ الْإِنْذَارَ عَنِّي مَنْ يَعِي ... وَقَامَتْ بِهِ أَعْذَارُ كُلِّ مُرِيَّةٍ

فَمَا زَاغَتِ الْأَبْصَارُ مِنْ كُلِّ مِلَّةٍ ... وَلَا زَاغَتِ الْأَفْكَارُ فِي كُلِّ نِحْلَةٍ

وَمَا اخْتَارَ مِنْ لِلشَّمْسِ عَنْ عَيْنِ صَبَا ... وَمَا انْشَرَ أَنْقَاضٌ نُورٌ إِشْعَارِعَةٍ

وَإِنْ عَبَدَ النَّارَ الْمَجُوسُ وَمَا انْطَمَتْ ... كَمَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ أَنَّ مَجُوسَ

فَمَا فَضَّلُوا عَنْهَا وَإِنْ كَانَ فَضْلُهُمْ ... سِوَاءٌ وَإِنْ لَمْ يُظْهِرُوا أَعْفَرَ زِيَّةٍ

وَأَوْ أَضَوْءُ نُورٍ عَمَّ فَتُوهُمْ ... وَإِنْ نَارَ مَنْظُورٍ إِلَيْهِ الْأَنْظَرُ بِالْأَشِعَّةِ

وَلَوْ

وَلَوْ اجْتَابَ أَنْكُوهُ فُلْكًا وَإِنَّمَا ... يَنَالُ بِأَعْكَابِ الْمَنَارِ مَشِيَّتِي

فَلَا عَبَدُوا الْخَلْقَ لَمْ يَخْلُقُوا سِوَى ... وَلَا لَمْ تَكُنْ أَفْعَالُهُمْ بِالْمَشِيَّةِ

عَلَى سِمَةِ الْأَشْيَاءِ نَوْعٌ أَمُوتُهُمْ ... وَحِكْمَةُ وَضْعِ الذَّاتِ لَيْسَ بِآخِرِ

يَصِيرُ مُهَيَّجًا لِلْفَحْشَيْنِ وَلَا ... فَقَضَّتْهُ تَنْعِيمٌ وَفِدْيَتُهُ تَشْقِي

أَلَا تَرَاكَ إِذَا لَمْ تَنْعَمْ بِالنَّفْسِ أَوْ هَا ... وَيَشْقَى بِهَا الْمَرْءُ فَإِنَّ كُلَّ صَبِيَّةٍ

وَعَنْ فَائِهَا مِنْ نَفْسِهَا وَهِيَ رَبَّةٌ ... عَلَى الْحِسِّ مَا أَمْلَتْ مِنَ الْمَلَفِ

وَلَمْ أَنْفِ وَحْيَ الْحَرْثِ الْمَسْلَى ... عَنِ الدَّارِ جَفْعَ مُشْرِكًا بِرَ صَنْعَةٍ

وَلَمْ مَلُومًا أَنْ أَبْثَ مَوَاهِبِي ... وَأَمْنَحَ أَنْبَاءَ جَنَى لِعَلِيَّتِي

وَحَلِّ مِنْ مَعِيضِ الْجَمْعِ عِدَةَ سَلَامَةٍ ... عَلَى بِأَوَاذِي إِشَارَةٍ نَعْتَتِي

وَمِنْ نُورِ مِشْكَاةِ الْإِنَارَةِ أَنْتَ فَقْ ... عَلَى عِثَارٍ بِعَشَاءِ الْعَفْوَةِ

فَأَشْهَرَ نَكُوءٌ هُنَاكَ وَكُنْتُ ... وَشَاهِدُهُ بِإِيَابِي وَالنَّذْرِ بِنَجْعَةِ

حَيَّ قِيلَ سِرِّ الْقَوْلِ وَبِيدِ خَلَّتْ ... حَ ضَلِّي عَلَى الْفَادِ وَجُرِّ بِخَلْعَةِ

وَأَنْشَتْ أَقْوَامٍ وَأَنْشَأَهَا فَتَى ... وَنَاهِيكَ مِنْ نَفْسٍ عَلَيْهَا مَضِيفَةٍ

وَأَنْشَتْ أَهْوَاءٍ فَنَاجَيْتُ بِهَا ... وَقَضَّيْتُ أَوْطَارًا وَضَاءَ كَلِيمَةٍ

وَبَيْنَ بِأَمْلٍ وَشَمْسِي لَمْ تَغِبْ ... وَفِي تَهْذِيبِ كُلِّ الذَّرَارِيِّ الْمُنِيرِ

وَأَنْجُمُ أَفْلَاكٍ جَرَتْ عَنْ شَمْسِهِ ... بِمِلْكِي وَأَمْلَاكِي لِمُلْكِي خَزَنَةٍ

وَفِي عَالَمِ الْأَذْكَارِ لِلنَّفْسِ عِلْمُهَا ... الْمُقَدَّمُ تَسْتَهْدِيهِ ضِيَّ مُنِيرَةٍ

يجبن على عمق الغدير الخاليه ... وحوت كثوق الحبي المتلالي
ومن قنطل ما أشأزت شرة مقاليع ... ومن كاة قنبل والقطائل قنطليع

وقال رضي الله عنه وعرضها ع بينا

أرج النسيم سرى من الأوزاع ... سحرا فأحيا منك أرواحا
أشدى لنا أرواح نبل غرقد ... فالجو منه معنبر أرجاء
وروى أحاديث الأحبة منشرا ... عن راوه خبر بأزاهر وسيما
بسكنت من رياحوانش بزوه ... وشرت حميا البرد بالأنواء
يا راكب الوجناء تبلغ المنى ... بخ بالحسى ان حللت بالجرعاء
مستيمما أثلات وان طارح ... شيمانا عن فاعة الدرعساء
وإذا أردت أثيل سلع فالمنى ... بالرفيقين بلعلع فبشاء
فبقرا عن العلمين من شرقيه ... مل عاه لا لنخلة الغيثاء
وأقرأ السلام عن قف ذياك اللوا ... من منحنى جانبه كثيباء
صب ضنى فعل الهجير وتماحك ... زعم انه بشمس الضحى راء
كلم السقام جفونه فبنادره ... عمدا انه ممن وجد برماء
يا ساكني الفيحاء من عنوده ... أخبي سقاك الساكني البطحاء
إن تبغضي ضنى فليس بمنقض ... وفي الفؤاد بكم وبالبرحاء
وليبن جفني الأنيمي ساجل نزفكم ... فمدامعي نزف على الأنواء

وانشد رضي الله عنه

ناشد بذكر الله إن جئت الغضى ... وافي السلام عليهم غير مختشم
وقل نزلتم بعالج فيارد كم ... فيما أخي بعير السفح للسفح
يمن فؤادي ليس نابع عن قبس ... ومن جفوني دائم قاطر كالديم
وفؤاده يشتد العشاق ما علقوا ... بشابة بخلا عضرمية اللبس
يا اللهما لامنع حبيب سقدها ... أيام الذاع فلو أفيت لم تسلم
وهن هذا الوعظ والوعظ العتيق وبالا ... عقد الوشيج وما فركامه الغدر
ما حلت عنهم بسلوة وابتدال ... ليقضي الله والسلوان يشيم
ردوا الرقاد الجفن عن طيبكم ... بفضيحة زاير غفلة الحلم
وارقا لأيامنا بالخيف لو تبقيت ... عشرا وراما عليها كفكم ذرع
فبقيقات والأسعد فوكاة فينعفه ... أوكاة تنفي على ما بات واندر
عجبي إلى الحلم لهفاة النحتبي كرما ... عود ثرى سمي لم ينقز لغير هم
لهو عالفاضل أنثى حكمه بحجبا ... أفتى بسفك دمي بالجهل والخرم
أصم لم يسمع الشكوى وإن لم ... يكه جوابا وعن حال المشوع عمي

وقال رضي الله عنه

وعرضها ع بينا

ضيع السير وانتبل ساحاه ... إنما النسأة بعد واه
ما ترى العيس بين سوء وشوء ... لم يرح الروح عن نشا صواه
لم تنو لقا المقامة جسما ... غير جلد على عظام سواه

وتلتقت أجيادها فتقنعت ... من وجاها بمثل جمر الرماد
وبرادها الدر بحمل براقها ... خلقا ناعم النساء الوهاد
تشتفها الدرجان عرضت رواها ... باشفها الوجر من جبار الوداد
واشتفاها واشتفها فتنت بما ... تترامى به إلى خيزرى
عمرك الله هل رأيت بواد ... ينبع بالدفنا وبذي غاد
وسألت الرقمتين فاوزوم ... ة إلى رابغ روى الثماد
وقطعت الخمار عند الخيمة ... ات من نسل مواطيا نجاد
وقد اينت من خليص فعسفة ... ان عجم الصفا اه ملقى النواد
وقرنت الجموح بالقفي فالمز ... غاة كم أمنا بها الأوراد
وأتيت النقيع بالظاهري الزا ... هي نورا إلى ذي زاطوا د
وعبرت الجوة واخترت فاخة ... ز إلى بار أمشاهر الذوداد
وبلغت الجدام بالبلغ مسلا ... عن حمائم غريب ناداك الناد
وتلهفت الأغر لهم بغم ماء ... يه عن إلمامه له من فؤاد
يا أخا الأي ما يعوق الزوا ... ي منكم بالحصى يعوق فؤاد
ما أمر العراق يا جيرة الحي ... ر وأخلق الدلاء بعد نسيج وداد
كيف يلتقي بالحبائل معنى ... تبر أخشاه كوزي الزناد
عمرك الله واضحيان الذي انتقاسم ... وجوه الوجوه بالإبراد

يقول

ابن شاما والقلب بي أخيا د
إن تعز وتبعة فبوبيق التعبيرا ... ترواحا سعيرة تبعر بعاد
يا رعى الله يوم ما بالمصلى ... حيث ندعى الهى بسبيل الرشاد
وفتاب الركاب بين أعلم ... بين يسرا عالما بين غوا د
وصفى جمعنا بجمع مليئا ... ولوين الحي في عيصاد
من تمنى ما الأوفر منا ... قفنا بين وأقصى مرا د
يا أقبل الحجاز إه على الخف ... ريض مضاة حتم بار اد
جعى أمير القديم ريم عن امسى ... رو وادي كما عهدتم ورد
فلستم من الفؤاد سوينه ... الأومن فؤاده سواء السواد
يا سميس روح بكة روحي ... هما ذيا إن رغبتما بانفراد
قد راها بين وبيض ثراها ... وسبيل المسيل وردي وراد
ذا الذي تسمح الزمان بعفو ... بعمر له تطويل أعيادي
قسما بالخميم والترس والأسنة ... أرد المترويين مشعر العباد
وذي الآي الجناب والجبس والمس ... زاب والمستجار للفسطاد
ما اسمحت أن يشاء إلا وأنفدى ... لفؤادي تحيتي من سعاد

وقال رضي الله عنه

صوا أحبب واسلم بالحشا ما الفؤاد يسهل ... وعدوها بوصا
فيما اختار كم مضى به والله عفل

وعيش خالياً بالذئب راحت عنما ... وأول منعم واخي له فقل
وأكل لذة الهوى بدير صهابة ... فتاة لمن أهوى على بها الفضل
تعلقتك علماً بالهوى وأنت أدنى ... محل القرن ما شئت لبعيدك ما تعلو
فياة شبت أن تختبر صبوة فقد ... صغيراً وزيراً بالصبا وأولد أنفل
تحل بيثرب حيث لا بحتر بيثرب ... وقود أفيئة النخيل ما جنب الفل
تمسك بأذيال الهوى وانبع الهدى ... وقل لخليل أنت حبيب وبيت عفرد
ثم قوم للغزو واغضوا ... ولا تملوا بعيرهم عن كثيب وبير وانتملوا
وصوا بالأماني وابتلوا بالصبر يومهم ... وخاضوا بحار الحرب دعوى بما تبلو
ويقع بالسر ثم يزحوا مما يقع ... وما لهموا بالشر عنه وقد تلوا
وعن مذهب لما استبوا العقم على ... الهدى حسداً من عند أنفسهم ظلوا
أحبة قلبي والمحبة منا بعيد ... أولئكم إذا التبتم بها انتقل الجمل
عسى عطفة منكم علية بنكبة ... فقل تعقلت نفسه وبدت شعر الرسل
أحيائي أنتم أعسر الرزق أنتما ... متكونوا كما شئتم أنا عاد الخل
إذا كان حظي الليث منكم وتيمي ... بما لا قراك البعل عيناً تولول
وما الحل إذا لم تود ما لم يكن قلبي ... وأضعف شيء غير راغ أضم سهل
وتغلبكم عدة الغزو وهو وكثر ... على ما يقفي الله كم محزن

وصبر على صبر عنكم وعليكم ... أن أربأ عنكم تراثه تغلوا
أخ ثقة قول ونفوذ بما أبى ... يقل كثر أو ساء عند كثر الزلل
تلثم قبل أن تغير الدمع ماؤها ... يسوء زمزم من حيث ثار الجنوب تقلوا
فسقين غير مجبوبة مخلة ... وتنوء بها ثقيلة وتمعل لدغنه
هوى كل ما تبتز الملوك من عجم ... جبوه جبى بالسفين من بعيد وبل
تذكر لو يمن هذا العقم تمسر الكتل ... وقال ابن هذا العقم تمسر الكتل
وما أعسر عني يقال الجون غرا ... بنعمى لو شغل نعم لي بها شغل
وقال ابنة الحي عنا بذي رمه ... جبا ناوى بعل أرعى لنزله الرمل
إذا أنعمنا نعم على سكن ... فما أنعمت نعمى وأنجاد جحل
وقرص قنا عنين بزوبد عنيق ... وأشعر جبوك شزبها الأصل أقلوا
جزيت فديم هواها وما أكد ... كما علمت بعز ولينس لك الميل
وما لي مثل هجرامي بقاكما ... عمر فتر به منسيها ما لها مثل
حتى لم يشفها لبنها ربيعها ... بدر فسمنت لحم القوى وذبي حلل
فقالي واه ما أحث بقر مشت بها ... وما حمة ذرى بقراها بدر أغل
وعنوه ما بيها البيت وما بدر ... شفيت وفوق اختفت ولم أغل
فغيب ضمر عنر لغدو ظل غابها ... وليس ترى العواد من الند خجل
وما عرت عيني على أثر وسفر ... تذخ إلى ريعان الصوى أنيق الجمل

وصبر على صبر عنكم وعليكم ... أن أربأ عنكم تراثه تغلوا
أخ ثقة قول ونفوذ بما أبى ... يقل كثر أو ساء عند كثر الزلل
تلثم قبل أن تغير الدمع ماؤها ... يسوء زمزم من حيث ثار الجنوب تقلوا
فسقين غير مجبوبة مخلة ... وتنوء بها ثقيلة وتمعل لدغنه
هوى كل ما تبتز الملوك من عجم ... جبوه جبى بالسفين من بعيد وبل
تذكر لو يمن هذا العقم تمسر الكتل ... وقال ابن هذا العقم تمسر الكتل
وما أعسر عني يقال الجون غرا ... بنعمى لو شغل نعم لي بها شغل
وقال ابنة الحي عنا بذي رمه ... جبا ناوى بعل أرعى لنزله الرمل
إذا أنعمنا نعم على سكن ... فما أنعمت نعمى وأنجاد جحل
وقرص قنا عنين بزوبد عنيق ... وأشعر جبوك شزبها الأصل أقلوا
جزيت فديم هواها وما أكد ... كما علمت بعز ولينس لك الميل
وما لي مثل هجرامي بقاكما ... عمر فتر به منسيها ما لها مثل
حتى لم يشفها لبنها ربيعها ... بدر فسمنت لحم القوى وذبي حلل
فقالي واه ما أحث بقر مشت بها ... وما حمة ذرى بقراها بدر أغل
وعنوه ما بيها البيت وما بدر ... شفيت وفوق اختفت ولم أغل
فغيب ضمر عنر لغدو ظل غابها ... وليس ترى العواد من الند خجل
وما عرت عيني على أثر وسفر ... تذخ إلى ريعان الصوى أنيق الجمل

وَلِي هِمَّةٌ تَعْلُو إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا ... وَرُوحٌ بِرَيْعَانِ الْمَكَارِمِ تَغْلُو

فَمَا مِسْكُ يَنْزِلُ الْأَرْضَ فِيهَا أَخَا الْهَوَى ... فَأَعْفِرَ بِالْمِسْكِ الْمُذَكَّى وَنَعْمِرَ بِنَعْمِرِ

وَلَوْلَا سَمَاعَةُ الصَّبَابَةِ غَيْرِي ... لَقُلْتُ لِعَشَّاقِ الْمَلَاحِ أَقْبِلُوا

لَقَدْ كَانَ لِلْعُشَّاقِ فِي الْحُبِّ مَذْهَبٌ ... وَلَكِنَّ هَذَا الْعَصْرَ لَيْسَ لَهُ عَقْلُ

وَقُلْتُ لِلَهْفِي وَالتَّلَهُّفِ وَالْأَسَى ... وَقَرِّحْ فُؤَادِي بَعْدَ مَا قَرِحَ الْمُقْلُ

وَمَا أَحْلَاهَا لِلْمُسْتَهَامِ وَأَعْذَبَ ... وَأَعْذَبُ مَا فِيهَا لِمَنْ يَبْتَغِي الْعَذْلُ

وَمَا رَاحَ لِلْوَاشِينَ يَشِي وَيَنْمِي ... وَأَضْرَعُ إِلَى الْعُذَّالِ حَتَّى يَزِيدَهَا

وَإِنْ حَرَّشُوا عَنْهَا فَكُلُّ مَسَامِعٍ ... عَنِ الْحَقِّ زَانُوهُ وَبِالْبَاطِلِ مَالَتْ

فَشَمِّتَ قَوْمٌ بِالرِّحَالِ وَلَمْ تَطِلْ ... وَمَا سَرَّهُمْ التَّشْتِيتُ مِنْهَا لِشَوْقِهِمْ

وَكَيْفَ أَنْسَى وَصْلَهَا لَوْ تَصَوَّرَتْ ... حَيَاهَا الْمُنَى وَقْفًا لَطَافَتْ بِهَا الْمُقَلُ

وَإِنْ وَعَدَتْ لَمْ تُخْلِفِ الْقَوْلَ فِعْلُهَا ... وَإِنْ أَوْعَدَتْ وَالْعَفْوُ يَسْبِقُهُ الْبَذْلُ

يُعِينُهَا بِوُدٍّ وَافِرٍ لَيْسَ يَنْزِرُ ... مَعَ الدَّهْرِ إِذَا أَعْيَا الْقَوِيَّ عَسِيرُ الْمَطْلِ

وَرُبَّ مَهِيبٍ عَاهَدَتْنَا عَنْهُ أُخْتُهُ ... وَعَفَّرَ بِالنَّدِّ يَنْتَمِي مَا لَهُ مِثْلُ

أَلَفَّتْ عَلَى غَيْرِ الْهَوَى وَهْيَ أَلْفَةٌ ... لَدَى وَقْتِ سَاعَةٍ مِنْهُ أَيْقَظُوا

مَتَى مُعْلِقٌ يَوْمًا مَتَى تَرَ مَا تَرَى ... وَيَغْتَبِطُ الْمَظْلُومُ وَيَجْتَمِعُ الشَّمْلُ

وَمَا بَرِحُوا مُغْتَرِّينَ أَرَاهُمْ ... فَأَوْصَرَ فِي الْأَظْهَرِ فَأَمَّ لَهُمْ شَكْلُ

فَهُمْ حَصَبُ جَهَنَّمَ هَا هُمْ أَخَذَتْهُمْ ... وَهُمْ فِي سَوَادِ الْمَاءِ أَنْجَمَ أَفَلُوا

أَلَهُمْ أَبَدًا مَا مُتُّ وَإِنْ جَفَوْا ... وَلِي أَبَدًا مَا أَقْبَلَ الْيَوْمُ وَإِنْ مَلُّوا

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

وَعِدَدُهَا ٢١ بَيْتًا

نَشَرْتُهَا عَلَى غَيْرِ الْحَسِيبِ مُدَّةً ... نَسِيتُهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَجِفَّ الْحِبْرُ

أَلَهَا النَّفْسُ كَأْسٌ وَمَنْ شَمَّرَ يَدْرِيهَا ... هِلَالٌ وَكُمْ يَبْدُو وَإِنْ ابْيَضَّ نَجْمُ

وَلَوْ أَنَّهَا هَامَاتُ أَعْنَةٍ بَانِيَاتُهَا ... وَلَوْ أَنَّهَا هَامَاتُ صُوَرِهَا الْوَهْمُ

وَلَمْ يَقْوِ مِنْهَا الدَّهْرُ غَيْرَ عِشَاشَةٍ ... كَأَنَّ خَفَاهَا فِي صُوَرِ النَّقْشِ ثُمَّ

فَإِنَّ نَاكِرَتْهُ الْخَيْرُ أَضْبَحَ أَهْلُهُ ... نَشَاوَى وَمَا عَادَتْ عَلَيْهِمْ وَلَا الْإِثْمُ

وَمَنْ قَبْلُ أَعْشَاهُ الرَّدَى فَهْوَ نَاعِسٌ ... وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا الْيَوْمَ إِلَّا أَنَّ النَّعْمُ

وَإِنْ فَوَّقَتْ يَوْمًا عَلَى خَاطِرِ امْرِئٍ ... أَفَاسَتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ وَانْحَلَّ الْهَمُّ

وَلَوْ نَطَقَتْ الْأَعْوَامُ خَتْمٌ بِأَنَّهَا ... لَأَصْبَحَ عِلْمٌ مِنْ جَوَانِبِهَا الْعَدْمُ

وَإِنْ وَعَدَتْ لَمْ تُخْلِفِ الْقَوْلَ فِعْلُهَا ... وَإِنْ أَوْعَدَتْ وَالْعَفْوُ يَسْبِقُهُ الْبَذْلُ

يُعِينُهَا بِوُدٍّ وَافِرٍ لَيْسَ يَنْزِرُ ... مَعَ الدَّهْرِ إِذَا أَعْيَا الْقَوِيَّ عَسِيرُ الْمَطْلِ

وَرُبَّ مَهِيبٍ عَاهَدَتْنَا عَنْهُ أُخْتُهُ ... وَعَفَّرَ بِالنَّدِّ يَنْتَمِي مَا لَهُ مِثْلُ

أَلَفَّتْ عَلَى غَيْرِ الْهَوَى وَهْيَ أَلْفَةٌ ... لَدَى وَقْتِ سَاعَةٍ مِنْهُ أَيْقَظُوا

مَتَى مُعْلِقٌ يَوْمًا مَتَى تَرَ مَا تَرَى ... وَيَغْتَبِطُ الْمَظْلُومُ وَيَجْتَمِعُ الشَّمْلُ

وَمَا بَرِحُوا مُغْتَرِّينَ أَرَاهُمْ ... فَأَوْصَرَ فِي الْأَظْهَرِ فَأَمَّ لَهُمْ شَكْلُ

فَهُمْ حَصَبُ جَهَنَّمَ هَا هُمْ أَخَذَتْهُمْ ... وَهُمْ فِي سَوَادِ الْمَاءِ أَنْجَمَ أَفَلُوا

أَلَهُمْ أَبَدًا مَا مُتُّ وَإِنْ جَفَوْا ... وَلِي أَبَدًا مَا أَقْبَلَ الْيَوْمُ وَإِنْ مَلُّوا

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

وَعِدَدُهَا ٢١ بَيْتًا

نَشَرْتُهَا عَلَى غَيْرِ الْحَسِيبِ مُدَّةً ... نَسِيتُهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَجِفَّ الْحِبْرُ

أَلَهَا النَّفْسُ كَأْسٌ وَمَنْ شَمَّرَ يَدْرِيهَا ... هِلَالٌ وَكُمْ يَبْدُو وَإِنْ ابْيَضَّ نَجْمُ

وَلَوْ أَنَّهَا هَامَاتُ أَعْنَةٍ بَانِيَاتُهَا ... وَلَوْ أَنَّهَا هَامَاتُ صُوَرِهَا الْوَهْمُ

وَلَمْ يَقْوِ مِنْهَا الدَّهْرُ غَيْرَ عِشَاشَةٍ ... كَأَنَّ خَفَاهَا فِي صُوَرِ النَّقْشِ ثُمَّ

فَإِنَّ نَاكِرَتْهُ الْخَيْرُ أَضْبَحَ أَهْلُهُ ... نَشَاوَى وَمَا عَادَتْ عَلَيْهِمْ وَلَا الْإِثْمُ

وَمَنْ قَبْلُ أَعْشَاهُ الرَّدَى فَهْوَ نَاعِسٌ ... وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا الْيَوْمَ إِلَّا أَنَّ النَّعْمُ

وَإِنْ فَوَّقَتْ يَوْمًا عَلَى خَاطِرِ امْرِئٍ ... أَفَاسَتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ وَانْحَلَّ الْهَمُّ

وَلَوْ نَطَقَتْ الْأَعْوَامُ خَتْمٌ بِأَنَّهَا ... لَأَصْبَحَ عِلْمٌ مِنْ جَوَانِبِهَا الْعَدْمُ

وَإِنْ وَعَدَتْ

ولو قطعوا منها شرى فنبر مهند ... لعادت إليه الروح وانتفض الجسم
ولو كلموا في دعايم كلمها ... عليها وقول الشعر لعاد قد الشعر
ولو مر بوأ من خايها مفعر الشا ... وينطق من ياكرى مفاقيها الدم
ولو عصفت فيه الشرى أنفاس لهبها ... من النعم مزكوم لعاد ولد الشم
ولو خضعت من كأسها الكب للدمير ... لقاصل لبذل وجهه الفضر
ولو جليت بر أعلى أكمه بصرا ... بصير او من راوه فقا تشتع الشم
ولو أن ريحا تحموا تر أرضها ... وهو الرنب ملسوح لما شم الشم
ولو رسم الراعي شرود اسمها على ... جميع مما بس أن الراعي نعم
وبعرف لسواد الخنيس لو رسم اسمها ... لأصلح من فت اللواذ الرغم
تهيد أخا الذل الذي مر فيقة ... بها لبي العز صوت الداعي
وتلم من نعم وما الجود كسبه ... ويجلم عند العظم من لا يرحم
ولو أن في القوم الذين لثامها ... لأكسبه معنى شجاعاتها الذم
يغر لوصفها أن يوصفها ... خير أجل عند بأوصافها علم
صعاب ولا ماء للمفر وماهوه ... وفور رنا روح ولا جسم
تقدم كل الكائنات عريقها ... قديم ولا شكل لها ولا رسم
وقامت بها الأشياء ثم لعزة ... بها افتخرت عن كل من لا له قوم
وقامت بها رب يخيف لمانها ... إلهاد أو الاجام مخالة جن

تجمر وما كثر وراث لها أب ... وكثر وأخم ولي أمها أم
لأنف المعالي والمعالي بقاتهم ... بأن واحتاخم وأشباهها كثر
وقد وقع النفع بين الأكل والجل ... فلا قتلها قبل ولا بعقرها بعل
وقفيلة الأنعام وقفير لقاحهم ... وعهدي أبينا بعقرها ولقاحهم
محاسن تشفع الماجير لبرضيها ... يبتسم بها منهم النشر والنغم
ويطرب عند ذكرها كل ماجد ... كما شاء نعم ذكرها ذكر نعم
وقالوا شر بيت الذي في بيتها ... شر بيت الذي في بيتها عين الأثم
وصاحبها صاحبها وإن تنعم ... مقيم أو أراد التغرب وإن بلغ العلم
عليك بها من أول الشيب إنه ... بعزك عن كل الخبيث هو الهدم
وهو وكها بالخاء والشجليها بها ... على نعم إن الخاء والشجل نعم
ثم استكنا والهم بين مابح ... وفيه سلمنا منها ولو عم ساعة
ولا عيش إلا الدنيا لمن عاش طاهرا ... ومن لم يمت سلما يعاوده الألم
على نفسه فليبك من ضاع عمره ... وليس له فيها نصيب ولا سهم

فسأل رضي الله عنه

وعدها ٢٢ بيتا

ما بين معترك الأحزاب والرمح ... أما القتيل بلا إثم وأحرج
وقد عنت قبل نعوى ذي المشيب له ... عيناي من خشية إذ أخطأ البهج
لما أتيناه عين ما يريمها ... شوقاً إليك وقلب بالغرام شج
وأعلم مقلة كادت تقوم بها ... من الجوى كبد الحرى إذا نضجوا
وأدمع مثلت لؤماً الشمس من ... نار النهوى لم أكن أبغوا من اللجج
وخط إليك أيها الغمام خيمتها ... عنى يقوم بقاع عمة الفرج
أضحت وقد كنا أضحت مكتئباً ... ولم أقل جزعاً يا أزمة انفرجي
أسعوا إلى كل قلب بالغرام لدد ... شغل وكل لساه بالنهوى لهج
وكل ضيغ عن اللذات مضطرم ... وكل جفن عن إغفاء لم يعج
لا كاه وصل بدا منا على جلد ... وأعي أم بدا منا الشوا لم نهج
عذب بما شئت غير البعد عنك فما ... أرمى مجيبا بما يرضيه مبتهج
وحق نفسك ما أبغيتها من رمق ... لا خير في الحب إلا أنفسي على النهج
من لي بناد أو روح يقوى رشا ... حلو الشمائل بالأرواح ممتزج
من مات فيه غراما عاش مرتفقا ... ما بين أفضل النهوى وأرفع الدرج
مجب لموسوى بمثل لهم به ... أعتد غير الذي أعددته الفلج
وإن ظللت بليل من جوانبه ... أفدى الغمر الندى شيم من النلج
وإن تبسم مال المسك معتبقا ... لعارض كصقيل البرق أبرج

أحمد

أحمد

أحمد

أحمد

أعموا إليه كما ليزم من فرقي ... ويقوم إغماض جفن الطول كالحجج
فاه تاسلبي يا مضجعي إن تعلي ... وإن تنازعي يا مقلتي النهج
فالليل للعين هيدب وعنبرني ... تغمض وشاية وعذل عن نضيج النهج
والقوم لغو ولم يلزم به أحد ... وقد رأيت محبا بالغرام لهج
يا ساكن الغلب للأشقى الذي سكنت ... وإن ذكرك فوق اذكر وأخرج
يا صاحبي وأنا أبر الزور وقد ... جل لت نضي بزاي لا تعج
هيد فلغت عزاي والم خت يد ... فبول نفسك والمقبول من حجج
وإن يقف موضع لي محبتي ... تبارك الله ما أغلى شمائله
فيقوى إن رمى إضمي من حرب عزل ... وأرحم البهوة منه الشبيل
تراه إن غاب عني كل جارحة ... بغمة النهود والنساى إن ضيع إذا
وبه مسارح عني لله الخمائل في ... وبعضها فيه أرداه الغضا على
وبه مساحب أذيال النسيم إذا ... وبه النشامى دفي الناس من شمما
وبقوم إغماض الطول كالحجج
وإن تنازعي يا مقلتي النهج
وبه تاسلبي يا مضجعي إن تعلي
تغمض وشاية وعذل عن نضيج النهج
وقد رأيت محبا بالغرام لهج
وإن ذكرك فوق اذكر وأخرج
جل لت نضي بزاي لا تعج
فبول نفسك والمقبول من حجج
والشوق وخز ملاس فيه بالحجج
فكم أماتت وأحيت فيه من نسم
شمع وإدلاء عذل فيه لم ينج
لمغرم وفؤ منتشي من النعم
به كل مغنج لعوب رابع بهج
نا لعباس الخاد من النهج
بزرد زنار طابل والإضاء بالنلج
يسابيع نور من أزاهر نقل مشيح
أندى إلى تسخين أهضب أزاريج
ريح المزامير منه مشتكى فرج

لم أدر ماغنّت إذ الأظاهِ ونوّمعي ... وخالهم أين لنا عنهم منى عِيَجِ

قالوا الرحيل وحبّ حاتم وعشى ... بعدا لمنبعج الحشى عاهٍ منبعج

ليبقين ركبا نسرى لينلوا وأنت بهم ... بسيّر يعنى صباح منك منبلج

وليضيعنّ القوم ماشاءوا والضيعن ... هم أهل بذل وما يخشونه من حرج

يجني عيالك آلاف علينك وما ... بأطيع لها عنك الوغى من وهج

أنفى إليك سبيلا أنت عاينه أسعى ... وفلان من جميع الدفع محتلج

وأزحم تعتريه أمال ومن تجعى ... إلى جراح تمنى القلب بالفرج

واعطف على خول أسماء بقلوعى ... وانس على بشر الحزن من خرج

أفلا بمن لم أكن أهلا لموزعه ... فزل المشيب بغر الثأي بالفرج

لك البشاشة فاخلع ما عليك بقز ... ذكرت ثم على ما ويكمنه عوج

وقال رضي الله عنه

أخفف فؤادك من مرت بجاجي ... قبلبا وله منها الضنى لجاجي

والقلب عيد واجب من جاوري ... إن تنح كان محالها بالخالج

وعلى الكثيب الغر حيث وردته ... إلا سادكم غر مغاديد جادر

أخبنه بأنعم حين عيد بأبيض ... أجبانه من مثل مرى أرى

ومنيع ما إن لنا مه وظيه ... إلا تنوهم كيف زورا رى

للماء عرت كلما عاض وارد ... ضيع البرى وكنت أزوى حادر

خبر الضحاء الشقر تردى ... بالنعيم فيه وعن نعمان راجر

أو فيل لما ان خبع وما الخ ... تفوله منه دلفت ما هو واجر

ولقد أقول للامى في عجب ... لما رأته بعنزة وعلى عاجى

عجبا لذلك قلى حشى لم يثنها ... ضعف الثرى وبعرنة الهاجى

لله درك من عريس نابع ... وبلدة عزل لو أطعك ضاجع

أخشت لحى من خيفة الفزع واقع ... كنت المضيع وأنت أعزل جاهر

يثنى الحبيب وان تنأ يزره ... كتف المدام لكفه بصفيع الشاجر

قالت عزالك عيص من أجنته ... قرن على وكاءه مسبع ثائر

أزهدت نفسك واشترى فتة يزيدها ... حتى حسبتك في الصحابة عادها

فاجنح لعاج ثاوج عزالة ... جعد بأسماء لسائى سائر

راسا أثار بالعقيلة غزرا لبه ... تنبعه ما غزرته من سائر

تغنى بقفار تعاوره تغنى وتى ... منه ذا لهب إذا أنت مدرها

وبوى لهم لو ذرت بخليه ... لوجدا سمعا مغنيا بسما

متعودا الجارة متوعل ... أو ينطلى بوعد ثاذر

وليغدون الفوز الفر عند كلما ... أينضة بغرب منه كان ثاياها

وقال رضي الله عنه

فلبى بحر بن بأدن مثل وى ... وعدوها أو

Copy

أبث شاماً والقلب جاء أجيبه ... وراحاً سعدت بعد بعداه
خفيف نذ عني إلى سبيل الرشاد ... يسير إعاناً فما زمن غواه
ولو زال الحبيب حوت عهداه ... فضاء مني وأفضى مراده
يسير فضاء حتم بارد ... ورد كما عهدتم ورداه
الا ومن فؤاده سواء السواد ... سقاه يا إله ربيعة بالنعاد
مسهل
لم أفض حقوقك إن كنت إذ ... تالي السوى روحي وبادل نفيسه
وألبسوني رضاه فمن أضعفته ... يا ماء ذي يحيب الفضاء وما بي
عطفاً على رمقي وما أبقيتما لي ... والوجد بي والوجد أنما لي

لم أغل من مسعى عليك ولا اضطغ ... سعي بتشييع الخيال المزعج
وتعلل فجوم الليل هل أزار الكرى ... جفني وكيف يزور من لم يرقد
للعز وأه شغف يغيض جفونها ... عيني وتسفح بالدموع الأرمد
وبما جرى بعيونه الدمع الذي ... أبداً تقوى شعثة هزل الموفد
إن لم يكن وصل أجد فعزيز ... أملي ومالك الإساءة والأسى
والعذل منك أتى إلي من الهوى ... يتلوا سوطين من عبء ضعيف
أرفعوا الأثقال لا بل أنسم تعلة ... ويوخ من نوقك مشرفها الشوقب
فلعل خل حوائج بهبوبها ... أن تنكحي وأود أن تنكحي
يا أهل ودي استقر لك ودنا ... ناء الأسر ما نفل ودم وفرك
عوذ والها شغف عليه من الوجا ... كرما ما ذا لذا الجمل الأوبي
وعيالكم وعيالنا كم ضمنا ... عم بغير عيالكم لم أظلم
لغراء رفت بشة أو زهلقا ... لمشيم بعد ومكرم الرصع
الخيبتون بالنقوى متصنعا ... حلي بكم حلو بغير تكلم
أخيبتم حتم وما خبأ أسى ... حتى لعم يزيد عم أغنم
وكمنة عنهم بثوب دنية ... أوبل لذ أخفر من اللئم الخوع
ولقد أقول لمن عم بالدفوى ... عم ضن نفسك أنها أغلى ثمن
أنا الفتيل بأي من أغبنتم ... وأخر النصح في الدفوص تندم

Copyright

قل للغزول أطلت لومي كاملا ... إن الملام على الهوى مستوجب

دع عنك تعنيفي وذاق طعم الهوى ... ماذا عشقت فعذل ذا يجدي

برح الخفاء ويح من لومه الدجا ... سهر الليالي أعقبت بابرز اشتهر

وإذا اشتفى غير بلثم خده ... وأنا الذي بورد البدا أتمتع

وقفا على غيني ولجتي ... بأمل من تلقى بدا أتشفع

وهواك وفق البين ولعي به ... فسما كأذاد أجلة المتضع

لو قال تيها قف على جمر الغضا ... لوقفت ممتثلا ولم أتوقع

أو قال موتا رضي بذا مسوغا ... لوقفته أو طاوعا لم أستنكف

لا تنكروا إشفاقي بما يرضى وإن ... هو سالوصال على لم يتعطف

غلب الهوى ما لامني أن صبابتي ... من حيث ذيد عرضت نفسي مقنع

منع الذلول النفور ومنعه لي ... عن المنوع وقوة المستضعف

ألف الصدود وقد أقول لم يزل ... مذ كنت غير وداده لم بالي

دأما أمله كلما يزري به ... ورطابة يأما أحن الا لبي

لو أنصفوا لتعطفوا بأخر ملاحة ... وجهي لبسمي الجمال البرشي

أو لم يروا محاسن البوسي ... بسنا الكرابو ماء ماء النلوشي

كل الورى إذ الجمال مفضلا ... رضوا إليه وكل قلبي أفضح

إن لم ألم عندي بيك كل صابة ... فالمدح لي وكل الحسن

كمل

copyright of the Universal

تالله بالسنة فلو أفنى السنا ... لم يفن عشر معشار ما فيك لم يضع

وعلى تقصيري وإصراري بنفسي ... تفنى الزمان وفيه مالم يرض

ولقد صرفت بثيبة كل عمري ... بحسنه بحمل تفنس تصرف

ما العين تقوى صورة الحسن التي ... رؤيا بها تحظى إلى معنى حبي

أشفى أخي وعنيني بحر بشره ... وأنثني على نعمى علاه وشيعي

لا أرى بعين الشرع شاهد حسنه ... معنى ما تحبني بذاك وبرره

يا أخت سعد زوره حبيب حبيب ... بس سالذي أنبيها بسلمي

بسمعت ما لم تسمعي ونظرت ما ... لم تنظري وعرفت ما لم تعرفي

إن زرتموما يا خشاوي تنعمي ... قلبا بدا أو مسارا يا عيني اذري

ما للنوى تذهب ومن أهوى معي ... إن غاب عن إنساني عيني بضوء

وقال رضي الله عنه

وعودها ... مثلا.

تبدو لنا أوقات أهل ودنا ... وتغيب فالحسن من أخلاقا

وليك زمن فيض ما أنت فاض ... فعلى تنزل الجمال منزلاكا

وتلاب إن كان فيه إعتلاب ... بك عجل فيه فعلم وداكا

وبما شئت به هواك أخبري ... فاختيار ما كان فيه رضاكا

فعلى كل حالة أنت فيها ... بي أولى إذ لم أكن لسواكا

بكفاني عن الجميع خلي ... وحضوري ولشتين أنعاكا

وإذا ما أتيتَ بالوصل يومًا ... يستبيحُ العزيزُ منكَ وحرّمْ
فاتئد بالحبيب حسبك واربع ... ثم قُلْ ما بدا لك اعزم وأحكمْ
لكَ يا أحسنَ الملاكِ بديعًا ... بسبيلِ الهوى استقلّ الملامُ
عذبٌ مرُّ يومًا لعيشٍ ... لو تخلّيتَ عنه ما فلّ كما
بجمالٍ تجنّبتَ جهلًا ... فعلا والله تعزّ العزاءُ فعلا
وإذا ما سألتَ الرجاءَ فأذنْ ... إنّ فقدَ الرجاءِ أنجى وأدعى
فبما فداكَ رعيتَ حين يغشى ... إنّ وديعَ الهوى لديكَ أضاعا
ذا فليبادِ لم تتمّمْ ... أو مُرِ الغمضَ أن يمرّ بجفني
فبقصرِ الليالي يغرُّ لي الوهمُ ... مرفوعةً حتى إلى الثريّا
وإذا لم تنعشْ بروحِ التمنّي ... وتمنّعْ تسعدْ بروحِ التأسّي
أنفقِ الغفلةَ لعلّي يومًا ... مثلَ موتٍ أرى بقاءَ سواكا
أينَ مني ما رمتَ فيكَ فؤادي ... لتعبٍ بالنجمِ لم تتراكا
فبشيءٍ لو جاءَ منكَ بعتبٍ ... ووجوهٍ فنضتَ عنها قناعا
فذكى ما جرى دماً من جفونٍ ... ربَّ فرضٍ يقلّ جرّ ما كانا
فاجزِ من ذلّ فيكَ معنّى ... قبلَ أن يعقرَ القنوعُ هواكا

نقط

هنكَ أستارَ اللهِ تعالى فيكِ ... عندكِ فلْ لي عن وظيفتي تعالى
والهوى عشرةُ أعمالٍ فعالهُ ... بالذي يعلمُ منّي أوّلا
كم أتى من أتاكَ بالصدِّ عنه ... ويعنّي بالوردِ من أفناكا
يا نديمًا بتُّ ألثمُ ثغرَ ... يا شقيقًا بعافتي بغناكا
لا تدعني إلى فؤادٍ جلدٍ ... إنّ قلبًا أضمتهُ ضعفاكا
لستُ تجفو وكاهلي بعضُ سبي ... أخسرُ الناسِ إن ضممتَ عزاكا
كم ضروبٍ عساكَ ترحمُ تشكو ... ربِّ ولّ بالاستماعِ فؤادًا عساكا
شمّ عالمُ جفوةٍ عندَ سبيٍ ... وأشاعوا أنّ سلوتُ هواكا
ما بأخشاهُ وهو عشقتهُ فاسلوا ... عندكِ يومًا كما بعثرتِ فاكا
كيفَ أسلو وأنتِ مطلعُ كلّما لا ... حَ برقٌ تلمّعتْ للفاكا
إن تبسّمتِ تحتَ ضوءِ لثاما ... أو تسمّتِ البهجةَ من أبتاكا
لجّتِ نفسًا إذا لاحَ ضوءُ ثنايا ... كِ لعينٍ وواحَ طيبُ شذاكا
دلّ من بي حماكِ يفوا لأني ... أنا وحدي بكلّ من بي حماكا
ربِّ كم معنّى جلا لكِ بعقلٍ ... وبرنّا لم معنّى جلّا كا
بقنا أفلَ الجمالِ حسنًا وحسنى ... قيدهم فاقدٌ إلى معناكا
تجتري العاشقونَ فتنةَ لواكِ ... وجميعُ الملاحِ فتنةُ لواكا
ما تأنّى عنكِ الرضا بيَ هذا ... يا مليحَ الزمانِ عيّ ثناكا

وقفت

كبى ما جرى

أَلَا فَرِّجْ بِمَا يَفْرِي عَنِّي ... وَخُصَّ فُؤَادِي قَدْ بَرَاهُ جَوَاكَا
عَلَامَ الشَّوْقُ مُقْلَتِيَ سَهَرَ الْبَا ... لِ إِنْ بِعَارِضٍ مِنْ غَيْرِ يَوْمٍ تَرَاكَا
عَبَرَ الْبَاقَةَ سَهَادٌ بِإِسْرَا ... ءٍ وَكَاهُ السُّهَادُ لَيْلَ أَسْرَاكَا
فَلَا يَذْرِ التَّمَامُ مُحَيَّا ... كَ لِلْبَدْرِ بِنَقْطَةٍ إِذْ حَكَاكَا
عَبَرَ أَنْتَ بِهِ يَعْلُو لِعَيْنِي ... كَ فَوْقَ سَمَا أَنْتَ سَوَاكَا
وَكَذَا الْخَلِيلُ قَلْبَ قَبْلِي ... لَمْ يَرَ قَدْ حِينَ رَآنَ الْأَفْلَاكَا
وَالدِّيَاجِي إِذَا بَدَا زَنْجُ غُرَّ ... هُ فَيُشْرِقُ لَيْلٌ مِنْ ثَنَاكَا
وَمَتَى غِبْتَ كَانَ أَعْضَائِي ... أَنْفِيَ فَقْدَ الْحَيَا أَنْفَاكَا
أَنْتَ زِرْكَ مَتَى يَزِينُ دَلِيلٍ ... بِدَلِيلٍ سِمَاتِ نَقْرِ ضِيَاكَا
وَأَنَا الْمُسْتَنِيرُ مِنْ كُلِّ أَنْوَا ... رٍ مِنَ الْحَيِّ غَيْرَ أَنْوَاكَا
يَعْبَقُ الْمِسْكُ حَيْثُ مَا ذُكِرَ اسْمِي ... وَيَضُوعُ الْعَبِيرُ فِي كُلِّ نَادِي
وَفُؤَادِي فِكْرٌ عَنْ شَدَا ... كَ فَهُوَ يَهْذِي بِكُلِّ شَيْءٍ تَنَاكَا
لِحَبِيبٍ أَرَاكَ فِيهِ مُعَنَّى ... غُرَّتِي وَهِيَ مُعْسِرٌ أَرَاكَا
إِنَّهُ تَوْأَمٌ عَلَى الْأُنْعُوسِ سَوَّتْ ... أَوْ عَلَى تَبْتَغِلِ النَّشَاكَا
فِيهِ عُوِّضْتُ عَنْ هَوَاكَ وَصَالًا ... وَرَضَاهُ عَنَّا وَسِيلَةَ انْتِهَاكَا
وَعَنِ الْمَذْهَبِ حِبَّهُ وَالنِّقَاءِ ... لَا يَشِينُ وَلَا أَرَى الْإِشْرَاكَا

يا أَخَا الْعَزْمِ يَمِّمِ الْمَشْرَفِيَّا ... هَامَ وَخُرَّ إِيدٍ عَرَفْتَ إِبَاكَا
لَوْ رَأَيْتَ الْأَسَى بِنَانِي مَهِيبًا ... مِنْ حُسَامٍ وَلَا نَتَى الْإِنْتِهَاكَا
وَمَتَى لَاحَ لِي الْمُتَيَّمُ شَهَادٍ ... وَلِعَيْنِي مُلْتَهَا فَادَاكَا

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

أَوْ زَتْ غُرَّةُ الْأُنُوفِ وَلَوْ بِسَا ... مَ وَأَهْدَتْ لِلْحَيِّ مِنْهُ مَرَاحًا
لَيْسَ مِثْلَ الْمَنِيعِ مِنْهُ أَحَلَّ وَا ... هُ وَنَاشَ بِهِ مَلَاذًا مُبَاحًا
قَلَّ ذِكْرٌ هَا فَقُلْ عَلَى كُلِّ مِصْعٍ ... وَإِنْ مَرْجُوَّةُ الْغَدَاةِ الرَّوَاحَا
ثُمَّ مَعْنَوِيَّةٌ بِالْوَطَاءِ مُشِيحٍ ... وَإِنْ أَشْتَمِ الْمَنِيعَ بِهِ سَلَّاحَا
بِرَوِيٍّ مِنْ أَتْلَفَتْ وَبِحَدٍّ ... جَاءَ تَمْلَا قَبْلَ يَوْمِ جِمَاحَا
وَمِنَ الْخَيْلِ طَائِرٌ فَيَضَاحٌ ... وَلَهُ لِلْإِكْرَامِ وَدٌّ يُقَرِّعُ مِقْدَاحَا
وَبِهَا هَاجَ لِلْعَزَالِ بَعْلٌ ... شَكِسٌ تَهْدِي وَخَلَّعَ عِذَارَا وَأَزَالَ بِكَاءَ أَنَاحَا
أَنْطِحَا فَاسْقِيَا وَحِينَ أَتَوْا سِ كُرَيْقًا وَأَلْمِرَّ بِالْحِمَارِ مَرَاحًا
وَبِالْحِمَا أَخْرَمٌ لَئِيمٌ بِأَسْمِ ... قَا وَعَنْقَا أَزَى لَهُ أَسْمَادَ فَوْضَاحَا
وَشَآءٍ بِشَأْءٍ مَنِعٍ وَبِهَا جَرَى ... جَرَى وَالنَّخِيلِ مَنِعٍ يَبِيسَا
أَرُوحُ بِقَلْبِيَ الصَّبَابَةُ هَامِي ... وَأَغَرُّ أَبْيَضُ بِالذَّا يَدِ قَامَا
وَقَلِيبٍ لِمَعْنَوِيٍّ وَذِي الْمَعْنَ ... حَمَلَ سِقًا مَعْنَوِيٌّ بِلَيْلٍ فَوَاحَا
وَنَزُومٍ مَقْفُوٍّ وَضَيْفٍ لَكَ الْبَقَا ... وَسُدَيْرٍ مَوْجُودٍ وَشَوْقَ لَكَا

وَعَفَّ وَمَا حَلَّ إِلَّا وَلَمْ يَرْتَحِلْ ... وَوَفَّى وَفَاقَ وَالَى الْمَكَارِمَ وَاصْطَفَى

يَشِيمُ عَلَى نَشْرِ الْحَيَا مِنْ بَرَاعَةٍ ... يَبُثُّ وَابِلًا مِنْ سُحُبٍ تَقُولُ غَمَامِي

يُرَجِّحُ حِلْمًا إِنْ حَبَا بِرَزَانَةٍ ... فَيَرْجَحُ بِالْأَطْوَادِ وَهْيَ رَوَاسِي

مَرَى هُوَ يَتْرَاشُ مِنَ الْفَيْضِ الْهَوَى ... سَخِيٌّ أَقَامَ النَّسِيمُ لَهُ مَرَامِي

يُحَيِّي عَلِيلَ مَا الْهُوَى مِنْ رَمِيَّةٍ ... فَيُبْهِلُ كَمَا شَاءَ النُّهُولَ مُقَامِي

عَفِيفٌ عَنِ الْحَيْفِ عَنِ الضَّيْمِ ... وَعَنْ أَنْ أُشَامِيَ وَعَنْ أُوَامِي

وَلَمْ أَرَ مِنْهُ بُغْيَةً مُذْ عَرَفْتُهُ ... وَحُسْنَاهُ أَنْ أَرْعَى وَيَرْعَى مَقَامِي

وَلَمْ يَثْنِنِي عَنْ حُبِّهِ غَيْرُ رَاقِدٍ ... وَعَنْ رِيِّهِ وَتْرٌ يَمُوتُ بِهِ صَدَايَ

بِأَمْدَاحِ أَمْسِي وَاصْطَبَاحِي وَمَسْلَكِي ... وَمَا يَتَّقِي لِلْمُنْفِقِ غَيْرُ السَّلَامِ

لِيَنْبَحْ عَلَيَّ مَنْ هَوَايَ بِغَيْضِهِ ... سَلِيمًا وَأَنْفُسُ زَادِهِ فِي السَّلَامِ

وَوَاللَّهِ أَنْسَى عَنْهَا لَأَلِي وَرَوْعَةً ... بِلَوْمِي بِهَا قَوْلًا وَأَنْسَى مَلَامِي

بِمَنْ أَهْتِفُ لَوْ شَبَّ الْحَبِيبُ سَلُوَّهُ ... وَفِي فَقْدِهِ إِنْ حَبَّ كُلُّ أُوَامِ

وَفِي كُلِّ عُضْوٍ مِنْ كُلِّ صَابِحَةٍ ... إِلَيْهَا وَشَوْقٌ عَاذِبٌ بِي مُلِمُّ

تَشُبُّ فَيَلْتَاعُ كُلُّ عُضْوٍ يَرُومُهَا ... فَيَصْبُو تَقَابُلُهُ بِرَدِّ سَلَامِ

وَفِي كُلِّ عُضْوٍ مِنْ كُلِّ مَشْعَرِهَا ... إِذَا مَا تَشَوَّفَ وَمْضُ كُلِّ سِهَامِ

وَلَوْ سَلَّطَتْ مِنِّي كُلَّ جَوْهَرِهِ ... بِهِ كُلَّ قَلْبٍ بِيدَ كُلِّ غَرَامِ

يَرُوطُهَا عَامٌ وَفِي كُلِّ لَحْظَةٍ ... وَسَلْهَذِمٌ مِنْهُ عَلَيَّ كَعَامِ

وَلَمْ

وَلَمَّا تَرَائَيْنَا عِشَاءً وَضَمَّنَا ... وَإِيَّاهُ سِبْسِبٌ إِلَى رَامَةَ جَيْلَانُ

وَمَا كَانَ أَنْسَانِي عَنَاءَ فِرَاقِهِ ... رَفِيقٌ وَلَا أَنِّي بِزُورٍ كَلَامُ

فَرَشْتُ لَهَا خَدِّي وَلَاثَ عَلَى الثَّرَى ... فَقَالَتْ أَرَى الْبَشَرَ بِلَثْمٍ لِمَامُ

فَمَا اسْمَحَتْ نَفْسِي بِذَلِكَ غَيْرَةً ... عَلَى ضَوْئِهَا مِنِّي يَعِيبُ مَرَامُ

وَقُمْنَا عَلَى كُمَاشَاءَ أَفْنَى حَصَاهُمَا ... أَرَى الْمَلْكَ هَلْكَى وَالزَّمَانَ غَلَامُ

وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ الَّتِي نَقَدَّمَ ذِكْرُ جَمْعِهَا بِعُنْوَانِ الدِّيوَانِ وَأَنَّ الْمَطْلَعَ وَهُوَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ لَمْ يَسْتَمِرَّ عَنْهُ وَمَا يَأْتِي بَعْدَ دَلِيلٌ عَلَيْهِ وَشَرَعَ فِي نَظْمِهَا أَوَّلَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ وَفَرَغَ مِنْ تَعْلِيقِ الْقَصِيدِ الْمَذْكُورِ وَأَثْبَتَهَا بَعْدَ ذِكْرِ السَّبَبِ فِي نَظْمِهَا فِي الدِّيوَانِ الْمَذْكُورِ وَعِدَّتُهَا ٥٥ بَيْتًا

أَبَرْقٌ قَدَا مِنْ جَانِبِ الْغَوْرِ لَامِعُ ... أَمِ ابْتَسَمَتْ عَنْ وَجْهِ لَيْلَى الْبَرَاقِعُ

تَعَرَّضَ لَنَا أَمْ قَدْ تَعَرَّضَ دُونَهَا ... ذُهَارٌ أَمِ الدُّورُ الْحَوَاصِنُ سَالِمُ

وَلَمَّا تَجَافَتْ لِلْقُلُوصِ أَزِمَّةٌ ... عَلَى عُنْصُرِيهَا لِلْقَوَافِي مَدَامِعُ

لَهَا عَنْهَا تَعْدُو الْبَرْقُ وَرْدٌ وَخِنْدِفٌ ... أَرِدْ تَسْجُلُ أَنْفَاسٌ وَوَضْرٌ وَضَوْرَعُ

تَجَمَّعُ أَنْفَاسٌ لَهَا وَأَكِيرُهَا ... بَدِيعٌ أَنْوَاعِ الْخَوَابِي جَامِعُ

تَسَرَّبَ مِنْ مَخْزُونِ الْحَبِّ بِخَابِيَةٍ ... وَمِنْ لِلْقَوَافِي مِنْ مَتَاعٍ وَمَنْبَعُ

تَرَاضَعْنَ ثُمَّ وَالْتَقَمْنَ أَثَابِيَهَا ... فَشَرْبٌ فَنَزْعٌ هَوَاهَا النَّوَافِعُ

فَجَاءَ مِزَاجٌ مَعْقُودُ الْحُبَابِ كَأَنَّهَا ... لِفَرْعِ مَقَامِي بِالْحَبِيبِ رَاقِعُ

وإن تسمنى أن أعيش سئيما ... تشوف لها من الخبيس شنائع

تقول فتاة الحى إبن دياره ... تغلغل فى العانين سلاقع

فإن أك مرهونا بحمل فليلتى ... بلى بحمل ليلى مستطاع

تروى أم عمرو جرة الغمر بالنقوع ... فقلت أدر أنى شئت داع

ولما تراءينا بماء فصدها ... سقتنا بمثل الخمر وهى رضيع

وألقى علينا الفرب منها قميصه ... فقال أنت يا عمى النزاع زاع

وما زلت من ليلى لدن شببت عالقا ... أبايع سلقاة الفرو وأزابع

لقد كتم الواشون يا أم مالك ... وجوه لقاها النشأ أين مدالع

وإنى من ليلى لكل مريحة ... بلوغ أمانى النفس منها وطالع

وحتى الخنوع قد سئمت وصرمها ... معاد معاديها علينا الرواجع

وكل مغن بالذى هو أهله ... وما لمغن بالذى هو صانع

فؤاد فؤاد الحب أرمى حماتها ... ألا يا سبيل الحب ما أنا صانع

صبرت على أهوالها صبر شاعر ... وما أنا ويب الشعر إلا جازع

عجبت لها مضى الشعر إنى بغارة ... لأرض فزور سادها فتعزعز

عسى فعل التعويض عنها فإنها ... علينا قفول ثم غلبا المراجع

خليلى إما فز عضيه عواذلى ... مطيع له أنى العليم بما سامع

وقولا لها إنا مقيمون على النوى ... وإنا لنسأل الحباء المجدد ما بيع

وقولا لها يا قرة العين هل إلى ... لقاء سبيل للنعيم به متواضع

وإنى عن ذكراها لغير قرية غيرها ... فهل إلى ليلى الحليمة ساع

سلاه أهل فليبع هواها وهل لنا ... سواها إذا الشرش عليه الوقائع

فيا آل ليلى ضيعتم من ودكم ... بجيعة يا أخزى الغنى بضائع

من الحمال الحمالة وإنى ... بروية لبلى منيبة النأى فارع

إذا ما بدت ليلى وقيل أغيثوا ... وإن من ناحيتى وبأى مسامع

ومنك عريض هو لله الأهلة ... يضوع وسمع الخالدين هلوع

بما مات جنوب الهوى عن مضاجعى ... إلى أن جفتنى هواها المضاجع

وقد ركب الخسرين تحت حمولى ... وقد رد ليلى نورها فهو ساطع

وذاهبة لما أن تبدى جمالها ... لغيرى يا جمال فليبن فابع

بسين وأقلى بينا ضيعوكم ... وإنى لأرجو أن تؤوب رواجع

وإنى بأيامها قليل بها فتى ... ذليل لها فى غير عيشتى رائع

أقول لها لا تبلى أمورى بنسكها ... لها وفؤادى المستهام وقائع

وأنت ضمنتها بالحرين وعيشتى ... غليل عليل وهو لها الدهر نازع

فيا أيها النفس الذى ليس دونه ... بقاء وبيضا لا تزال كوامع

لئن كنت ليلى أهل فليلى عامر ... بجدى مجنون بنوط كوامع

وَرَاقَتْهُ مِنْهَا الْمَنْسِمُ الْبَدِيعُ يَدَانِرُ ... تَلُوحُ وَلَاسِنٌ تَمِيسُ وَرَاقِعُ

فَيَا لَيْتَ شَادٍ مِنْ مَعَشَّقِهَا وَجَمَالِهَا ... يُعِيدُهَا الْأَسْرَارُ الْجَوَارِي وَدَائِعُ

تَنَقَّلُ إِلَى الْحَيِّ النُّفَيْسِ نَفِيسَةً ... عَنِ النَّقْلِ وَالنَّقْلِ الَّذِي هُوَ فَاجِعُ

وَأَحْيَاءُ أَنْفَالِ الْحَيِّ هُوَ نَفُوسُهُمْ ... وَقُوتُ قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ هَمَا يَعُ

وَكَمْ مِنْ حَرَاهُ الْجَزْلِ تَنَازَعَ ... وَمَا بَيْنَ عَشَّاهُ الْجَمَالِ تَنَازُعُ

وَحَاجِبُ مُوسَى الْعَزْمِ خَضَّرَ رَاعِيهَا ... يُعِيدُ الْمَرَاعِي الْخِصْبَ الْإِشَامِعُ

وَأَنْتَ بِهَا فَحْلُ الْبِعَارِ وَمَنْبَتًا ... بِتَاوِيلِ عِلْمٍ مِنْهُ بِدَا يَعُ

لَقَدْ تَسَمَّتْ فِي بَرِّ حِضْرِكَ تَسْمَةً ... أَشَارَتْ إِلَيْهَا الْوُفَّادُ أَصَابِعُ

فَيَا مُشْتَهَاهَا أَنْتَ مِغْنَاسُ فَزَيْهَا ... وَأَنْتَ بِحَقَّاهُ زَوَتْهُ الْخَصَرُ وَانِعُ

فَقُمْ فَيَا نَفْسُ عَنَّا فَازَ ... يُجَرِّنِيهِ وَالْمَرْنِيسُوهُ مَوَاجِعُ

فَهَا أَنْتَ تَمْسِي بِالْعَلَى مُتَمَسِّكًا ... وَمِسْكُ أَهْلِ الشَّهَامَةِ ذَائِعُ

لَقَدْ فُلْتَ بِمُدَّةِ الْمُشْتَرِي بِكُمْ ... بَلَى فَهُوَ شَهْرٌ بِالْوَلَاءِ تُتَابِعُ

فَيَا حَبَّذَا تِلْكَ الشَّهَادَةُ إِنَّهَا ... تُحَاوِلُ عَنِّي شَاهِدًا وَتُتَابِعُ

وَأَنْجَوْهَا يَوْمَ الْوُرُودِ فَإِنَّهَا ... لِغَابِلِهَا حِرْزٌ مِنَ النَّارِ مَانِعُ

بِسِرِّ الْعُرُوقِ الْوُثْقَى يَقَابِلُ بِمَسْكِهِ ... وَعَنْبَرِهَا أَيَّ الْمَدَى الدَّهْرُ رَاجِعُ

فَيَا رَبِّ بِالْجِيلِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ ... نَبِيِّكَ وَنَعْتِ السِّبْطِ الْمُتَوَاضِعُ

أَنِلْنَا مَعَ الْأَغْنَاءِ رَوْنَقَ زَيْنِهِ ... إِلَيْنَا فَلُوبُ الْأَوْلِيَاءِ تُشَارِعُ

مبادي

وَجُودُكَ مَوْفُودٌ وَعَفْوُكَ وَاسِعُ ... فَيَا بَابَكَ مَقْصُودٌ وَمَطْلَكَ رَاجِلٌ

وَعَرْدَ سَاضَاءَ ... وَمَا أَيْنَعَ الْبَيْنُ وَالتَّجْمِيعُ أَنْهَا اللَّيْمَاءُ فَيْزُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

غَنِيَ عَنِ الْعُشْوَانِ فَايِزُ ... وَهَوَايَ فِي الْعُشَّاهِ غَادِرُ

لِيَ فِي الْغَرَامِ يَسِيرُ ... وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالسَّرِيرَةِ

وَمَتَيَّمٌ بِالْغُنْجِ قَلْبِي ... لَا يَزَالُ عَلَيْكَ كَاسِرُ

خُلْوُ الْحَدِيثِ وَثَغْرُهَا ... لِحَلَاوَةٍ مُتَنَمِّرُ

أَشْكُو فَأَشْكُرُ فِي غَلَا ... وَأَجَبْتُ لِشَادٍ مِنْهُ شَاكِرُ

لِلْكُحْلِ وَاخْتِفَاءِ قَلْبِي ... وَالنَّجْمُ عَنْ حَرٍّ حَاضِرُ

مَا أَنْقَلَبَ إِلَّا ازْدَارَ ... ضَرَبَتْ لَهُ فِيهَا الْبَشَائِرُ

يَا تَارِكًا حُبِّي سُدًى ... مَثَلًا مِنَ الْأَمْثَالِ سَائِرُ

أَنَا غَرِيبٌ لَيْسَ ... سَمَوْا جَا الْأَبَدِ الرَّقَائِرُ

يَا لَيْلُ مَالَكَ أَخِي ... جَرِي وَالشُّؤُونُ أَخِي

يَا لَيْلُ لَمْ يَا شُؤُونُ ... لِمَ غَاثَ الْغَالِبِ صَابِرُ

لِي فِيكَ أَنِّي مُجَاهِدٌ ... إِنْ جَ أَنَّ اللَّيْلَ دَائِرُ

لَجَّ وَكَرَّهُ الْبَيْنُ مِنْكَ ... لِلَّا مَا سَالَ وَسَاهِرُ

يَا لَيْتَ يَقْنِي كَانَ عَاضِرُ ... يَا لَيْتَ يَقْنِي كَانَ عَاضِرُ

حَتَّى يَبِينَ لَنَا كَلِيمٌ ... مَا مِنْ فَنَا لِلْعَرَاهِنِ

بذرى أرق محاسنا ... والنقوش مثل النقش طابعه

وقال رضى الله عنه

جلبن جنة من نالة وبراها ... وزرن لقيطين نوأ وبراها
فبل غالة برد الكشوح وهاها ... فلن غال برد الصبا واعتراها
ولمين بغى وبيدها وتميم ... وراعته مشتوها هاشتها
راتنصح غيرها ان تسألنى ... يا خليلى سائلا ما سألا

وقال رضى الله عنه يهجو الزوينيين

ان تم تجعلى نهارى عشى ... فابلغ خيم وابلغ أخصمها عنى

وقال أيضا يهجو الزوينيين

يا حج يطوف بالحجيج وقد هوى ... وادفن قصص عليهم وذاكر على
وانفض قصص عليهم وذاكر على ... قل ما تشاء ولم يقضى الوطر بشر

وقال ايضا يهجو الزوينيين

اخزى تعالى فى نساكين العظما ... من أخليق علالى كما فزعلما
وأعنكم تمات اشتيا فالكسر ... طنى لومات ضنى ما علما

وقال يهجو الزوينيين

أنتوى تم الدر الغوارق ... من ضيم جيبه أكاة الشرق
ترك بالبيد ما يقول البزه ... ما بقى تنا يا له وبقى برق

وقال

وقال ايضا يهجو الزوينيين

ما أخس ما يليل منه الدرع ... فز قبل عقل وعز وا تلعوا
ما بنت لبرغ من قوله وخما ... منه عفى سبر بخيل ولئيم لزع

وقال أيضا يهجو الزوينيين

ما جئت منى ابغى فرى ما المنى ... عنى يدك شغل عن سرول الجنى
والوطل يعينا منك ما يقنعنى ... فهذه ات مدغنين من خال الكنى

وقال أيضا يهجو الزوينيين

لم أعشر وأنت سايس أعشاى ... ان أضم عنى كل جل فاى
والناس أفناه وابل عشقته ... وازاعر لم أعيه بزاعياه

وقال ايضا يهجو الزوينيين

روحى الفداك بانوا ى انشانى ... وازاعر على ناعيا الصاحى
والنفس مفزاة ان عزاها ... وأسى بر ثاب الشوق كالفاحى

وقال ايضا يهجو الزوينيين

أنتوى رشاك الاسال من ... عاجزة تصم مالينا
نادينه ورد كرته بطفته ... سبحانك ما خلقت من العبثا

وقال ايضا يهجو الزوينيين

يا ليلة وصل ضجعا لم يلح ... من أول ما نبت فجر

لما قضى منا التشوق والكلف بلقا ... تغير شوق غير من متغير

وقال أيضا في الروي

أتعرف رسما أم طوالا للربع عفا ... ما أحسن معناه ولو مر أو أذى

لما أنس وقد قلت له الوقوف ممكن ... مررنا فإذا إنه أسى قال إذا

وقال أيضا في الروي

ما ألهج ما بشا معلق بزرود ... يا لاصوغ من اغيلما غير

حتى نشفت من عم فاوخنيذ ... للذال نصيب منه تاء الفرد

وقال أيضا في الروي

عجبي عرفت وجنته بالمخلي ... من قبلها فانظر بجبل الراس

لما أجز وقد عجبت وزد العجب ... يا للذي لشقاوتي العمي

وقال أيضا في الروي

يا من لديه عواذلي وعذالي ... لو فاز بتقبيل البنان لثغشا

هيهات بقاء منك راحة صحتي ... ما زال معترا به من لمسا

وقال أيضا في الروي

كلفه فؤادي بمن لم يسمع ... حتى بمن سمعت أمنه من هي

ما زلت أوبخ بعواذلي ... حتى رجع العاذل بهواه معي

وقال أيضا في الروي

أضحت وشاتي مني عن شاتي ... حتى أن أضواه جيب السلواه

يا من نسخ العقل بعيني وشا ... مزح أملي بوغد زور وشاه

وقال أيضا في النون

العاذل ما العاذر عني يا فنوم ... أصدى لحس أنعواله في كبد النوم

لا أعتقد إلا مبين حلم ... والشمع يرى ما لا يرى كبد النوم

وقال أيضا في النون

مكتئب لخيال راعي مشيد قدر ... من شمر حاف يشمس وجهه

قرح من قلبي وما شفه ... لحرج قبل الشفيد نزهه

وقال أيضا في النون

يا فتى معجبي وبا مثل عقها ... تشكوى كلعب عساك أن تكيفها

عمن تشكي لله ما أنت فعلها ... روح عني فبت هواك ما الطفها

وقال أيضا في النون

أضواه مضعفا قبيل الرذ ... كالذعر جل وخوفه عمر وخبي

ما أحسن واوصل غيبة من بدا ... يا ذيب عسى تكره واو العنب

وقال أيضا في النون

يا قوم الركن العجب يا قوم ... لا قوم لمغلبة المعنى لا قوم

قد برح الوصل فمن يتعدث ... قد وقد يا دامعي بالنوم النوم

وقال أيضا في الترويح

إيه ميّ وزارتي ليس من أقوى ... ليثبتها حيا بغير النجوى
به اليوم أقول ما ترى ما صنعت ... أخالدة به وليس هذا الشكوى

وقال أيضا في الترويح

ما بال وفاءك أصبح كيش ... والله لقد ظلمت حبيش
يا ميّ متى يكون ذا الوصل متى ... يا عيش فديتك يا عيش

وقال أيضا في الترويح

ما أنصفني قد أطلت على العتب ... وطلالة إلى متى وكم أنتظر
كم أمل كم أنتم وكم أخلفني ... يقضي أجلي وليس يقضي وطر

وقال أيضا في الترويح

قد زاح سروري وكفاح أسى ... بالله متى تنصفني أنعفو متى
ماذا الهجر بكل وذا الملل ... قد أذن بي صرفك من شهر

وقال أيضا في الترويح

روحي لك جاز أبي الذل مسل ... يا موس وعشتي إذا الليل هدا
إن كان من أوضاع الدهر بدا ... لا أسقى بعدك ذاك الصبح أبدا

وقال أيضا في الترويح

يا طول ضنى لساعة الرابع ... كم أسمع وأرى ضياء الجزع

إن تزر أرضهم وأسمع ذكرهم ... أما هم بالنهي والسمع

وقال ملغز في الخمر

ما اسم شيء يحل إذا انطلقت ... عنه يمين منذ
وإذا ما قلبته قصر بغسلي ... منك الزكاة ما فيه بعلي
وهو إن أخرته ربح يقيني ... قد يسر بكثيره المشتري

وقال ملغز في حنش

ما اسم نوع يقع للأعجمي ... منه بيت بكثيره مشتري
ثم تصحيفها لثانيه ما وى ... وثلاثة وثاني مضمر

وقال ملغز في نصير

إسم الذي أنواله تصحيفه ... وكل سطر فيه منقوب
بوجز عيناك إن أفسمته ... جزى عيانا أو هو مكتوب

وقال ملغز في ليمون

ما اسم شيء من الطيب إذا ما ... قلبوا وعربوه عنبرا
وإذا ما كحفت ثانيه ماشا ... نوه الشواصا أنسانا

وقال ملغز في قمر

ما أسم للحبر الشعر لا ستة ... والشرح من تصحيفها مشرق
وما في تصحيفه حفلوه ... مصعبا نوم من النغ

وقال ملغز في النوم

ما أنتم بالجحيم بري ضرورة ... وعوالي الرماح تحتونه
وقلوب تخيفه فصلاه ... واغن بيد تخيفه ترتيبه
حاشيا الاثيم إذ الأزة ا ... أن يرى رأيه من مقطونه
ترومه أنى تخيفت سوها ... بدل عزه منه مفلونه

وقال ملغز أيضا من عشر

ما أنم إذا اقتشت بيغ قيه ... تخيفه أنى لكم مقلونه
وقفا اقتفه وأنيه من ... أزواج لحيي غير مخبونه
وقفم حوه وبيد إن زال مخ ... أزيد بريع بي وسه
وبضعه الثلثان من الزيه ... لجيبه بيه الفي منسونه
وبضعه الراجي يقف أنم من ... جانسه تبيع أنلوبه
وقلبه قلب ليمي بيهم مه ... بدل للام كل المجوبه
عاشبا العود يغر ما ... صفقتاه الزجر مطونه
والجيم بيد ان تغز الله ... والراء الجيم اوبه مقسونه
من بغيل حق قبل بيد كعا ... والراء الواو اوبيد مكلونه
حلر أنتم من مقر مقر الله ... بالنوى كما مقر ومقلونه

وقال ملغز أيضا في الشيب

ما أنم إذا أنتم بيد لم تخز ... حر ما بيد الوضع فانفكد

واجل ف

واجزف وخيفه من خيس ... وانبله بما تلقى به ضمنونه
لا تقل من فقر وضعيه وما ... به صفتي الغاي غلونه
وقفو بيعا عي بيل من ... حزبه بيد اخزاه فقونه

وقال الملغز أيضا صرايظا

يا خير إذا الخير يبل لما ... ملحيتوا ان تخيفه تغفر عا
ربعه إذا أضفته لك منه ... ضفه إن عيبته عن قطا

وقال ملغز أيضا

ما أنتم في الأهليه ... مثل كعيب تيبه
فلبه أن جعلته ... واخر أنتم فلبه

وقال ملغز أيضا مطرة

ما أنتم بشع من الحيا ... نضفه فلبه ضيه
وإذا أنتم أنتضى ... كيبه نفس وضيه

وقال ملغز أيضا نفس

أي شيء حلوا إذا أنبسوا ... تغفر تخيفه بغيه ما حلوا
كلة إن إذا وبيد من ليل صب ... ثلثاه بري من أنفسهم أخوا
وأنبلوا نتم حر وبد نفسرها ... نفسر أنظيه أن عاه ما قوا

وقال ملغز أيضا

• إنعم ان تتمم خمسة • تخميمه لجزء وتفر مقلوب •
• لبسر من العشر والكثرة • إلى آخره بالغين منسوب •
• شروطه ثبت ضلعها • إلى آخر الجمل أتى •

وقال ملغز أبو البطيخ

• خبر عن اسم شيء ضمنني • إلى آخره كل الورى ابتلاني •
• يضحكه كاسر الوان ضحكوا منا • غادر وامتاش وبد فنظر كحاس •

وقال ملغز أبو فتى

• ما انعم فتى حروفه • تخميسها إن عيني •
• بالخمس عن تربيعها • مقلته إن تعني •
• أوعوانه من قلبه • يعوج إليه منه ريح •

وقال ملغز أبو الزنبج

• يا سيد السفر زل في • كل العلو يحول •
• ما انعم لشيء لم يزد • أدرك الشعور بميل •
• تخميه مقلوبه في • بيت مبني زول •

وقال ملغز أبو مرتجلة

• ما بطن ذي الشاة قلت اضمها • تخميسه أقري بأزين الغنم •
• وثلثه إن زدته مقلوبه • وجدته من أشهى النغم •

وثلثه

• وثلثه يضحك وزبع له • وزدته ثلثاه حين انقسم •

وقال ملغز أبو حسن

• ما انعم لجائز تصيبه • من كل مغنى وحرز •
• تخميه مقلوبه انعما • حرف وأول صور •

وقال ملغز أبو سعيد

• ما انعم إذا ما سأل المرء عن • تخميسه حلا أبو محمد •
• فمضعف يا سيد أول • من غيرها يسأل أبو محمد •
• وإن يزد ثانيه فضعف له • يذكر للسائل كي يفهمه •
• وإن تقل يبر لقاء الفي • منه تبعض بعض أقلت منه •
• يزيده إن شاء أو ينقص • وإنني فزجيه بالتي منه •

وقال رضي الله عنه

وهو مما وقع على لسانه عليه السلام وهي الدعاء على الشيء بالقلة وهي الدعاء على العظيم المنفي الحرث بالفاء الحرسة رضي الله عنه

• وحياة أشواقي إليك • وحياة ما تخفيه عنك ضلوعي •
• ما استحسنت عيني سواك • ولا اشتهى قلبي خليل •

وقيل انه على هذا النوع وهو حياة اشواق الود

وقال رضي الله عنه

• يا ملاذ وجميل الصبر شفعه • هل من سبيل إلى لقياك يبديه •

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

مناقب سيدي الشيخ الكامل والغوث الواصل
سيدي عبد الرحمن بن مرزوق العيدروس الحضرمي نفعنا الله به آمين

بسم الله الرحمن الرحيم **المدح** أمن خلة خلوا بك وسلامة قلبا تتيم أول التغنيات
المقاصد من البكاء الزاي وآخر الشين للاستغاثة الراء التفجع الإنسان المعاجز من مخبر كان
المدح ولم يكن معه شيء تاء إلى مدينة ويقول الآن على ما عليه كان مخبر عالم الخمر
الخمس وجوهه وكل شيء أحصينا الإمام مبين وراجع سائل استغراقيا بعد أجمعوا له
وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين نكتة الشمائل الجامعة لما يكون وكان والنكتة الآمر
الجواب والتوبة آخر الأفعال سر الهوية التي كل شيء هالك إلا وجهه وعن كل شيء عبر وعارية
أغنى الله على خزائن الفواضل ومستودعها ومقيدها على سبب الفواضل ومودعها
كلفة الإسم الأعظم وبقية الكنز المطلسم المكتوم الأتم الجامع بين العوالم بيده
والنشوء الناجم الشامل الإمكانية والوجوبية الذي هو الأول والآخر العالم بخزانة التجلي
عن مقام التمكين والبغي الخصم الظالم تعيش الجميع العمل الذي عمى ضياء البغيض
العلم السر الذي الجهل بعلوم العالمات والتبشير الزوج السار بسواد الكلمات
التامات العيش الأخرس الذي تعيشت به الأغنياء واستغراقها والعيش
المفترس الصفات الذي تكونت به الأسواء واستمداد انتقامه كطبع شمس الذي به سماء
الأسماء والصفات وجمع نور الملاحظة به ربائع الرتب ورياض الحظوظ التي

مما أنضعتك عهود وهي دامية ✦ والموقف كرك ملبي ونضو فتيه ٥
وقال رضي الله عنه ✦ يمادحا عند الشيخ علي الديبغ بن
الصاحب رضي الله عنهما.
٥ عريته أو مرينة عند ديبغي بنيه ✦ هاذا إذا غاب أو هاذا إذا حضرا
٥ يا أم حسن عيل الدمع بي ✦ أي ذل ما طاوعه النطق
وقال رضي الله عنه ✦ يمادحا عند الشيخ شمس الدين بن
خلكان وكتب بها إلى الشيخ رضي الله عنهم.
٥ قلت لي إن عشقتهم نفسي فيهم ✦ وبحبهم فالذي تقولين
٥ وما الذي وسائر خلق يرفضني ✦ يسيرة في تيهي ليتني
ورود في عند السيد الشريف الشيخ الإمام صفي الدين جعفر ابن الشيخ الإمام
محمد بن الإمام الشيخ عبد الرحيم القناوي رضي الله عنه قال زرت الشيخ لما
أليد بسرعة تقول.
٥ لما تزل الشيب برأسي وخطا ✦ والعز مع الشمائل ولى وخطا
٥ أضحت همومي تنمو فيه وخطا ✦ لا في فؤاد يا قلبي وخطا
قال وزرته أخرى فرأيته وقال بسرعة يقول
٥ خليلي إن رمت سلامي لي ولم ✦ تريا له وقسيا قسيا
٥ وإن رمتما منه سلاما فبعجم ✦ وقولا له وجيها وجيها

فوس الأحرية والواحرية وواسطة النزول لها للدس من السماء الزانية
الى الأرض الزابرية النشئة الصفرى التي تقع منها الكثرة والكدرة
البيضاء التي تتألف الى الزيادة والنقصان جوهر الحوادث الامكانية التي لا
عن الحركة والسكون ومادة الكلمة الصفوافية الكائنة من كل كن
الى مشقادة ميكون هيولى الصور التي لا تتجلى بأحرفها الثنين وابصورة
منها الأخيرة بنفسه وانه الجمع الشامل للمشع والقدس ومن فاه الحق و
الباطل بين الحادث والقديم طابم فنقار اذا أحب عبده وطابم لبيك ثم عيسى وابنها
قلب واسطة ماض الوجود والعدم مرج البحرين يلتقيان وبرابطة تعلقها الجزء
بالمعدم بينهما برزخ لا يبغيان فبل كل حد من الأول والاخر ومن كل حادثة الى
والباطن حبيبك الذي اصطفيتك به جمال ذاتك على صفحة خليقتك ونقطة
خطة لوح صفاتك جامع تجليات ذاتك وخلفة عليه خليفة البقاء والاشراق
وقرعته بتاج الخلافة العظمى وانزلته بعد كلمة من المشهد الحرام الى المشهد
الأقصى اعقبني الى سدرة المنتهى وترقى الى ما يعزب ان أدنى فيسر مواده بشهود
حبيبك اصباح واسدا ما كذب الفؤاد ما رأى وفرش بوجوده كيف الفلا واعلا
ما زاغ البصر وما طغى طلع النفس عليه صلاة تفصل بصاوك الى أطلق بعض الى كل
لتجلي خاتمة فتوحها بصفاته وتفي العين بالعين وتفي العين من البين وتسلم
عليه عدد ما اسلم به ما يعتقد من التخلف وبه لهم يتقدم شريعة من التعسف

لأفتح باب عجيبك اياي بمفتاح متابعته وأشد بعزائم حوائج وأغطس من منهاج الشرعة
وكلماته وأدخل الى ورائد حضرة الاله انا الله وأنس الى خلوتي وفتح الله صوابك
العلم يفوزك بعد شدة عليه اللهم والمتوالية وزد بعطاء الأدب الى احبياء الزوار
اللهم باسانيس جنابه الأزلي وطاعاوك الزلفة الظهور أنشأك بك بمرتبة
الأفق عن كل تغيير الذي تقبل بعدها ما تشاء وتأخر ويكشف عن ذاتك
العلم النور وتتوالك بصورة أشبابك ومعارك بالوجود النوري أن تطلع على
بها محمد صلى الله عليه وسلم تجلل بها بصحيح النور المزهر الأول الأشهر وذاك ما لا يكون
وهو الجزء الأول والاشياء كما سبق أظلما مغمورة مرفوضة وكونها تتم الجزء
النور وظلمة كونها موجودة وأخر فيه الحكم بالملائكة عليه من كلمة أنا يتم
الى النور وسر حتمه انيته الى جمع العشر وفرق التصور وأعنى على من يتمناه
تزهوك اياك ما تخشى بؤس رجس الشرك والاشراك وافتحني بالموتة الأولى
و الثانية واغنني بالحياة الباقية في بقاء الدنيا الفانية واجعل لي نورا
امشي به الناس وأوي به وخلقك لمن ما قد لبث بدوه الشبه الا والتباس تاما
يعني الجمع والعرف بما ملأ بين الباطل والحق دراك عليك وزاد بما وفيك
واسبغ يا ارحم الراحمين صلى الله وسلم على محمد صلاة تقبل دعاءك وتضيف
بقاءك وعلى اله آل الشهود والعرفان واصحابه احباء الزور والوجدان ما الشمس
مثل الكيان وآخر جميع العيان آمين وصلى الله على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

وله رضي الله عنه العارف العمراني الولي الشهير المحسن الكبير
أبو الحسن علي بن عبد الله العشاب رضي الله عنه وأرضاه ونفعنا
به آمين

بدأت بخير الأنبياء ومن ... وعيسى ومن بعد عليهم
ملائكة الله الكرام ... ما يتلى الصلاة
وأحبتهم وأنصارهم ... عمهم وآل ياسين
ومن والاهم بك أصبر الرضا ... عفا الله عنا وعنهم
أمرني بالتأليف والكتب ... وعيش أتاه الخير
فحرصت الكلمات ... واخترت الفاظا
جمع الجوامع أظهر ... يا أخي ترقى بها
واسمها سراج ... وأوسع عليها العطاء

وله رضي الله عنه

يا خير السلام ... لا تلمنا عنا
عن قوم لنا ... الهوى كتفنا
والكبر والغنا ... به تنول الاغيار
لا تذكرنا لهم ... بسوء ينفعنا
عن كباح الغواة ... العار الخلعنا
وفي معنى الهوى ... النفوس والاشباح
والكبر والرياء ... الشرور والآفات
يا خالق الجوى ... لو من فتن الدنيا
يا الذي تمام ... من سئل به عنا
ضربوه الكرام ... ولم يعد منا
غير حاز لا ل ... ليس له من أعناب
لشقاوة الرجال ... بالملوك والمآب
خصوص أولي الجلال ... الكريم الوهاب
فقنا المستدام ... على عبده المنعا
ثم آله الكرام ... من أهل الخيام
من قوم لنا ... بالمعاني اشتهار
والولوع والرياء ... والكبر والغنا
يا كثير الاغياث ... عن كباح الغواة
والنفوس والاشباح ... والكبر والهوى
الشرور والآفات ... لو من فتن الدنيا
ضربوه الكرام ... ولم يعد منا
ليس له من أعناب ... بالملوك والمآب
الكريم الوهاب ... ثم آله الكرام
من أهل الخيام ... كل منهم معنا
بالمعاني اشتهار ... والولوع والرياء
به تنول الاغياث ... العار الخلعنا
والكبر والهوى ... الشرور والآفات
لو من فتن الدنيا ... يا خالق الجوى
ولم يعد منا ... يا الذي تمام
غير حاز لا ل ... ليس له من أعناب
لشقاوة الرجال ... بالملوك والمآب
خصوص أولي الجلال ... الكريم الوهاب
فقنا المستدام ... على عبده المنعا
ثم آله الكرام ... من أهل الخيام

وله رضي الله عنه

الفضل الأمين ... وهو قرة العين ... الأول الراضي ... والأنس بالجنين
وهو الوارث الكريم ... تتبعاني ... حتى تنعما بالأنس

حرف تلما تلى ... ترى القلب بما يخلى
وتسلى بعد ما يتسلى
وتسر مع يئس كبئس ...
غما يا بالقوى فرداح ... وتخ بغل لياح
وشعس بين فحيس ...
بمعنى حيى زاشقا فإن أفتى مبدعشقا
بوجود وما بفعل ش
منك اس بدر بهمف وفوت الرمح اما يت
متى يأتي الغيث
أيد قبل للامير

ولد انيطار رضي الله عنه

جمع عيسا الخمر وسرى جريسه
يا عمد طه وقد تسرى
وافى عن السوري
وبصفل المسرى
وتلوح لك أسرار من عيونك تسم
البلك بيك يرمدوز
والشمع فوق البدوز

مور

بلغ

خ مسك كلوا يعني

واو امعنى الصلصر
للانقياد سطن ... من سطوري تراد
بلى بيك غميف
مر اغلك خيفا
ليك رهق اللي يفا
اتاك البحر ... للاش تقاس يعتبر
قلة بعث الخطاب
كل عن كل غاب
وان قمع الجاب
ما بقى ما اثر ... يعتبا انا عن اثر
سالمي وافهموا
هاذا الامر تكتموا
بين ما اشر تفهموا
بيك عفيف الشر ... وبعدالي تمار

لما ابعاد الله عنه

عد شي عن لبيس انا الي فا
يا مغبي يا كل مس ر

الينا بيك أنجع
أش ما معنى الفر الي بيك يبيع
ريح مشي يعسف
للاش يخاف أن يغي فا
بركان عنك الحفا
متزوي جاز والزفن بيبر
وسمعنا مهبي
وأنا عن مغيبي
وشهل كل نبي
لم أجد مقتضى به الحقيقة عيبي
المراس فوبي
عن أصل من أصلي
أما صو مثلي
تكلموا بجواز إنتي بدستوري

وعن معاني الشماشيا
بطلوع زاويا

يا فتاتا أنا نزيع سرجع ... منكم وقت قل لي نعما
كم نفسعد بالمزهر إذ أزمع ... وبالمقام الأشرما
شوق زاد ومقلتي تدمع ... تحمعا مشوبا بالدما
أشبه ماء طعم العلقما ... من الحمى الطاميا
كل نفس من لوعة الحب ... ونعيش عيشة راضيا
أشفا لي يا شيخ يا مشتهى ... واسمع كلامي وافهموا
ما يشفي قلبي كم إذا شوى ... إلا حديثا تكتموا
كل شيء من الحليب والعسل ... وانطق لي خمرا واعصروا
أفهمتم ومن بعضهم سئل ... جبل حتى أعاليا
وأي حض أطيب من الغنى ... وشي المعالي الشاميا
إن تسئل عن بيوتنا ... والشاميات يا نعم المربع
ثم اجعل اليد على الرأس ... يدا والكبد المقيمة
أنا مثل الكنز أنفاسي ... لأهل الدنيا تبيعوا
يعجب رمزي هذا الفتى ما ... على الغيم والشاميا
هذا العجمي يا نعم له قلبي ... لم تبق ساقيا
ولك انظار من الله عمه ... لا تبغي الفضل عنه
من أراك الفضل منه ... لا تبغي الفضل عنه

من يهم وجمالي ... وتعول عليا
لا يرى معي غيي ... لون يروق النيا
كل من دعوا عاشقي ... ويريد أن يصفيني
روح بالأبرار في ... إن أراد نفي مني
أنف اه كنت صادق ... وارض بالبغل بيني
ليس يزري وصالي ... كل من يدي بغيا
أنا في شيء ... للذي اختص بيا
تنتحي أو تغرب ... وسري ما تبهرك
دون الدفو تحجب ... وسيم نزرا أغرك
من شرابي قاشري ... وتنعم بشركي
لا شراب الزوراني ... استقارا رضيا
ثم لقاوه حيم ... ثم أزليا
عطفت الي عنه ... بنتي وشزرن
أم ضنا روحي ... فعلت سرورن
حتى بأفل وطي ... فرنه والصدور
قتني ما تيسرا ... زانت البشر ثيا
وتحولت غيما ... جعارو حانيا

وقال أنصار رضي الله عنه

ما سلوتي إذ تغلا ... نور وجه الحبيب
لا قلبا ما تحلا ... بالغريب المجيب
ما الهوى إذا تحلا ... تاه في بالهبيب

قف معي وصالي ... والوداد منذ البدا
وعذابي بعجلا ... بالنفس التبتدا
يا أخي إن تشاور ... مثل سري بحبيب
وتقول جتشاغل ... انصرف قبل الحبيب
جنب أنتم جالس ... أو عزول أو غريب

يا الهوى مجالي ... حلوة فل وسيما
بيته والي فيها ... مقبولو الي هيما
الهوى قلز ما كخبي ... وزماني يميل
والاشارة تفز مني ... والحبيب بيغل
قف معي له عيني ... وضو مهواي وخل

إما خلف الملال ... أسرار فل وسيما
قل تحلت لصدري ... وسري البدر جيا
جا فوق الخلق وازدا ... ن يقع عن الجمال

والسبعا

وقال أنصار رضي الله عنه

والنبيو الكون تعشقا ... ثم يغيب عن عقالك
والفن به الحب عشقا ... والمرا ذي زوالك
عنه وقت الزوال ... تبقى سر شريك إليا
ونشاهدك أمرد ... وتكن لك بجيا
اذن مني واشرك ... كل شي وصوانا
قل الرس لك ما لك ... هذا غير الجبانا
نفس العفير قوزك ... أين حمل زامانا
قل سري غير بغلي ... ونفوه المشيا
كيف يد الخلق تنبر ... هذا معنى القضيا

وقال أنظار رضي الله عنه

ما نبرا سيبا ... لم تنزل أسيرا
كيف يد الخلق تنبر ... هذا معنى القضيا
جل من ذاته تدانوا ... وحيا فجياتو ... وحياتي بصفاتو واه
أنا بتوله ليا ... حضرة فل وسيما
كيف يد الخلق تنبر ... هذا معنى القضيا
جل ربي بكوره ... لحقي به تحضر ... واغتر ازه بنوري
وتجلى ليا ... ما بقى مغموبا

كيف الخلق تسيرُ * وهذا معنى القضيا

يا عيس وطني * وصلي الروح مني * كم وكم ذا أغني

كم أحب الحبيب فيها * بفعالٍ خبيثها

كيف الخلق تسيرُ * وهذا معنى القضيا

وقال أيضاً رضي الله عنه

اسمعوا الخفايا * إن فيها تسمع

أيها تخفى الحفيفا * وشمو شها تشعشع

أشرقت شمائها * لم تزل تلمع

وقد جلاها * للغلوق كل نوع

ليس ينكر سناها * الا جاهل أو مخوع

ذو الرجال * ثم تفوى وترفع

أيها تخفى الحفيفا * وشمو شها تشعشع

زد اكؤوس ياملبوغ * واسمع من كلام

حتى نشيخ ونزيخ * من كؤوس الكرام

ونريخ نجي * حتى تبلغ مقامي

ترى ما الاترى فنا * وشمايل وتسمع

كيف تخفى الحفيفا * وشمو شها تشعشع

الله كان وفي الله * وما الذي يغنيه

وش ما تطلبي بعيني * بله ضرر وأتى

من يخف من الشيا * كلها عند نظري

يا ما الكل واحد * وتشايل وتسمع

أيها تخفى الحفيفا * وشمو شها تشعشع

أنا مطبوع وفوني * وأديب معالي

وفقير ومن سمى * لمعاني الرجال

إن كان أشربوا فوق * يسلموا الى حالي

أراد الله تطفى * ومن الدن تسمع

أيها تخفى الحفيفا * وشمو شها تشعشع

وقال رضي الله عنه

الجمع تشمل بيا * وأنا في مطبوع

وفي الغبا * وأنا في بيا الجمع

الجمعة بلاي * وأنا لي صباي

وأديب صغاي * وأنا لي فعالي

وضع لي قناي * وكشف لي طلاي

الجمع علياً * لم فكي يحي ممنوع

وتجمع بالياء ... رُبًى رُبَيًا مجموع.
يعني نحو ربيعة ... انفع لي عما آن.
وتأتي لي شبيه ... وكفى بالمنا كافيا.
يعني فرب أديب ... لم تر لبيب وأديب.
ليس في الباء ... حبيب أديب مودوع.
وتجمع بالياء ... رُبًى رُبَيًا مجموع.
للرجال ضعوف ... وعرفت المعاني.
بالكمال معلوم ... وكفى بالمنا كافيا.
الوجود نقيض ... تصرفت بالأهواء.
أنس الأديب بيانه ... صار بها قرين رفيع.
وتجمع أيضا ... رُبًى رُبَيًا مجموع.
بين صبر وشورة ... نائم بقفا.
ومعنى حضرة ... وصفو فنا.
وأتم سرور ... يوم كثيرا تلا.
بين تعاذا السر بالياء ... بيانهم ونكاح.
وتجمع أيضا ... رُبًى رُبَيًا مجموع.
لين وافرح بذا بك ... لا تكن كالب ... وا

والجمع

وتجمع بصفاية ... لا تكن عما عاب.
المعاني مزاينك ... لا تكن من ساخابه.
من عشقني بيا ... ويكون بيا مولوع.
يزيد طيف وله بيا ... ويتبعه بالجموع.

وقال الناظم رضي الله عنه ... من مجزوء الرمل

عد عن الوهم والخيال ... والتشمل الفكر والنظر.
ما الناس إلا كما الخيال ... فانظر إلى ما يصير.
من يغتر بخدع تجارة ... ويشهد الخداع الشغف.
مثل هذه الوجود تصارف ... وانكى لمن انلع الوجف.
بزالة منزل أعار ... وأول الصغرة الصعوف.
من زين من تعامل العيال ... بعاقبة الحق بالأمر.
ما الناس إلا كما الخيال ... فانظر إلى ما يصير.
أول ما يبين الضعيف ... لا الطفل شيئا أمثلا.
تنابه أظفاره كثيف ... لا كنه تقتل الجلا.
لتشخيصها بفعلها يضيف ... والقول منها تأملا.
إذا التماثيل المثال. ... من جفره عالم البقي.
ما الناس إلا كما الخيال. ... فانظر إلى ما يصير.

حتى إذا الشرق التقاز ... وانتبل الطعن وانتشى
وراح الزوال لك شراز ... تبلوا متواتاً وجلسوا
لها الى ساعتها استناز ... حتى بقيا لقاجر
شرابهما لاخ مالن للآل ... فلم فاتها الترى والحق
ما الناس الا كما الجبال ... يعلو الى ما يسيء الصور
عجبت اذ شأنه عجيب ... ليتم كيف يبهر
مزاجها شاة اوزين ... وذا بسرى وذا بعرين
تبل الريق وما يبال ... ويحل الحزن والحزن
ما الناس الا كما الجبال ... فاظر الى ما يسيء الصور
يلبسها البس المعول ... والبس بعد البس
نسلف بالخزا فيلجوه ... تخمر على الافيس اذا انيس
تذكار الهم وتسرو لحى ... أول الفاء اكثر ان نفيس
فزكرنا أول الكمان ... جبنا اعمدى والى النقى
ما الناس الا كما الجبال ... فاظر الى ما يسيء الصور
جى بطارق الكلبتان يظهى ... بين بالحبر الاحمر ملعب
تلك تشوز بها تستر ... عم فراه كل آخر با

بصيرة العين من تبصى ... بعد ما تبقر فاز من عبا
حتى تاح عرف الخيال ... والصف أولى بن سما
ما الناس الا كما الجبال ... فاظر الى ما يسيء الصور
القلب عيني والدمع عيني ... والعين للعين تنسب
سلوا الكاس العشر ثم لب ... الكلبة قال الله يطلب
وقوفوا للسقاة تشرب ... يشربوا الماء منه يشرب
يعل عن الرقيم والجبال ... والشغل العدو النقى
ما الناس الا كما الجبال ... فاظر الى ما يسيء الصور

وله أيضا في المدح

يا قلبي يا قلبي ما قلبي عن حاذر ... بعل الى العراق ويجبى وتوشق
أزيد روحك بي زاجر ... بي الهوى وتحاسر الرشق
كاذع امنك اياك اتقى ... لان رأيك رأى رشيد
وان تجد بعض منعم ... عشر نال كل ما يريد
لا تشتكي البغل وانت تعلم ... ان حقيقك ليس بعيد
ومن له مع محبوب حاضر ... على الزوال في البعيد عشر
يخبث من الحشيش والتوابل ... زهر الصنائل حين وبعشر
اقبال الجميع عن بناء ... وضرب بغل القنا وجوه

تعجب الناس من بعادي ... مع ما من الدموع يشوه
وصار مشروبي من إنائي ... لا كي منتزع الورود
فمن لي بمعاقر تعاطيني ... واجتنى من مجتنى
لم أنكر شقائنا الأكابر ... مثل من الشر يعتشر
يا غاية الشمس ما أجاد ... أفنا فتشت عن الصور
تقضي بحمدي وتشتهاك ... يا غاية التشجع والبطش
جعلت كل الذنوب عفاك ... وأخفيت مستندي عن الظن
جهاك يعهد الخوالج ... وتفتش القلب بيدي وتدهش
وكل حزن من هواك هازل ... لا كي تحول الحاجب منه
يا غاية الحاير المعنى ... بالله لم تغشى حزن سواك
جعلت قلبي الذي سكنا ... وما جعل العسر أو غراك
وكم نهوة بحب لبنا ... وحب سفر أو لوذاك
ومع ذا كل المحما حاضر ... يخضع لنزل الهوى وينعش
منتهى غاية الشرايز ... منتهى اليسر الشهير وفوز يوعش
يا من له مستلبي بحالة عاشق ... لا تغشى رأى ملبي وصول
وكن بعشقي بحالة الصادق ... لا تشنع من كلام عذول
إله ليس الهوى مواشي ... نفسي على العضل الحول

فر

فر أشتهائر الشعائر ... وشر تسم العشا وتفتش
وتفي أيوم تبلى السرائر ... وتفي نفيك الصور وما عشر

وله انضا وهو المعنى

نار الحبا عندي مقام عظيم ... وأنا الذي كلوا لمن لوسطني
فمن يلي منكم رمز الهوى ... يضني ويجعل لي إذا وا

ويجعل وصال وبعني سواه

إذا كان عيشي بقربك مغنم ... فلا تشكوا بيني منى المبين
فلم فلم حبس بقربك أنا ... وأجاز علي وأوقف جفاه

يجعل أشر ما يجعل عنه المنا

وصال وبعني جعلت نعيم ... وأنت يا عامل أنفة الفخر
لشر تبقى مقرف والتغرغ محال ... وتجعل لي إذا وصال

ما له إلا واحد بغير انفصال

وأنت المعوج والمستقيم ... وشر ما أخفوا فمنك أظهر
قد رأه رقيم أنك بهرا دليله ... فم أنكى لوجهي جمر أصيل
على حال جمالك ترى ثم جميل
وإن كان لحرفك ملك أرحيم ... فأنت له وحرك لسر ثم واحي
إياك وأن تجعل صناعة ضاع ... وإياك أن تقف فطاعة ذي طاع

على ذا ليل

يسلا يقال لك آخر وانقطع

أو أجبال لك من الأفلاس ✦ حقاً يا حبيب منتهى للسعف

ولد ابن عباس رضي الله عنهما

علا أحب النفس انها امارة ✦ وأحب المعنى الذي عمراه

يس مكنه المعنى ✦ ما به صفة واصف

والمعاني الحسنى ✦ تحمود العارف

خل عنك الأذى ✦ وانتفض باخا يف

يلا اقاسي نفسي حين تلوح أنوار ✦ لشرة ايمني عن ذرة مغفرانك

خل عنك الباني ✦ وانتصف للبانى

وتخل روحاني ✦ وحل الصافي

الذي أشغف بي ✦ وسلا أشواقي

هو اختيار انسا من بين أغماري ✦ بشهود الحسنى من جميل أنواره

يا أخي بالله ✦ هل بحب المحبوب

لا تتكل شيء مالي ✦ مع نفيس مشغوف

خل قول اللاهي ✦ والتمس محبوب

الحيف فينا ✦ الذي أنضاني ✦ سوء قوتا نقدا ✦ وقصر أوطاني

غض جفن الزائر ✦ يا قصير الباع مسلوب

كل شيء بين كاف ✦ وكمون نفخ

والشمول نور وزاف ✦ ميت تغيار طلع

والعلائق الانسي ✦ الذي دونه ✦ والجحيم والجنا الذي عمان

يا مغني مبدع الشمع ✦ أنت معنى الشمع

ولزاف انهج ✦ وتسلهن الحنى

وهو بفك الضبع ✦ والتطبي أقنع

يا غبي يا أفسي ✦ ذا طاعن ✦ أدخل الحنى معنا ✦ وترى أفضل

ولد ابن عباس رضي الله عنهما

على نيا صدها ايها

يا حبيب القلب ✦ ✦ أنت قلبي أنت

إغني لي قافيتي ✦ ✦ لا إله إلا أنت

يا عظيم الشأن ✦ أنت موالي حقاً

من لي بالاحسان ✦ وأخلصني الصدقا

وأري رحمان ✦ بالمقام الأرفعا

يا ارتفاع الحجب ✦ بغير ما فن أمنت

يا فوز يا الغرب ✦ ✦ لا إله إلا أنت

يا إلهي انسي ✦ أنت لي ما أطلب

لا تخيب سيدي ✦ يا حبيب يا محبوب

يَا مُجِيبَ عَنِّي ... إِنَّنِي مَحْزُونُ
وَأَنِينِي لَكَ ... وَأَنِّي بَائِنُ
أَنْتَ لِي كَنْزٌ ... وَأَنِّي مِسْكِينُ
خُذْ لَهُ لَمْ تُغْنِنِي ... وَأَنَا أَفْنَى
فَبِمَعْنَاكَ نَغْنَى ... وَأَنَا أَغْنَى
جَلَّ مَنْ أَنْشَأَ ... وَمَنْ صَوَّرَ
هُوَ خَلَقَ الْخَلْقَ ... وَهُوَ الْمُسْتَعَانُ
قُلْ لِقَلْبِي ... وَلِنَفْسِي
وَلِعَيْنِي ... وَلِأُذْنِي
وَلِمَعْنَاكَ تَغَنَّى
وَلِسَانِي ... وَلِفَمِي
اِنْتَدِحْ لِلْحَبِيبِ
مَرَّةً فِي ... مَرَّةً
وَقِفِي أَوْ طَارَةً
وَتَمَخَّلِي مَضَارَةً
يَا حَبِيبَ الْقَلْبِ

إِلَيْكَ مَحْزُونٌ
وَأَنْتَ مَا أَمَلُتْ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
وَأَرَى مَا يُخْفِي
هَاتِهَا لِي خِرْقَا
مَعَ أَهْلِ الزَّلَعَا
مُنْشِرِفَةً مُنْزَفَةً
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
بِالْمَعَانِي أَنْعَمُ رَازِ
عُنُقِي مِنْ أَنْوَازِ
عَنْ جَمِيعِ مَنْ رَاعْبَازِ
اللَّهُمَّ مَنْ أَحْسَنَتْ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
فَتَرَفَّقِي الْخَفِيفَ
مِنْ جَمِيعِ الْخَفِيفِ
لِيَتَعَمَّ شَيْخِي
اِنْتَدِحْ أَنْدَحَتْ

اخبرنا

إِغْفِرْ لِأَبِي ...
وَلِأُمِّهِ أَبْيَضَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَدْ لَاحَ لِقَائِي ... يَسِّرْ لِي أَحْبَابِي
حَتَّى رَأَيْتُ أَبِي ... عَنْ حَضْرَةِ الْمَنْعَبِ
أَنَا مَا زِلْتُ حَائِضَ ... حَائِضَ كُلَّ حِينٍ
عَجِّلْ إِلَيَّ حَائِضِي ... نَائِمٌ لِحَوْلِ الْبَيْنِ
وَالْحَقِّ فِيَّ كَاهِنِي ... كَاهِنٌ لِي بِنَفْسِي
مَا لِي أَنَا وَفِيَّ ... قُلْ أَوْفِيَّ بِالْمَعِيفِ
أَنْقِلْ ضَرَّ عَنِّي ... قُلْ أَخِي الْمَضِيفِ
مَرَّةً بَا فَوْ وَلِي ... وَلِي سَبْعَةٌ أَنَا
أَوْ زُرْ رَأْسَ لِي جَبِّي ... حَيِّ يَا فَوْ أَنَا
أَنَا مَا زِلْتُ وَحْدِي ... وَحْدِي مَا زِلْتُ أَنَا
وَمِنْ حَلْمِ شَيْبِي ... أَخْطَأَ وَلَمْ يُصِبْ
فَلُوا إِلَيَّ عَنِّي ... مَا أَنْتَ لِي بِسَيْبِ

يَا مَنْ يَرَاءِ شَفَعَا ... وَالشَّفْعُ بِالْخَضِرِ
رَبِّ الْوُجُوهِ جَمْعَا ... وَالْعَرْشِ بِالصَّدْرِ
وَاخْلُمْ بِمَنْ أَفْضَعَا ... أَنَا مَالِكٌ أَخِي

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

لرضيا س جلم 2 ج 2

والعفو

ما لأرض كلها أبى ... ولم تزل تجيبه
ما لكل من هو من ذي ... من حرة من ذوبه
إن لم تشم من تعشق ... بالكوز فوق ظنه
يضع الوجوه مطلقا ... حتى عن العيون
ما نور الحديقة يبشر ... وريحها مصونه
ما لم فلم يشعها أبى ... ما لها معينه
وقل ويعفا الكون ... وعم من يحبه
لا تحسبوني نحلا ... أو تشكل الغيوم
ما بين ما زال يخلا ... بنشاة الصدور
والحق يا أفلا ... ما بين تيس وحور
ونصر الله كتب ... وقضا لا يخيب
من ترى يا مجيب ... مقارن الحبيب

ولئن اختار من الله عذرا

فلم له أبلس وليلس له المنا ... تسعين خمرا
كم غصة المغص يسبي الجزع بنا ... ربة الخدر
أنا له عين الوجود ذا اضطباح ... لمس ملوح
أنظم وأنثر بين مسا صباح ... ولي وخلي

قم نشيط هذا الكرى وبكر ... يا ذا الوشي الرشيق
يمموه وخذ الحميا ... واسقوها واغبقوا
لا أرى بعض الحياة ... عن سوى وشيه
أنا له عين الغنا وراء الميان ... قلبه حبه
وأنا مغنى البنا بنه العيان ... حبه قلبه
يمم بنا سمعا عن المكان ... مورد غنج
وهي الرقي وشافي العنا ... مع جنى النطفي
تعد الغم وخم حبنا ... بنر نبا فاذره
حبذا شمس العلا وراء فراخ ... حبه نخبه
شرخ خمر الهوى وراء فتاخ ... شرخ أنسه
فأنا شمس المعارف الملاخ ... خبث أنسه
ليس عنا وعن حبه عنا ... فاقطعوا عذره
من وظا فيفض حشا ... لمس الزفي
أذا له شمس البقا دلا ريا ... معنوي الاسم
بقيا من نحب بالحميا ... أبز جسمي
جنبه يسر ويبره ايضا ... نشأة العليم
تجلوا روحه على معنى المنا ... مقتضى الزاهر

جنة الوصل وريحان الهنا ... لبلة الغدر
فرشت ملكي وزال عني العنا ... فرشت ملكي
والخطوا زادا ما قرنا ... في أو نسبي
خمرة الحبة تلاغ سرنا ... والهوى ملكي
قلبه ليلى وليلى قلبه المنا ... قاشقيا خمر
كاسة النصوص بين الجرن يدا ... ريحة المغدر

ولما أيضا رضي الله عنه

من لوا محبوب يرى يحجب ... صفات الحبوب تجلى لوا
من يهيم بعد عما سواه ... الأصح ما لف رقاه
كتم السر فاز وزاد ... أخفى الكوة والجاب ... وسر الواسوا ملوا
يا مسيل أبسر كن ... وسر له ما يبتسم
لم يغب فهم عنك ... أشرب الحب عن شراب ... كل من وراه يستعملوا
وان يشرب بنا إياك نحن ... وذكره شاما ياه الا فقد
مثل ما كان فيك بعد ... مثل حلاج وفتا صلاب ... وله عند كينه حلوا

وقعت

وقعت بذعر الرجوه ... وتقف به كل الوجوه
وتصير لعب للسجوه ...
الشرب بحار السكاب ... ومقام كم يسطوا
من لوا محبوب يرى يحجب ... صفات الحبوب تجلى لوا

ولما أيضا رضي الله عنه

لا تسل بس كا ... من شراب الحبيبين
كل من داق من ذا الشراب ... وهم من لوا لحاه
ملا معا فكان فاب ...
وقت بعد ما افتنا ... وتركب بحل ميين
اه فرع بعد ما اضعف ... مذهب الشبع بالجوه
وصال لوا سر انطلق ...
من عطى قلبه اتجا ... بنفس يطلب طول اليين
أنا رصل أنا رحال ... كما لشم انصال
بزوايك له الاتصال ...
من يزور زم زال الزحام ... على نار يكن وطين
وزر كف يقاس عليه ... من وجود الذي ليه
بقر صفوان الذي ...

وبجز صبح وصاد ... وألم ويلو يسين
موقفهم بي رقبة القضا ... من شفع بذ قال أنا
والوقوف والرجوع عنا
كم عجب وهم بي لحا ... وتركهم مخبر سن
أو يكن قال ساحكم ... يقنا له للوا الشهم
وإذا أوتر لا تسم
يوضوء إن بع النعا ... وانس خلف المعوذين
مع خطاك وانزع المسلل ... عالميض فيض لم يزل
واستمع حلية الرجل
لعشرة عاشق من افتعا ... تخلف أو تشول اليمين
للتسلي بن صحا ... من شراء الحفيفين

وله اينظر رضي الله عنه

سر بسير الروح بأمر ... وابقموا يا ذي الله خمر
هو كل وحي مغتنى ... ذا أحبني وتنس لو اشتى
وآزر اسم محمد عينا
ما فن ميز وحز عن الغنى ... مالوا اشتهلا فخم الدنى
هو هو محمد رأى علي ... هو أول وآخر تلتى
حي قبر أمي بنبي مثالا

قول

• قول ابنهم وصاد يسر • • يسر وزرح لبناء الفز •
• قول ابنهم وخل علم الغبن • أنا وخم خليفة الزبر •
• مال ابن وابن لا الشبر •
• شفع يحيى وحز الوتر • • وشمر بها أنا جزر •
• خم نشر وبن دور شافي • بين سوء بفكمة فاي •
• بيها بين رامك وسلكا •
• حم نفس عن حلة الغبن • • ثم بين والي البر من يمن •
• حرو الله الى الاصم • أنا نا رجع البر للانعم •
• هز ابن من أسرار العلم •
• هو طور هو بة الزاي • • ابن يحيى لطفة البذر •
• اسم راعلم محمد الختار • صو شمس تلوح بين أنوار •
• لنور ومشكاة الأنوار •
• صو نحن من شاي العجي • • فنعوض فيه على عطيم ذخر •
• كلا استمع واغز وافتمني • وابن عمك وزن عن الابني •
• غ من انشز بذر الياس •
• رسل ابن لطهر بالبذر • • ونسوم الصما أنزر •

وله انصار رضي الله عنه

صلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

• طاح لاح الصباح لي تعنى • بفل لي يا جاله كالحسن •
• أشرقت شمسه بمزاقه • وتوارى بجاب كمامه •
• وترفى لينيل من طاقه • فانشا قلبي الملل اقه •
• مارواله وليك من القدر • وبالله يا الوجود من قدر •
• كم بكاك السرور والحزن • كم براك الزمان والزابن •
• كم بساك الترو والتين • انشغل في يد اليمن •
• كم تخطت بنا جا غمر • وبيد زين سما على عمر •
• از بع الرخم تحمل الصغيا • واخي والحجب عقو الغيا •
• وتعوز بالطرايب العليا • ان رايت الحبيب الحبيبا •
• رق معناك رقة الشعر • وبهت الرمز بالشعر •
• انت مولى بالوهم معبوق • يجاب الهوا ومعبوق •
• المنا وبناك موجوه • فضل الله من لدا الجوه •
• كم تجي غمام الضن • عريف الله مرارة الضن •
• ياعلي إن انا راا النجبا • ما اخش شر عند الهوى ضبا •
• تلف بيد النجا وزامنا • واليمع هواك من عنا •
• جزر الريل أيماجي • رص الشعر منك بالشعر •

وله أيضا رضي الله عنه

حبك

أرت لها اليمنا

• خبك من سقاني أكواس • أجر سور ضياه الأخماس •
• ليلي من زرع نمايا • ضحى منه والسرار •
• عرفي من حوى في ايا • •
• قلبي أبقاك الأهلين • حبك من سقاني أكواس •
• وقتنه عيب حرفي • تنظر ويظهر خبه •
• يبن واماك ان عني مخفي •
• معناه مغن ماك الناس • حبك من سقاني أكواس •
• ترين أمثل الحق • أدا له مبين مخفي •
• خليع تشترى محرف •
• تشرى مع تديلي الكاين • حبك من سقاني أكواس •
• بالزين الطيب ريح • مكن روح ماين الزاوايه •
• مقاين تمشق الملاك •
• قلاف وقلاف بالبين • حبك من صفاني أكواس •

وقال أيضا رضي الله عنه

• تعالت عن أوصاف العلي • لعلي أرى أو لحانك •
• تعالت عن دنيا • وعن قضي واخبيل •
• واضاعت لك عزايم •

وفرعٍ في سلطانها ... لما رمته بسهام البيان

تعتب به المعا ... عتب لئيم الزمان

تجتاز لي المعاني

وفوقه بي معنا ... امنحه بيمن جنانك

تعتب عن ضلاله ... وعن تزيد المقال

إلى عقول الكمال

فيار أخا العلياء ... تعلو على هامات

تنوش ذا العقد ... صبا تجلى عنك

وقد أتاه وفد ...

جاس بشرك أفنا ... وطالك من أفنا

وبامالك وخدا

إغفر جنى مع عضبا ... قبل ثرى عضبانك

وقال (يضا رضي الله عنه ... من بحر الرمل

يا الزي يا قوم فتنني ... يا شتى عما لئن تعذل

فؤد تخطى بي علني ... وكم امرء حب فتزل

فؤد تعالى يجتلوا ... وقبلت بتقبيله وجنة

وجبت عنه وصالها ... لم تر العيون بالسوا

هو الذي تقلع عنا ... تا غوا ينفجن أو يتلفن

تا الذي فتن نفسا ... جل أن يخوبه فتن

هو الذي تقلع عنا ... تم بيمن جنابه

لم ينفجن كل قوا ... عتس لئيم يتعطى ويدا

وتعيبه عن اختيا ... عتس لئيم تعجزه تخفلا

تر الغزير شحيحها ... لئيم تعم فتزيحها

بالله إسمعوا كلامي ... وعتس تعنو الفتوة

تر الغزير مسلمي ... وإياك أن تكون بخيلا

الخليع فتن نار إملي ... وأنا خلف بطلي

كيف ما تفعلوا أقامي ... إن عاذ الشفع يقبلن

وأنا عفت على فتن ... الشرع به الحال تعذلن

ولي أبو ظر رضي الله عنه

تطلب العزة الوجود ... وتعزن ثم لئيم تخن

والعز على الثمين ... يتبع خفيف

وعلى ثبوت الحال ... والنيّ باصرف
وقع النعوت للنعت ... حال كما الكريم في
فهم من فصل إلى توكيد النبا ... أفرد الضمن
أتمم كزانوها ... تعدى بالصواب
أنت إذا أمم خفيف ... لا مع التسراب
لو أنك لم تثبت ... تره مع حجاب
قابل وأكد ... عند تسمح التخليف ... إذ الم تبن
قل لي إن ذكر عارف ... اللفظ إن يزن
أن زد مع خفيف ... قل لي والشين
ما سوى الوهو مسوا ... وجا عليه
به لتا عمة ... الذي استتم أمر ... ولو استقل

ولما أوصاني رضي الله عنه

لا تعز ما يبت ... من تبالغ مفضوب ... المسيب أقبح
من هوى بلا شعور ... بالوجوه فجوه
من يقول كيف كيف ... كف عن الغي أو قوه
الرشوم والوضوح ... تفسي والوجوه
هذه ما مشيتنا ... مدرة بيد نفس ... خل كيف وكيف

حياك أشرب تغمل ... أثري الحيا
بالوهو دل التفيض ... يسن وأوسعا
عذب الشم من شعر ... وأثري العيا
السوء تيبس إذا هز تعرض فرخ ... الوجوه تيفش
الوهي لا عين الوفي ... الذي اعتر خر
حل النزل وازيغ ... بعض ما افترض
من وضع ليثبت له ... بعض ما التفرض
يا تمار فيش ... جار علم الجوهر ... الضعف ريش
إن شعت بك تشع ... أنت له الشعر
أو تحلف فرب أو بعل ... أو زد الواو سوز
أنت له الكوز ريف ... عليك تسوز
بعلم الريف ... أنت كفت تطوز ... إذا انسين
لشر شمسي ولشر لشر ... لشر ياشر أشر
وضع في يستضعم ... أشر يقال له
أضاف ال ليسان الحال ... أشر دعاك له
لف وانا الكوز ... على كل ما بدا ... وبي اختفيش
أنت واغل وأنت أضع ... وأنت له الحروف

1957
Copyright © King Saud University

يا بيتي رحم النبي ... وزائف متالك
يا ابنة النبيت ... أنت عاذ وأنا الذاب ... بالظهور متنبت

وقال رضي الله عنه

المجيب الراهب الناس لسؤاله ... لا حياني ولا بيتي لبيب
من محبوب ... ليس يخال في محبوب
أرض ما نطلب ... يقل خير الناس ما نطلب
أنا معتف ... إياك نعتف عني محجوب
إذا الشف وأنت لبيب ... أنا كالك إياك نرى طاي
وصفاتي ... أنت منها صفاتي
وحياتي ... أنت منها حياتك
حي أنت ... يفنى بك الدهر وتبقى
وأنا أنت أنا المعترف المعاني ... ليس يعيب عنك إذ أنت في ذاتي
أنا وحدي ... ليس ثم حدة أنا بي
وسلامي ... نفر يد أنا السلام
وشر ما نسمع ... ما نسمع ربك لام

إله نلقى من خلفه ذاك الوراء ... وأنا آتيهم كل الذي أوتيت

آخر أنت ... إياك بغيك متى أرك
والظهور ... كالشيب بوالد
تصبغيني يا تعب ... بصورة ضعف إلي
إذا أخضل المال ... بلوها بالله وقولي من نشاء
وأيضعل ... زاد الشمس بيضاء
وأيتع ... زاد بعمل الحميا
ريث يصدك ... وإذا دفع تعيا
فلك الحمد والحسنى ... يد معروف تفعل في الجنان

ولله الأنصاري رضي الله عنه

من صيب أذلفه ... منك عرفت المعاني
وكذا الخفيف ... للذي هو الملك ثاني
حي نطف ... عمل الجن عنه وحر
وجر مكتوع ... وبيع لما نأت
قيس وخبيث ... أتاني شعيث
يا أفل الخفايف ... إنهم لمن بيتي
وكذا الخفيف ... للذي هو الملك ثاني
عنق شرابص ... نزل من علينه

وجه المناصل ... تشتفي الوخز ابنة
وأهل الغوادل ... رمز امتناع البوائد
عماك الذي يطفي ... فوق منعي وهو يسا
وكل الخفيف ... لتاسري ... الملك قاسي
لما سيوسا ... يعشاق ما تم زايل
ما سعد اولينا ... وزينب زاد واجل
وتبلى معنا ... صعقا تعال العوازل
يرس شرى الحق ... انكو لخلف زاد وانس
وكل الخفيف ... لتاسري ... الملك ثاني
كل السعني ... منه الخفيف عليا
وزينب عنجي ... أنا ما بين أذ عيا
وكتاخي ... قبل البرا والهيا
مازلت تنشق ... بنسيم هذا الأواري
وكذا الخفيف ... لتاسري ... الملك ثاني
عمران كنت لحالك ... على وصول الخفيفا
وحن سوالب ... وملزم اللي يفا
عمرة المرانب ... عن القوس الخليفا

تمل صاحبي ... تبيض مباسي
وكذا الخفيف ... لتاسري ... الملك ثاني

وله أيضا رضي الله عنه

عمارث علينا الأفراح ... يزوج وراخ
وبعج على الحجاز ... جلي العز ازه
قبض منا الأفواز ... اذ امات حاز
عمي على الراضي از ... تلوخ لكن جحاز
والروخ زوم مزكر وراخ ... تما بها صناخ
دارت علينا الأفراح ... يزوج وراخ
جا الها مشهوز ... بالنير القديم
الأقمر راح النوز ... بالنيل البهيم
وكمنها الطوز ... لموص الليم
وحين أنغمز النواخ ... بالمكرم باخ
عمارث علينا الأفراح ... يزوج وراخ
جارت دانس النفيس ... والسيف المدال
تنزهت عن جنس ... جلت عن منال
وانشرفت كالشمس ... بافعي الجمال

تشرب الأفراخ ... أنفل النساخ
جار علينا الأفراخ ... بزوج وراخ
يا رب ربع النيل ... جنى الجبر طائف
هيا لم تكن مثلي ... تحبون سواك
وإن يوم الهجول ... قضى أن أراك
تشوف الديك مفتاح ... لغاب النجاخ
جار علينا الأفراخ ... بزوج وراخ
يا القايم المختاز ... أدعو لقضاء الأوطاز
وتنيل المأمول ... يا أخاف أنام وراز
بالصيوم المهول ... في صوان الأفراخ
منها المندوقاخ ... جار علينا الأفراخ
بزوج وراخ

وقال أيضا رضي الله عنه

يتشوف ضنه فل أشعر ... ملح تنسى
الخف وكن ممن يخشى ... وأنت أخبر
يا خالد يا ذو المخلوب ... إياك أعني
أنت المنا أنت المرغوب ... فرجها عني
واشتري

واشتري وما تكلم مشروي ... من غير ما ثمن
وأترب خير تبسكن ... وكن مخوفي
والمشوكن ممن يخشى ... وأنت أخبر
والبنات تلفني ... يا الجمال
وإن بغيرها وإن فني ... إلى الجلال
فمنها فطعا فل تشفى ... يا الكمال
يا ناصر ... وأنت أخبر
يا ربي وحالك تخفى ... والخشا وكن ممن يخشى
لا تقدر خوف المغنى ... مع الفوانيس
هو الشغل عامل الخشى ... كع ما نارين
قفوا خيال المغنى ... لمن تبايين
أخي زين بير فيد تنقى ... يا سيد مخوفي
والخشا وكن ممن يخشى ... وأنت أخبر
للدار أنقر أن بقا ... عوفا وأرخيا
ولم نجز خلفا زين ... فبلينا فجيا
وأوجوه أمرغنا ... أيقظه نعيا
فضيه ليست تدفى ... وأنقر

وانقل

وانشد ركس يمينه ... فأنت أكبر

ولابن بطار رضي الله عنه

أهيف لكن حريف ... أظبها حفيفة
قاصر نهار وبرمش ... لحظها السمعشة
حكمها ليس يسوغ ... جنى وفيها نعم الوجوه
جفرها هاتان شفوه ... مالها الوجود غير فشه
أنت الوصول الهاجي ... أنت الصدود الزاجي
سميتها يا شاجي ... ماله الكلام الزاجي
وكلها هي ضريك ... ماء الوجود شيهميك
يا زاجر العذل العاتك ... إياك بنا لك يسقاعه
وان ظلمتك جبرك ... بلحظ بير غيرك
منك إليك ظلمك ... إياك ترى غيرك شه
أنت الفطوف والناطق ... أنت البصير اللاحق
أنت السميع العابق ... إياك أتعلل أنس أي
عميد ما فض سواك ... إختر بير لعلاك
حفيفة أنه لا ذاك ... بالروح فيه أشجز
إن كنت يا أنفعهم ... ما قل بل أنعلم ... عيرخ

حرخ بد أو أنتم ... أليست قيثاوحن
قل له مين أنا معه ... ليس عليه أن تعه
عن حفيفة لا تنزعه ... لغير ميت لحن
يا ملكتا يا أترك ... تزفن بأثواب الجمال
بحفوة تعقي الكمال ... مطلعا الدل شن
بل تخترق كل الحجوه ... بير ها بير الغيوب
وأمرها مغنى الحبيب ... بحفوة تخطى بشن
كمل إليك بالحظوز ... ماء الحجى بالسنور
وصورتي بير الشعوز ... والله بيرك الغ لنو
أفعل إلينا إننا ... حتى لحتى قرنا
تا في لياه للافنا ... فشر العنا فرحار مني
يلتمسي وبي تقول ... أنا السميع وبي تصول
إياك تطمع كل جفول ... مشبك العذفم عمني
مثل الكلام وهبته لك ... لأجل ما فر حواك
بحفوة إختر لك ... إياك تعدى عمه شه

وقال ابن بطار رضي الله عنه

أنوه فنا لسألي ... أنوه فنا لسألي

عم فتح عالي ... ولاه به قالي

لفوز فتح كاس ... القوى يا صاح

شمت انا اس ... وتجت بالراج

تلبس لباس ... وشرى مصباح

تعرف مقالي ... وتعرف أحوالي

وتعرض منوالي ... للمنصب العالي

يا ذي يا صاحب ... الشرف أولى لك

يريني عجايب ... وتنيل أضعاف لك

وشرى المراتب ... إن رضت تخلص لك

شراب حلالي ... يشفي به أوجاعي

فوق عظم العقد ... الفواضل العالي

ماشر ... مولاي تعالا ... معوله فعاله

مولاي تعالا ... الغالب سبحانه

خالق وكلا ... مقلب بيمناه

مولى المتوالي ... يا فتاح عالي

عطفك عالي ... يا الوصال أنوسي

ولي انيطار رضي الله عنه ... الحبيب

الخيف عرفت وأعلمت عارف ... ما يجهلك راعي له بذ عارف

مزع فتك ريب ... الشعب إلا فاز

وعلش خط قلبي ... وبعدك زاد نوازي

وهما أطول عيالي ... فوز وزاد نوازي

طول عيالي نفس ... ما يجهلك راعي له بذ عارف

يا قعيد نحي نا ... عن نوب الغدا له

وانبع الخلايف ... وقل كيف قال له

والشمس نحيا عارف ... يجبل الوصال له

وطي النعيم خلايف ... ما يجهلك راعي له بذ عارف

أثري الخلايق ... بالحال واجعل

والجع العلايق ... واجعل واز بعد

نبغي الخفايف ... نور قلبي يشعل

وبريح عيس ... ما يجهلك راعي له بذ عارف

يا مغير قلبي ... عن هذي الخليقة

والشمس نحيا عارف ... يجبل الوصال له

وطي النعيم ... ذا الحال الخفيفة

فرج الوقت ... ما يجهلك راعي له بذ عارف

Copyright © Saltanat Qatsh

وقال أيضا رضي الله عنه

وشعث رأس الصوفي يعيبني ... وأشعث من أرض محاسن

واش علي النادس يعيبني ... أشعث علي من النادس

من جميع الخلايق ... أشعث علي كمنبع

وانسخ أهل التعايق ... افعل الخير تلقوا

إذا إنه لفت صادق ... لا تقول تابي كلمة

والفلوا في زعنبي ... خزك الأمير قرطاس

واش علي النادس يعيبني ... أشعث علي من النادس

وانشاع عبارة ... من قول متبين

أفهموا إرشادة ... أشعث من حزن

والعدا في العمارة ... وانفي واكثر يعيب

وكرا هون هوني ... واكل العشب قداس

واش غشي الناس يعيبني ... أشعث علي من الناس

إذا لفظ راسوني ... وما خص كعام

تلتبث لي الأغناف ... وترى أنيل الحوانت

وغيكن زعفران ... مخ از عنبوا

ما أرقع بيمشي ... شيخ عليل أسانس

وله أيضا رضي الله عنه

تركت بحسيرك ... كشبه العطش

فاش وماع مبه ... وتبقر حتى

يشغلك عن لذاتك ... وتجيب

تلته شغب ... ويتعل أوقاتك

ترى عجب ... وافعل لمن واتك

صفل المزين ... يعوزك أمر ماتم

مرة القيس زيغ ... كحك الحبش

باذا الحليغ ... مخل الوجوه كلال

زبل البميغ ... علوق مع لسفلال

عن شاربيغ ... وسبغ الجلا

على الملك لوا ... متر كبني السمير

ثم الوسك ... إن كنت من فاز

من الغلك ... فعل الوياسكان

إلى الخوافك ... واجز لهو القمال

وأنت الجملا ... فانبذ ماء الأغيز

وأنت داي ... وأخو داكني

أشرح بواي ... وحال الوجوه واجز

منهم أداي ... وكل السيوي جاجل

COPYRIGHT

• والذلة الذي • وتم شوقي • صرت له ياعائشة يطفي نوقي •
• فتشت نفسي • ولذة العناء •
• قلم يحز نفسي • إذا أساء •
• ما كل من غشي • يشبع لما •
• عمي يا ابن أمي • أمل نفسي • تمامش قبلي • عميا آن مني •

وقال انيطار رضي الله عنه

• الحب أفنى • وكشف سري • من لي بعينه • حتى ألقى •
• أمن قياسي • بالأمثال •
• وقل لمن عنى • ذا المثال •
• من وجود غيري • بل المحال •
• وكل من فوق • مثالي قسي • مثل المقسي • كل حسن •
• أنا هو المحبوب • وأنا الحبيب •
• والحب ما بيني • شيء عجيب •
• وفي أنا وأنا بهم • بيني وبينه •
قبس نفي آتاني • وأنا شمسي • وحلاتاك • كلها كوني •
• صفا القبس • ليس غيري •
• وأنا مقلومة • بذاك القبس •

وأمر

ماشي

• أنا قطبي وتجلي • والجلي من كم وكيف وأين •
• مخي ليس عليه • ملبسا غير ثيابي •
• ما أنا من خلق الشوا • عمدة لله والله أوجده •
• وأنا من خلق الشوا • ولمحبوبي توجه •

وقال انيطار رضي الله عنه

• تعلق الوجد بيا • وصرت هائم متيم •
• واعطف قلبي عليا • من أنوار الفيض •
• أمن فيهم أنا العا • ما هو الخ العامي الخ •
• وإذا كان معي شيطانا • أنفذها بين الملاخ •
• وانظر ليس الجمعا • كيف الشمس والقمر الخ •
• إلى الشمالة زاويا • لسقاها الله الحيا •
• بها الجمع عليا • وعراة قلبي سليم •
• الحب له أصل لهم • وابقوني يا ملاخ •
• وشرهوا بي شوقي • كيف نزعوا السياخ •
• وأنا من نفسي ضما • ما تخشى منها الآلام •
• وبي بها التجنيا • على الوفي الوفي •
• إن جاني الجور عليا • نفرح أنا وسيهم •

Copyright Cambridge University Library

أنا رفيق المعان ... يغيث كل ريف
وقد جاء الي اد ... الشيب مع حفيف
لما تخفقت أسي ... من شيوخ أفل الطيف
جئوا إليهم عليا ... والله ما نمسي عديم
إذ جاء جمور عليا ... نفرخ أنا وهيم
لا ترتدي طرف اسي ... أنا حي في عماف
وسيد وعمان ... نفعي يا شيطاف
منظر أزين عيان ... كل ما تحت الرواف
إجلس ه السيسيا ... مائيس كاس ودينم
إذ جاء جمور عليا ... نفرخ أنا وهيم

قول أنيار رضي الله عنه

كم نخرت بوالي ... لم ور الحشى
بالجسر والمعسر ... نفنش عسلي
كم خضت بالجد ... وكم جزر
وكم حملت الضمخ ... وكم خزر
ولم يزدها ... لهم أثر
والناس يعلمان ... مع الهوى

وتم

وكم كوى قلبي ... بالحني كوى
وجيتا أنا مسي ... كل حال
وقفة ضيفت عيسى ... ولا زوال
وما نين على أنيس ... فيل وقال
عشر تمة إلى ... مية الجنى
وزال عن عيني ... عيش الغصن
لخرت عفا ... تغر الغنا
ومن هنا أنسمي ... بلا أنا
يا هن أنا يا أنا ... ترا أنا
تدور أفل ... ومن علي
وصار الشيا ... نصبة السي
رقوفتا من ... خمرا رفيق
وكان بالي ... قدح عتيق
وبنتاب صكر ... ولم نضيق
تدور أفل ... منبي السي
وكل ما جر ... الهنا هوى

قول أنيار رضي الله عنه

يا من يجاب الخائفين ... جير الضعيف
واقتص بالمن ... لك الخضوع
لطفت لم تخفى ... على أحد
وعلمك الخفي ... لجهل أحد
فأنت الواحد ... بلا أحد
واجد بلا ثاني ... تفويض خير
ما أبى الداعي الواجد ... منك حرز
أسمع صوتي ... فهو أريد
من يقول اسمع ... وأنا السميع
أنا هو الغايل ... والمستمع
ومن غاب أثرته ... حسن
أنا هو الواجد ... بلا أحد
لك الشكر ثم الشكر مثل ... واجد أنا
والليل وجع ... هو العنا
فإن تركت الليل ... وجل رنا
فاخرج عن نفسي ... واصطبر
قرة ينور قلبي ... عين المسرة

أنا هو الرائع ... سلاة وزال
والمثل الشريف ... إلى المثال
إياك الخزعف ... هذا الضلال
فانفض نور قلبي ... وأعنتهن
واغرق من أزهو ... نور النعم
قل يا من الشيطان ... أو الملك
أو راد أو حوا ... أو البراك
أو من حافل ... أو من هلك
أو من سجن الشخص ... أو البعض
ومن سجن للذل ... يكن بيد
العار والهم ... يكن بيد
يقرأ وينعلم ... يزح قيد
في بحر الحق ... يسلك عليه
ومن يفض يزح ... الشقي
أخرج عن الخوان ... نور النعم

فصل انفاض الله عنه

لطائف ... وفاني ... والجمع سهل ... وماء مطبوع

وجيرانٍ ... نطرق عينٍ صباحٍ ... والجماجم فروغ
وبانيات ... حان منها بخياحٍ ... لشركٍ ممنوعٍ
أقبلوا ترحموا يا عمّ ... إنّ بالقتل حياتي وفكاكي
زارني بزرٍ ... وسمحبٍ وحزن ... يا أفضل المنعمْ
وعلى قلّ ... حين قمتُ تغنّ ... ما يقنّب شنّي
وقد اخي ... وانطوى شنع وزر ... يالك من كمنّي
فهيا والخرصان ... وقد ... وانكروا الضيم مني الاوان
تلك كاسها ... كانت أوفاب بلزاز ... وحل سائ هوى
نقتسم ساعتي ... لهيب أوفاب المسرّات ... نزجوا الفضحي
يا سلمى الزمان ... جزعلينا كل فاجات ... واضعف نزه ... وى
أنشدا في معي فاتلات ... وانكروا الضيم من قبل الاوان

قد انصاف من الشعر

بغتل كنوز الزمانه ... ووجود السنخي
أنعم تتبع يسراه ... الصفو والخمي
فمرداس شل لاح ... وأظاوي
ونسيم الصباح ... كانت منه تنشي
وتروح وتراخ ... عادة شنعي وتي

وأنا

وأنا ... مفرجاه
عرّتي الهوان
التقين الوصول
رأس خمر يقول
فيها فهم العقول
لم يعز لسان
ما نشرنها عيان
أشرقتني الشموس
وجاج القلب
وقضت للنفوس
من خلوم الحب
وقضت للنفوس
من خلال الحجب
وهدرها الضباب
ورأها عيان
فبهرا ما خليل
وسناها عزل
فرشت للخليل
والروح فبلة
وقضت للشيل
وأنارت سبلة
لا تغل كنه كان
كنوز ذاي الزمن
ليس يخبو بمكان
يس مدّاي زيسي

كنوز حياء غنم
وعلى بغي
بياض الانس
نزهت عن جنس
وحياة النفس
وصفها بالسنخي
وصفها بالخمر
خ
لها من بيان
ومعاني الزنكي
وصفها بالخمي

وَلِلْمُوسِرِ الْكَرِيمِ ... حَيْثُ تَعْلُو لِلْأُمُورِ
عَنْهُ لَيْلٍ بَهِيمٍ ... وَرَوَائِعُ السُّرُورِ
وَالنَّبِيُّ الرَّحِيمُ ... بَاتَ مِنْهَا مَسْرُورٍ
مَرْضِيٌّ وَمُسْتَهَلٌّ ... وَبِصَوْتِ الْقَارِي
شَاهُ خَيْرِ شَمَائِلٍ ... بِاللِّوَاءِ الْكَفَخِي
لِلنَّبِيِّ الرَّسُولِ ... زَادَ شَوْقِي الْمُعَنَّى
بِهِ مِنِّي وُصُولِي ... مَنْ شَكَرَ بِالنَّعْمَلِ
عَلَى رَبِّ الْقَبُولِ ... لَمْ يَنَلْ مِنْ فَضْلِ
جَادَ عَلَى الزَّمَانِ ... بِهِ صَوْنٌ مِنْ ضُرِّ
ضُمَّتْ عَنْهُ أَوَانِ ... وَمُعَلَّقٌ بِسُلَّمِي

وَلِسَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

يَا نَدِيمِي أَمْدِدْ لِلزَّادِ وَلِيَ ... وَاصْفِنِي كَأْسَ الْحُمَيَّا
أَنَا مَحْبُوبٌ بِمَا عَانَيْتُ ... تَغْتَنِمْ مَا عَاهَدَنِي
أَصْفِنِي مِنْ شَرَابِ طَابَ ... رِيحُهُ مِنْ خَتْمِ الْعِنَابِ
حَمَاوِيٌّ بِهَا يَا صَاحِ ... حَتَّى تَلْقَى الْعِيَانَ
وَيَكُونُ بِهَا الْغَيْرُ رَيِّ ... حَتَّى يَكْفِي الْجَدَّ بِهَا
مِنْ عِلْمِ الْغُيُونِ ... الْأَفَ أَنْوَارٍ عَلَيَّا

وَيَكُونُ

وَيَكُونُ حَاضِرٌ وَغَائِبٌ ... حَتَّى نَسْتَرِي بِالْحُمَيَّا
ثُمَّ الشَّرَابُ لَذَّ أَوَانِي ... لَا يَنْدَفِعُ مِنْهُ مَا وَصَلَ
إِلَّا مَنْ يَقْدِرُ الْمَعَانِي ... وَيَكُونُ بِهِ الْحُبُّ وَاصِلٌ
وَبِهَا تَرْتَفِي تَكُلُّ مَلَا ... حَتَّى نَالَكَ الْمَسَائِلُ
إِفْرَحْ يَا رُوحِي بِرُوحِي ... لَأَحْبَبْتُ أَنْوَارٍ عَلَيَّا
مِنْ ضِيَاءِ النُّورِ الْوُجُودِ ... الْإِلَهُ أَعْمَلْ بِنَا
كُلُّهُمْ مِنْ حَيْثُ نَفْهَمُ ... يَفْهَمُوا أَمْرَ الْمَعَالِي
مِنْ عَسَاكِرِ بِمَرْفَعٍ ... بِالْمَرَانِ عُلُوٌّ وَعَالِي
مِنْ بَرِيَّةِ الْوَظَا يَخْضَعُ ... بِالْأُسُوفِ وَبِالْبَالِي
أَفْهَمُوا فَعْلِي وَرَمْزِي ... لَا تَسْلُوا مَوَاءَ الْمَشِيبَا
أَنَا مَحْبُوبٌ دُعَائِي ... تَغْتَنِمْ مَا عَاهَدَنِي
يَا عِمَاعًا يَا عِمَاعًا ... الْخَلِيعُ بِسَوَائِبَا
صَدَّهُ فَضْلُ الْمَتَاعَا ... الْمِلَاحُ سَلْسَلُ وَارْتَحَا
أَخْرَجُوا الْجِنْسَ سِرَاعًا ... مَنْ فَضَحْكُمْ فَرَّ خَشْيَا
يَسْقِنِي يَا رُوحِي بِرُوحِي ... لَأَحْبَبْتُ أَنْوَارٍ عَلَيَّا
أَنَا مَحْبُوبٌ دُعَائِي ... تَغْتَنِمْ مَا عَاهَدَنِي

وَلِسَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

مخبوء فرقه لا
وأنا بحالي مثلا
لو قد شكوت حالي
وأنا بمثل حالي
قد صرت بين مثلي
ربما أنا أقلي
وكأس قد تملا
تحلب المعالي
وصرت الأوائل
وصرت من ترائي
بالمال قد تخلى
ترقى المعالي الأعلى
تذل كل صعب
مجموع من العوالي
تشفى من الدلايا
تدخل الحرب لبلا
تقدوا الزيد تخلى

فلبس أعنف
عزائم جريئة
وصار حاضي
الخاضع الغوارب
أشقى وهم وزين
والشغل قد تعب
وبه قد تكتب
وغايب الخلان
وبيوت المثال
بعقب الزوال
عن ذا به القليب
والنزل الرحيب
أزمع الرحلا
مذ يوم ما أحلا
كأس الوداع تسلا
وقرضها الخصيب
بخشيها العجيب

ياخلي ساريني
للمحفل المنيف
والدار على حزيني
أنا بغير مفضلا
تفاح خانيك مثلا
أنا مع الحبايب
واضعل على مراتب
ترى من العجايب
إنه يشتهي له تولي
وتغتني وتملي
ترى الوجوه موضوع
وما سراك تخفوه
أعقل واذكر النقل
من غير ما يولي
وعاد وظ تخلي
تراه يبدل الخاطر
وتخبه الحوايض

أفز ترى الغضب
والدنيه والعيوب
تحط بلا تعب
يحفوا الحبيب
تبدي رما الزين
بالشر الشيب
الخير والوصف
ما الأحد يصف
كن للدعا مجيب
من قبنا الغربين
والواجب أنا نزر
ومن ترا لهفي
مع السوق الشكي
ومن فضل صيب
ومن بفضل قريب
ومن بك افكمن
وتجب الحوامن

Copyright

www.al-mostafa.com

وما سواك داشر ✦ مجزوء الاحتراس

إياك تبوح أضلا ✦ بسر المريب

فتفضح وتسلى ✦ وتحسب لبيب

وقال ايضا رضي الله عنه

من أحسن المذاهب ✦ سنى على الأرواح

وأعمل الرغائب ✦ وصل بلا إسراف

نور الرشاد بادٍ ✦ فلا حياة بالبطاح

فلو هداك هادٍ ✦ أنوف للصلاح

يا مخلص الوداد ✦ مزوقا بلا اجتياح

للشاذلي

لا تحتشم ولا تخش قول ✦ فيما العقول

خذ من أحكام ✦ أهل الزمان

فما عاندون ✦ على مأمون

ومن سنا مراقد ✦ يسفه الكلام

تضع العالمين ✦ يسمو المقام

للطاهر المحب ✦ العز والفوز

وشيء من ✦ مزيد بلا حزن

يزن بعين قلب ✦ ما غاب عن البصر

للواطئين ✦ وكل حين ✦ عن البعيدين

نم زين جان ✦ أنف الكمال ✦ قاموا الليالي

لا افتقار ✦ ولا افتقار ✦ زاد مقام

بين الدحابيب ✦ فن حبر الزمان

ما الزين عندك غايب ✦ لو كنت ما أبى

لو تم فتا مجهول ✦ ما تحتمل الحريق

وما ضاع عيل ✦ وسر ما خفيف

وأنسا جميل ✦ وعن سار حيف

وإن تشا فـ ✦ ماء السلف ✦ على التلف

نحو الصفات ✦ موجود ذات ✦ انشر وهات

وبالكبائر ✦ لا يدل صغائر ✦ فاقلع عجائز

والحسن بالعوايب ✦ والصون بالغرام

لم يحتمل بالعوايب ✦ من وصل زمان

ولابي يخلف رضي الله عنه

لو تشتهي الوصال ✦ أنضو الملال

نورا بلا ميال ✦ وإن تعال

عشاقنا بنسوة ... كل له مقام
ما قادر جنسوة ... وما به هيمان
وسرنا مصورة ... فز العجي الزمان
يا حالة الوصال ... من سهيل علا
آه الوصال غالي ... وما غلا خلا
أنذي هوانا ... من رضى الخلاق
وتشفع رضانا ... يا منقذ الغطاف
محل ما يسوانا ... تشفى الهوى ازيان
وزخ من الخيال ... واغضغ تذلا
إزالة الجمال ... والسور والجلا
حال الحبذا الهنا ... بحال أنزي
لا عدت الحقايف ... من سهم غيري
يمم الفاسين ... بعض وشري
وكاءة الجمال ... من لاح وانجلا
لذاك الجمال ... والسور والجلا
يا ليتني ما التقيا ... يا الجنة يا الجحيم
ما بين الوعود ... إلا هنا الغديم

للصور من تعالا ... وكلم الكليم
وفي بالسؤال ... وافضغ تذلا
إدراك الجمال ... والسور والجلا
هواي بالضمير ... والقلب أسيرلي
يا منحني الشعر ... السير السول
وافضغ عن التغير ... وافضغ لما يقول
يا منزل الوصال ... حيث منزلا
مما أنا بسمان ... عندوا ما سلا

ولك يا رضا فاض الدمع غدر

مكبوح مكبوح ... يا والله مكبوح
نغمة مثلي ... وعنق تشوخ
صل أفلي ... مع ريق مشروخ
وطيب لي ... أهل عقد الروح
تنا المكبوح ... يعجب كل مكبوح
أول يسوما ... حين فخ فكما
نفخ مي ... وصل سما
وحلمي ... لو أنت جا

سال مطبوع
نشک جسمی
صوف زمی
میوه المسمی
من المطبوع
رأس غلوف
حامل السوف
لغلبة السوف
من المطبوع
وقل نفعز
من نفز
تعنی تزرود
من له مطبوع
مع کشکول
وابریق منه خول
وراس مشفول
نفس مطبوع

برک عیال مطبوع
یعیل وانسان
وبغ کرز
هم الفاضر حزانه
یحلف مطبوع
ومن یتولاه
تفول اعطوالله
أوده ازرقه
مفاس المطبوع
لیس فی النفس
أزیس من نیس
له بطیف طیف
رغب کل مطبوع
مع وحل الحمار
یحفر بالمنار
یعال الصخر هان
علی القبر مطبوع

وجه مزین
من ازرق بان
مثل الرجوانه
من المطبوع
لیس مطبوع
واسع مطبوع
له المفرض
قمر مطبوع
واسع فی
لهره ادفی
کل توصف
من المطبوع
أب مامنه
من یس
نشغل فی یس
فوس مطبوع
صاد انا عمال

لیسوف أو لغویا
یحی حوالیا
قولهم بیتا
من ما المطبوع
واهی نامو سن
أکل وملبوس من
یحتاج کل انسان
یحرم کل مطبوع
قاض والی
والیف جالیا
من المعالی
ذا الخیل المطبوع
ثم یری ما
جوشه الشحاما
یعشب البر ابا
عطف عنه مطبوع
ماسواها فضان

مَوْرِدُ الْمَلَلِ ✱ لِوُرُودٍ وَسُلْطَانٍ
عَقْلُ غَضَبَانِي ✱ نَعَمْ وَلَهُ خَبَرَانِ
ثَوْبٌ مَطْبُوغٌ ✱ وَالطَّبْغُ لِلْمَطْبُوغِ
وَضْعُ الْيَمِينِ ✱ تَفْضِيلُ يَدٍ بِنَثْرٍ
رُمْحُ الْكُوفَتَيْنِ ✱ عَنْ قَلْبٍ بِسُمْرٍ
مَرْغُ تَغْلِبَ ✱ وَنَخْلُ الْبَحْرَيْنِ
غَبْنُ الْمَطْبُوغِ ✱ قَلْبٌ عَنْهُ مَطْبُوغٌ
سَيْفُ خَالِدٍ ✱ حَادٍ مِثْلُ قَلْبِي
وَحْفُ الْأَشْرِ ✱ يَخْلِبُهَا الْكَرَبُ
وَبَرْغُ الْخَائِنِ ✱ وَبَيْنَ الْمَرْءِ وَرَبِّهِ
مَطْبُوعٌ مَطْبُوغٌ ✱ عَلَى الْبَغْيِ مَطْبُوعٌ
مَطْبُوعٌ مَطْبُوغٌ ✱ لِأَبِي اللَّهِ مَطْبُوعٌ

وَقَالَ الْأَسْطَارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَرَى سَعْيَ كُلِّ النَّاسِ لِلنَّفْسِ بَاطِلًا ✱ أَلَا لِلَّذِي نَادَى أَمِيرُ الْأَزَارِ أَسْرَعُ
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ ✱ عَلَى عَلَمٍ حَسِّي تَنَازَعَ عَلَيْهِ الْفَضَا
وَكُلٌّ لِمَا قَدْ عَلَّمَتْهُ أَنَامِلُهُ ✱ نَفِيسٌ وَمِنْ أَعْمَالِهِ يَتَوَقَّعُ
وَلَسْتُ أَرَى إِلَّا أَنَّ نَجْمَ سَعَادَةٍ ✱ يَلُوحُ بِهِ مِنْ أَكْمَامِهِ أَتَرَعُ

إِلَى

الْأَرَاكُ أَثْقَلَ الزَّيْرَ أَلْفَيْتُ مَوْقِدَهُ ✱ رُخَامًا وَلَمْ أَرَ الَّذِي مِيدَ لَمْ أَخُرِ
يَقُولُ الْمَسِيحُ اخْتَرْ فَإِنَّا لَنَا مَا الَّذِي هَوَى ✱ فَقَالَ لَنَا عَمَّ الْهَوَى فَالْمَوَاسِمُ
فَقُلْنَا الَّذِي فِيهِ سَتَدْرُكُ بُغْيَةً ✱ يَبِيعُ لَهُ مِنْهَا فَقَالَ لَنَا بِعْ
وَأَيْنَ نَفِيسُ الْمَالِ وَالنَّفْسِ حَظُّهَا ✱ مَعَ النَّحْلِ لِلنَّحْلِ وَالْجَمْلِ وَالشَّكِمِ
فَقُلْنَا لَهُ حَتَّى فَإِنَّكَ وَاصِفُنَا ✱ وَمَنْ لَا أَبُو ظَبْيٍ فَعَابَ الضَّبِّ
وَقَالَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ لِلْحَادِثِ الَّذِي ✱ يَشِيعُ حَتَّى جَاءَ الشَّفِيعُ وَالْفَمِ
فَمَا تَنْفَرِجُ الْأَيَّامُ وَكَانَتْ نُفُوسُنَا ✱ وَحِيفًا مِنَ الْعَيْشِ بِعَالِ الْعَسَلِ
أَحَسَّ بِنَا الْحُمَّامُ قَالَ لَنَا انْزِلُوا ✱ وَكِيسُوا بِأَبْلَهِ الْأَنَامِ مِنْ أَجْلِ غَنِمِ
وَلَيْسَ وَإِذَا يَشْتَمُّ وَلَوْ أَنَّكُمْ ✱ عَلَيْنَا وَعُضُّوا الْأَنَامِلَ كَالْعِنَبِ
فَمَنْ طَافَ مَدَّ السَّتْرَ بِي أَنَّهَا ✱ عِدَّةُ الْخَفْضِ بَلِ الْخَفْضِ وَالرَّفْعِ وَالنَّصْرِ
فَرَغَ الْحَيُّ الزَّيْلَ عَنْهَا عَلَى الْوَرَى ✱ وَصَفْوُ اللَّهِ مِثْلُ الْعَوْدِ أَبْيَضُ

وَلَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَرَى كُلَّ إِيمَانٍ بِدُونِ زِيَادَةٍ ✱ يَعِيرُ وَمَنْ يَسْتَمْ فَعَزَّى وَيُعْزَنَا
وَكُلَّ إِنَاءٍ مَمْلُوءٍ بِمَاءٍ وَجُودُنَا ✱ يَغِيضُ بِهِ عَنَّا الَّذِي الصَّفْوُ أَوْعَنَا
تَرَكْنَا عُطُوفًا مِنْ حَصِيرٍ لِحُوتِنَا ✱ مَعَ الْمَفْصِلِ الْأَوْصَالِ الْمُطَّلِبِ الْأَنَا
وَلَمْ تَلْفِ كَفُّ الْكَوْنِ إِلَّا نَوَالَنَا ✱ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ذَابِ هَكَذَا أَيْضًا

• مَرْفُوضُ السُّوقِ مَرْضٌ عَلَيْنَا الْأَنَا • بِمِلَّةِ نَحْوِ الشَّامِ وَالشِّرْكِ فَرْدُ ذَلْ •
• وَإِنْ كُنْتَ ذَا نَيْلٍ تَسَهَّلْ لِمَا فِيهِ • وَرَاضَهُ الزُّبُورُ نَحْنُ وَمَا كُنَّا •
• فَيَا مَا بِالدَّارِ بِالرَّوْضِ وَالسُّوقِ مُغَيِّرُ الَّذِي • مُجْتَنِبٌ هَا السَّمْعَ وَازْعَهُ مِثْلَ مَا أَنَا •
• تَقَدَّرَ بِالْأَوْهَامِ لَمَّا تَرَاءَتْ • عَلَيْكَ وَنُورُ الْعَقْلِ أَوْرَكَ الْيَقِينَا •
• وَهَبْ دَانَوَا فِيهِمَا أُصُولُهَا • وَضَعَهَا مِنْ أَنَّى كَانَ مِمَّا هُمَا •
• وَلَا تَحْتَجِبْ أَنْوَارُ الْعَهْدِ مِثْلَمَا • تَنَعَّمَ مِنَ الْخَالِ نَقْصٌ تَوَضَّعَا •
• وَأَيُّ وِصَالٍ لِلْقَصِيدَةِ فُتْحَ عَى • وَأَحْمَلَ مِنَ الْقَاصِرِ لَمْ يَرْجُ أَنْمَا •
• وَلَوْ كَانَ مِنَ النَّذْرِ كَثِيرًا • لَقَالَ لَنَا الْحُضُورُ هَا نَحْنُ مَا جِئْنَا •
• وَلَا تَلْتَفِتْ بِالشِّعْرِ غَيْرَ أَوَّلِ مَا • يَسْوَى الدِّينَ غَيْرَ مَا نَحْنُ لَمْ وَدَّ حِضْنَا •
• وَكُلُّ مَقَامٍ لِلْمُتَمِّمِ وَبِرَاثِرٍ • عَلَيْكَ فَحَلِّ الشِّعْرَ وَاشْغَلِ الْعَوْنَا •
• وَمَهْمَا تَرَى حَلَّ الْمَرَاتِبِ تَمْثَلِي • عَلَيْكَ فَحَلَّ عَنْهَا فَغَيْرُ مِثْلِهَا حُلْنَا •
• وَقُلْ لِلْبَيْتِ غَيْرَ أَذَى مَطْلَبٍ • فَلَا صُورَةَ تَخْلُو وَلَا كَمْ يَهِ نَحْنُ مَا •
• وَمِنْ نَحْوِ أَغْلَالِ الْيَمِينِ فَإِنَّهَا • لَسَهْلٌ بِهَا نَحْنُ وَلَا تَرْكِي لَهَا نَحْنُ مَا •
• أَمَامَكَ هَوْلٌ وَاتَّسِعْ لَوْ تَضَعْ • عِقَالَ الْعَقْلِ الْمَضْرُوبَ نَحْنُ مَا •
• أَبَادَ الْوَرَى بِالْمُشْكِلَاتِ وَفَلْسَفَ • بِأَوْهَامِهِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَى وَالْبَيَانَا •
• مُجَسَّمَةٌ مَعَ الْحَاوِ فَوَجَّهَا • وَجَسَّمَا تَلُوهُ ذَاوِيهَا هُمَا •
• لِيَبْكِيهَا عِنْدَ الضُّعُوفِ لِذَرَّةٍ • بِوَيْلٍ لَوَانَ الضَّعِيفَ مِنْ أَحْذَرَا •

• تَلُوحُ لَنَا زُهْرُ الْحِرَازِ مِنْدَ ذَلَّةٍ • لَمَّا أَيُّ مَنْ بِي وَرُمْتُ مَا فَلَمَّا •
• وَيَبْقَى عَنْهُ أَعْيُنَ حُضُورِ مَعَايِنِي • وَنَرْجِعُ مَوْلَايَ بِالْعَنَا وَهُوَ أَيْقَنَا •
• وَلَوْ جَاءَ اللَّحْنَ سُطُورٌ لِيَانَا • لَهُ مِيدٍ وَنَوْحُ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ إِذْ ذَا •
• لَمَّا رَحَلُوا الزَّهْرَ عَنْ أَلِيفَاتِهِ • إِحَالَتْهُ الْفُضُولُ أَوْ هِيَ الْحُضُورَا •
• أَمَا لَكَ فِي الزَّهْرِ لِسِرِّ الْمَعَانِي • وَنَصُّ وَصْفِ الْأُولِ فِي وَضْعِ حِنَّا •
• يُفَصِّلُ الزَّمَانَ لِلذِّهْنِ مِثْلَمَا • يُكَيِّفُ لِلْأَجْسَامِ مِنْ نَارِهِ الزَّمَانَا •
• وَعَنْ شَاوِكَ نَيْلًا وَفِي جَامِ كَوْكَبًا • وَعَشْوَ الْيَسِيرِ الْأَلْمَعِيِّ فِي عُمْنَا •
• وَنَفْسُ رَأَفْلَاكِ سُجُودٌ لِلَّذِي • يُشَبِّهُ بِالرَّبِّ الْكَرِيمِ فِي مُنَا •
• يَعِي فِي مَجْمُوعِ الْقَصِيدِ نَحْنُ مَا • وَنَجْمَعُ فِي مَا مِنْ تَدَاعَلَيْهِ فَرْنَا •
• وَعَنْ نَشَأَ لِكَ عَنِ وَاحِدٍ • بِالْعَالِمِ أَضْمَارِهِ مَا شَمَّ الْمَغْنَى •
• وَنَجْمَعُ وَالْمَجْمُوعُ مِنْدَ لِزَاتِهِ • لِنَظْهَرَ لِلْعُلْوِيِّ بِالْوَهْمِ أَشْرَنَا •
• وَنَجْعَلُ سُفْلِيًّا وَيُوهِمُ أَنَّهُ • لِيَسْفَلَ بِالْجَمْعِ الْمُجَعَّلِ بِالرَّاءِ أَفْضَنَا •
• لِمَيْزَ وَضْلًا تَعْلَ فَضْلَ لِذَاتِهِ • وَفَرْضَ مَسَا فَاسْتَغْلَ لَهَا الرَّفْعَنَا •
• يَقُلْ لَنَا كَفَرَ الْمَعِيدَ شَكٌّ • وَإِنْ لَمْ تَعْتَ مِنْهُ مُتَلَحِّفَ الْمُنَا •
• وَيَلْحَقُهَا وَالشِّرْكُ مِنْ مُشْوِيَةٍ • يَلُوحُ بِهَا وَهُوَ لِلْلَّوْحِ وَالْمُنَا •
• فَمَنْ كَرَوِيَ الْجِنِّ يَحْوِي بِالرَّ • صَغْنَا إِرْفَعِ الْحَفِيَّ مِنْ لَنَا مِنَا •
• فَلَمْ وَإِنْ أَزْدَنَ وَنَحْنُ نَسَاءِ هَرَى • وَنَحْنُ حَلَّ أَزْدَادَ مِنْ مُمَلِّي أَعْنَا •

أي يوضح

وتبين الداء الذي هو بين كلهم ✦ وعشيك من بعض الذي أنت كنده الرزايا
وتعي عن أشكال العوالم كلها ✦ وأدرأ أفلاكا لحوت أمثل المسنا
وتهام ارتطموا حتى مشى من رضابه ✦ وتب الذي أفنى الذي وما صما
وكاه الفرقيض عونا على الكل ✦ تبدد الذي وهو الذي كان العينا
وتبقى عن أشباه من ضيعتم ✦ وبالنفي عنكم العمر أو غبنا
وتعرف للحلاج لحم أبيه ✦ فعال أما من أجمعكم بدمعنا
وتدرك الرجع عن تعاريك قالا ✦ شربت من أماكل منه امتاحنا
وأذهل الشغل بالموت الذي ✦ أضاء بها الحتى عنه الكوكبا
وكان لذا النفوس مولها ✦ تجالد بالتفويض صبرا حزنا
وكاه خيمها نبي الله من تكن ✦ وقيم أنبي الخير الذي فيه فرغمنا
وأنعم للجيش الخميس خلفه ✦ مع الزاخر الذي كان مداحر لنا
تشن فتأبى الماء من شرخ حمه ✦ فتاه كمثل الغير إذ كنه فنا
وفي نفسه بالشوق عن نوعه فلم ✦ يمل لحوا أخراه واصاك المزنا
وأصبه قد بالشفى وزى حاتم ✦ يصيب فما يلقى التوجد إذ أتى
وإن فسيل خلع نعل وجوده ✦ ولنسل ما فيه من الجبن وهنا
أقام على أصاد المسرة نخلها ✦ لما قد ترى الضر إذ والشمل المزنا
وراع نصاب فيه من الغرب الذي ✦ يقل الذي يسد إليه الكل ما هنا

وفر

وقد قل الهوى من ما ذكرته ✦ وأعنه في التصوف قد حنا
وما بين المعيل وبين شعب بعقك ✦ لعمر الذي يقراه أن ضر قد الحينا
لعمر الشعب توجع لزايد ✦ يتم عن أصله الزيك والأشدنا
وعند ذوي الأداوي نبعة يكيابد ✦ يدلس في الحلاج إذ أنه فوها
تسمى بروح الرجم منهم أو لم يبل ✦ ولم يرتد أي المقام وأجزنا
بدعمر بن العارض الناجم الرغي ✦ تجلى الأشعار فيستهل الحزنا
وباع بها جل الحي الذي عمرها ✦ وأكتمه ضعفا وليوم رغبنا
ولا أمر من النكم والنشر والرغي ✦ ذكرنا واغ أعمالهن أغبنا
وأخفى تستعيبا عند ما خفي ✦ وشعب عن الطواء النعم والوضا
وقيل أنشر الرعوديد التي ✦ عراغ إليها من يرعوا النشر والحنا
أشدنا عجا من نزل يمها ✦ فاضحى كهضب أما أنهم لدنا
هذا الذي الحق ما قد تولهت ✦ لجم قيد الغانيات وله هزنا
فمن يبتغي تسبة الليل الجانه الردى ✦ تقل سر فليأت ليأخذ عنا

قوله أنيخا رضي الله عنه

سلا عن عزاي عنهم ✦ بحوالكم الخيل يا رحيل
وأترك الأكوه قتيرا الأوا ✦ أرى الموت أبقى الزيد من ذليل
الخلق بعلكم والنشر أنتم ✦ فما تشتري أنا لكفس ذلك

• أحق فلك وما الأكوان غير دم • أعوذ بالله من علم ومن عمل •
• ما للجمال معاد في وعودهم • إلا بسير حروا تحو الجمال •
• أنتم الذين عليكم منكم ولكم • أنتم همو عمر شعر غامر زال •
• عوجوا بربع هوى العيس ساعتنا • أنتم هم يا حياة القلب والأمل •

وله أيضا رضي الله عنه

• كشعة الخشوع عن قلب الغشوم • وتجلي حضرة بصيرة النفوس •
• لشاهد عشقه غير ولم • نفوق الدار رسوم المشهود فقر •
• ما أعني بما كشفوه • ولا شهد الكون وما جاء لي •
• أن يقيس بما قاسوا الإلهي • فقر الحقوق العمل مع الكونين لهي •
• وقد الإشارة فيما واصل • بل قد الواحد وهو الجامع نفسه •

وله أيضا رضي الله عنه

• سر من القسم بالهوى يشهد • خلوة تفي غيرة فيه •
• لا تغرنكم فليس ينفع عذل العاشق • ليس السلو عن الهوى من دينه •
• قسما بمن ذاق العقيق من أجله • بنعيم الحبيب وبعيشه •
• ما الحسن كل الحسن ما يراه • عين مريد الحق أو يريده •
• ما الحب إذا لم تمحه الحمى بالكلية • أبدا الحب يتجلى ويتجلى •

• وإذا البشاشة يغمر مع أبه • والصبح يغمره بعيسوف •

ولد أيضا رضي الله عنه

• شرف الله قدره وعلا ذكره • وأفاض علينا من بركاته •

• يا عبد الله ما جئتنا •
• بسم الله ما وما كان منك •
• نسمع منا ما نعمل أنت تعلم •
• قد ركبنا من خمر الحب الإلهي • ولم يلتفت عنها إليه •
• بها الحس والعيش فرغ بسرور •
• وساقيها حاضر لا يغيب •
• لقد بر ملأ بها يشعروا •
• وأصبح حارثهم شاربه • يقول بغير ما شاربه •
• وإذ سر أزهارها العذارى •
• بها فاز قوم وفاز إلى •
• حمى غير ولي خلة المتقين •
• فقال له أيها الحارثي • لقد سر من عينها الحارثي •
• ولكن فجوها منها الخليل •
• وقال هروء لا غليل •

أمن سعاد وذا قليل
وداؤها ومنع خالية ... أعوامها جفاء واشرة واغالية
ومن نورها فاة نور الكاس
بها كل ذيخ عيسى الشيخ
وللمصطفى منها من فيها
فما أنول وأفواه ... تغضى بالصمت أفواه
وقال ايضا رضي الله عنه
أبت بين رابا ... وبعض كراهم ... حتى ربيا
حتى بما بين لمس ... أمل جليس
حتى تنوحش ... وأذا أنيس
بين أمل بين شيخ
بين علب بين جمال تلف ... حلا السنا لسا
عهد نور النهام ... لاح الصوابا
وأنوبه فرسي ... مزع فديا
بمقام التوجيز ... لشق سويا
بلغ الثنا ... بنبي ونسمع ... فر شعفا يا
بكلام نغم ... وداد سمح

وقال ايضا رضي الله عنه
وبنا من عنيبي ... لغوا ايزجع
يا طويبر لمن يفهم ... غدا الكلام ويسمع
هاهل رؤيا ... الصماخ كما الشبه ... ويقال عشبا
غدا الذي أذا انتصفي ... لشره من جبابي
الحليم تراك تقتش ... والحليم جدا
حقه لو حربت أنيوا ... كاه تشل الجارك
بين الشهر يا ... عشر بها وانثره ... الوجوه هنيا
غدا الذي أذا انتصفوا ... خفيف سمور
وكلام منهور له ... وكل الغرور
للعمو فر نزل نزع ... تركشف كنور
من عشق بيا ... لا يرى الزنيا ... ساعة هنيا
وقال ايضا رضي الله عنه
حيف من أزدايا ... حتى ربا أدى ... على الدحايا
ما زال الف أنبيا ... ربيب بي ليا
وان يقع حجاب فليا ... وشعفتنا يا
وأنا له محسود ... وأبو داك إليا
فولوا اهنيا ... كنز بين عينيك ... شعف عليا

لنسرة الغانيات ... من وجيع الغصص
يذكرها عزالها ... يلمة يسعى
من يسعى من أوادي ... لا يرى ثم بغى
من لكافورها ... خبر شيء عراه
ما أشتهوا النساء ... غنما أنعيت عنهم
أحسنوا مثواكم ... دار السلام عليكم
وأنا نعلم ... دار الشتات نجتبيها
وأنا المنذكم ... يسلموا علينا ... كلما قوا عنهم
للذار السيئة

وممن انضاف إلى عمر رضي الله عنه

أزهر مصابيح ... الشعر عند غنى
سيئ فار ... وعن عقل ويروى
من تعل غنيتها ... سوء حش يديك الهوى
ميت فليتها ... وتنكرك وتزهش
تنعى بحيتها ... تبسطن يديك انسى
قلب ومالي ... والذل فذة الحاذق
نسبت محالي ... إن صبت منك خلوا
من خمرك القديم ... أنعتت عينا

وقت

وكفتا المواسم ... السيئ والذميم
ولم تزل عديم ... وضرب لكم وبنه
من فرض شاربك ... ولي ويكي شرابك
لمن سار ... وإنما يقطرك
الناس هم الملاح ... يا من يقول لا كثرها
مع خطيبة الصباح ... عفا تري الكوازين
وازجع إلى الاصطباح ... مملوءة ظهرا فاسمع
وافقه بالطامين ... ما ثم غير واحد
جفوز العقاب ... والكثر مثل كثرة
وحاكمان ... مم الزجاج لعاعا
خبار قرن ... محمل خفقاه جيد
على خباب ... عاذر لرجل عاشق
عفر رسابي ... نبك ولا تلذ
وقد غنم زمار

وقال انظار رضي الله عنه

ومن نفيل علينا ... نشربن آثر الحيا
وما نفشق بيننا ... للذ روح وذاك ضعيف

قال الشيخ خمار رفيقه
ولا تبال بقول الفاسقة
فاطلب علا الدنيا وانس هناءها ... خمر أقل رياحلها
إشارة من فمي فاعلم
ولا تزد لي ثناء فافهم
عن الجميع أناكل الزنخ
محل هناء وهنا ... وانزك لمن يحتقرها ... وكن واعشق نبيا
فكلما يفتر وتفتر حياء
ولا تغار وحيا صحاء
هذا كل وكلاه أي
وشمس نور مضيا ... ومن سترو علما ... ومن تعشق أبيا

وقال رضي الله عنه

من عول على فضل ... ولم يلتفت عقل ... إذا ائتلف أضل
ومن مس زنخ النفس كما ... ينبغي أن تكون دار
ينبغي زمن العلم كما ... إن الحال غير ان
ولمس على الجلد كما ... وتجعله اسبان
عن تحقيق شغل ... ولن يحرز رخل ... يتم ق

يتبع

يتبع كثير رخلة ويزهق
ويطلع مع الترتيب ... على السلم الأعالي
ويرجع الترتيب ... إلى الأمر الثالي
ويرفو بالترتيب ... يزيد الجيز بالي
وحين ينوم مع كل ... يحمل الوجود كل المطلوب
وحين يغني يطهن لو حسوا لله
من رجع الزنا أنو ... يصير لو الغبا فيا
إن يوخ بلذا أنو ... يزيد الحمو كبا
وتعانوا أز فانو ... يغيو الجبا
إذا كتعلموا جهلوا ... أو يطلب أهل أو يفلسوا
حفظ السر أشكل أو أليف
الشف وحرف فاجز ... والوجه ينبل
وكل السوء راسز ... والوجه الشوحيه
من يضع الواجز ... وكل المعاصيه
فعل الجمع شمل ... وجمع بعل لمل ... وانعطف
تركفوك من قال السوء والشلف
فلم الرجل صفا ... والوقت ملبه مجموع

• مشفف الكلا اشفا • والسوء كان مزبوخ •
• عم وضر من شكر الفوا • وعناؤه منجوخ •
• احمر في الحليب وصل • حين قلع وما وصل • والعلوق
• من ربيعة ومن مضل • يشرب الخف •

وله رضي الله عنه

• يا من يدي بالاحراز • راح لك بشير إسارا
• أن تحرك مضرب الاشعار • وابك الخسارا
• لا تبغي فضل تكلف • لا تكلف تتعلم •
• فز فامض بالبيذ حموي • لشرب ابن آذرهم •
• باغ في اصطناع راقهم • واذر بعد أين شئت •
• أين تذري نافس الراز • لعن تنفق إشارا
• وخم عافر اك يا عمر از • تحتاج الفصالا
• ازي الخفوة واجي • واذر من النحلا •
• واخلع العلابي نفسي • جليد النحلا •
• وافصل الوشوة الملان • تكفي بالنحلا •
• وتشفي حمتا الانبر از • خم الجوة اعصارا
• وتكفي عليك الانواز • وتضعوا العمارا

اجي

• باغ في الصنايع والنافع • بالتركيب ليك •
• ثم انفوة اليك بالتعليل • وبقراك احرك •
• وانوه على عليك وانصره • كل الا شيا عندك •
• فجاوك من بعيز • تكن بكشيا •
• وذهب بين الاخباز • واطلب في البقارا
• من لوزهم فز بقشا • بجرس لسانا •
• اخبر يا علان نفسي لك • بالمخبوش عارفا •
• اعمل اله تخلف نفسك • وانصحه بالطافا •
• تفش في الازفر از • بما غها المرارا
• للحمض لسوى الارغاز • يقرن الدبارا •
• ازقم بيمة الدوى المخبوش • وانق منك تعالى •
• وانفوهن خمز التخفيف • واياك الاثقال •
• بقول الذي فز انشف • خمز الثوالي •
• فم الوة از الحماز • وزبد الصفارا
• خوليس من مسكاز • تفلي بالبيدارا

وله رضي الله عنه

• صبرت جوى وبت شرخ حالي • وقلت نعم عشقت فلا أبالي •

خلعتها عن ذي شطب وغرارة
وهمت وقد خلا عن ضياغمها
بمن تضوي وكالات المراح
من بين حاد إلى جانب الهضب قنن
بين لسن الصوى رواء ومال ٭ سلبت بعد ألفها والبنين
عرفت النوى وأيقاظه فتنكرن
وراح الأنيس بالذكاة تهلم
وشاهر الحبيب وفر تجلن
صرت به إلى والهاء حيث تداني
تمتع يا معنا بالوصال ٭ فعن قريب ما يحال الجمال
مراسها غير عن المراح
إذا اشرفت جلف نظم الدياح
وشمس زانها نشر وراح
يا معينها صف معانيها فما جانبها
على وضر فوهاء المنهل عال ٭ وأنيس مخيها مدمج الرحال
تشكمت على الوضوء بزعزع
براح أشرفت من عل رمل

وجمت بيضاء الشبا الفيل كزي
جبرت كسيح فانهضوا وانهلوا عزي
فذا الذي أنت فيها الله والي ٭ بناك أنبل راعت الذوابل

وقال رضي الله عنه.

من لا يفهم إشارا ٭ كيف يكن بالزاد المدعي
يا فالجا بك ٭ وإذا الله بادك ٭ إن وصفت لك متعادك
لن يردع لك إقرارا ٭ إن وصفت العار الشنعي
انشه بي نعاسك ٭ وانتبه لخلاصك وانظر أني تلوا صك
ألفى الفرار في إجارا ٭ وافت فضل الجار الردي
فانسك الذي لها النسك ٭ وافت عنه ممساك إن وصفت ما يفعل الذي
كسوة مشعارا ٭ ملكت لإعارا شرعي

وقال رضي الله عنه.

عوذا تمرس بالحسن ٭ والقلب راحل ٭ لهم المراحل
وأول علمائنا ٭ جسمنا وأوانا وعمنا
وبنا زانه وبه زانه ٭ والغيث زايل ٭ وما ثم عايل
ولما فقدنا جسمنا ٭ ابن بقعنا ومعقل معقبا
وعمة حضور المنى ٭ والنوسايل ٭ لم يبق سايل

• عطفا بوخز • وتلى بعضز • وزنا نساه لبدله •
• لتطمع فهي بالغزر • ويلهمها لعاول • عجاب كل عاقل •
• عجبت من الانسان • يؤمل الازمان • ويطلب لها الزمان •
• فما اعجب غفول كل حزم من زمان واصل • وصحبان وواصل •
• بقبور رواحي • بها ازاولا واخي • وبيها مغاني •
• فمن اليوم واز حز • من غير سابل • وهو يوم واصل •
• فيا من توحش غول الامر والشهل • وطاس الشمل •

وقال رضي الله عنه •

• يا من كد ازيطلي • والي وطلي • لم لم تخبر عن خلي • وكالي وزنا •
• زين المحال والمال • وذاك الجمال قالي •
• لبنا ولم تسي • وضرب الجنب للجفول انسب •
• جابها انسواز • وكشبها انشر از •
• راحتها راحتي • وفاجر وجناي • مرابها الماعتي • وتكبير راي •
• جمعها الجمال حتى سالي • وكاس المعالي بلالي •
• مراجها في • لعذب رمز الحب •
• كاف على اخبار • غابوا وهم حضار •
• انزح بروحي • وغني بلباطح • بكلية زاد واح • سكر انا الغور واطح •

• لا تعجب لي ياخالي • زر زار الكبال قلي •
• تبعي وملك قلبي • تا انرسا المشيب •
• منصور زانوار • وتخجل زالاقمار •
• انجى فخور الوادي • ميعادك وميعادي •
• ابلغ قرنيك باحادي • سلام على انهاد •
• وصل بامولي اهوالي • تفعي عن سوالي ومعالي •
• يحما الحيه • راشبعوا الكرى • واغبى واتيب •
• وسايعوا انا زواز • ان الكريم غفار •

وقد انظر رضي الله عنه •

• ما الذي تعشق وتعم • وهو وعشق بالغيار •
• من قديم له عشق • ما اي واي صاكن وما از •
• اشرا شيخ جنى عنا • اه لشرخ از لغير •
• كل شك هرهموا • حتى خبر عاز وتبر •
• واشر ماكاه مز حموا • حتى سحر وايي •
• جاه واحز لشعور تبعن • وهذا النبر حار ما •
• من تجر تبع اي الما • وتبع المادي نار •
• انا واحز وهو واحز • لف نكونوا صابتين •

Princeton University Library

وهو مغبوط وأنا محاسد ... فيه من مراضين
أنا مشهود وهو شامز ... مثله فيها صاحب الزين
إذا أنا الزوج واحد ... والوصال يعني يصار
وتعيب ذنبا واخرى ... بصفا وفراد
إياك أن تلقى لسرا ... أشر بخبر موضوع
أشر بخصر ممك ... كل شيء بيدك راسعود
وانت عايد المسرا ... وانا قافز وانت منفوض
والي نم واحد كل ... وعليك كمن أشار
وذبقب اذن تسمع ... واتكادك عيار
البيت رودي يا قصور ... وانشد أشر غيري
أنت هوة الخفيفة ... نعودك وتعيرك
وأنت له نسرك وجهي ... والأخير ما خيرك
ذه كهف ذهب زاسيا ... البيت للعصار
والذي زرع يا ... إن من أخذ كهار

ولنا أنيظر في السمنه.

بين أنبها ... وأصاب البسوار ... نزع عفار ... أكواس النبات
نديم مطبوع ... يحسن صنعا

Princeton University Library

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم

من بحر البسيط

حمدا لمولى أتانا الحق لما جاء به ... من الكتاب وآيات البيان وأنعم
أنزل فأوضح بالآيات منزلة ... وأفصح سوى لصبح الشك إذ أنهم
وأنقذ الخلق من ظلمات الجهل إذ غمروا ... من الضلالة في كل الورى حرموا
وصل الإله الرؤوف الرحيم غيث الورى ... ما بين جنح الدجى عن مغرم بهم
عمائم جمع الكتب الكتيبة بغتة ... فزعوا إن نجم وانقضا يوطئكم
أو أب نار الهوى والشر مجتمعة ... يا ساكني كتيبة يا عرب كل ضيغم
خذوا حذركم جزعا أمر قيض منه معي ... والسيف حلت على وجهي كأمثل فيلسوا
ولست أضغا إلى العز الذي جبنوا ... كلا ولست عن الهيجا إلى ذمي
قولوا لعوراء ما أنتم وما انقضت ... قولوا لعوراء ما أنتم وما انقضت

وصلى

خذوا

هم الذراري وفي جميع قسم ... كذا البشير له اخبارهم أربعة
تلألأت منه في الأنوار أربعة ... في الكون من شعوب الزنجي أربعة
وهم زوفتي خزيمة أربعة ... في عبد يغفر لدادان حاما أربعة
من بعد سبعين قياطح أربعة ... وهم في ضرغام الورى أربعة
من نور خلقنا أنباءه أربعة ... بمغنيه امنت انبياء أربعة
وخاصته بإذن القدير أربعة ... وخير مشوفا الى لعباه أربعة
وعطلت اذ ابرا مولوا أربعة ... واسم قضى من تسليم اربعة
وكان من يسر الكوني أربعة ... بحر جيد جلة مرخ العرش أربعة
وبالعبا اذ رفارا فقه أربعة ... بمعظم ولد اسكنه أربعة

لد العطا ناجي والبدر منفسم
بحر والشمس شم البدر منبسم
البر والبر والتوبيخ والعتم
الليل والبعث والدبور والقلم
الورد والأمر والمنشور والعلم
ملك لؤلؤ بارد مكنون منتظم
النوع والجوع شم السم والجزم
العلم والحلم والتوبيخ والحكم
العرش والنوع والكرسي والقلم
الأنس والعرش والإنعام والأمم
الصب والطبع والتفعيل والنعم
الجزع والوحش والإغفال والرحم
الإفك والبيض والإولاد والقسم
الشرق والغرب والكتمان والعتم
الحاظ والنسل والإنصاف والإثم
الوحي والذكر والإيلاء والأمم
الرحب والبشر والتبجيل والعظم
مليح بشير وهادٍ ومفتهم

مؤدية ولد بن العز اربعة
لوكلاء ما كان والاصنام اربعة
لوكلاء ما وجن بن الجن اربعة
لوكلاء ما وطئ بن الجن اربعة
لوكلاء ما بنت بن الجن اربعة
لوكلاء ما وطئ في الناس اربعة
لوكلاء ما ضاف المضيف اربعة
لكاتب عاقبة عزة الى اربعة
حل النساء وعقم حلال اربعة
يا سر الاله ومغناطيس اربعة
من اراد مغناطيس الله عند اربعة
ولى بن حلم عن منشيها اربعة
ومن القيامة تحمى عند اربعة
ثملا عليه كمال الله اربعة

القصر والعقد والتكبير والبيت
الجوه والبر والارزاق والنعيم
الخيف ثم منى والبيت والحرم
ركن وحجر ومقام ومستجار
الركب والوقد والاضفار والقرنجم
العقل والدبر والاطليز والرحيم
الركن والبيت والاشكال والخيثم
الوزر والذنب والعضباء واللحم
الفعد والتشهد والاضفار والنوم
وضل وموج واخراج ومغتسل
الهم والحزن والاضلال والغشم
العكس والبغي والقاقات والنوم
الخوف والرغب والاتباع والخرج
الى والبحر ثم الخلف والاسم

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ونبينا
وشفيعنا ورسولنا ورؤوفنا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد وآله وصحبه

وللشيخ البركة العالم العلامة الحبر الفهامة الأديب
البارع ابو عبد الله سيدي محمد بن عبد الجليل بركات
البلغي رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به آمين

بنا مالك للجيم الجزاء تقضيه الارواح والاجزاء
أصل مع حكم الغين بمعنى فإذا اعتقت كتاب انشاء
كيف تحبس مدح من ملئ الوغى بمزجه ايده الغراء
كتب الله بالغلبة من اياله بما ليس يبلغ الفصحاء
صبغ الرسل افضل بصفاح فضل عن بيانها الفصحاء
دابة العصر للسيل نعم له إن اذركوه فيها الذكاء
ام الله نور يتجلى لمشاهد فضله افعمها
سالتوا من عيشنا حسن انوار له انه سيحمو حماء
قال كلمة محمل فإذا امر فتموه فانتم رابيا
وابتاع مع التركي في العصل لشغل لصحة فيهم حاله

وابتاع

وابتاع الحصور والخمر به استقضيم من ذين قدم رابيا
مكنة رام والنوابي اعظام وال بالهم امنا
بعده ثم قوابه من الغرب لما الملتقى والسورا
ثم في رصم واشرصم قال اني وانتم شهرا
افعت بعده له انعم منه افتروا واسهم لعبا
ولذا اختفوا وتحت لواله وبدكار الجميع افترا
وتحيلوا به العهاد عليه فيهم اصعاد منه الزعا
عمرا النمسوا الشفاعة منهم اسلموها لدوهم سرا
فزموا اوا ليس فيه يشهم فزاد الكبرا
واذا اما جثوا على ركب والنار فزاد مت وطاف انقضا
نهض الحمد بي لها وبسمح منه باقي من الجيم البرا
سورة البقر فاختم بفتوحات بمنها فلوبنا اخيا
لم يقع وجمال خلفه تتير بها الوضع كل الوضا
بمتابعة جعلتم محلي واهل الشهود بيد اللقا
جمع جمع اوامر عن كل الغ بمنكم روضهم راتوا
رفع الله ذكركم فعلمنا ان ذكركم لنا اسعدا
باداء وعد انه شهر كل الوصي بعي كم شهدا
اي عز ورفعة كانصباع للعين السلة الكبي بدا

copyright © King Saud University

كتب اسمه في انبيائه وعرشه الله واشتمل عليه السماء
كان للعرش فضل رسم اسمكم فيه ارتفاعه كأنه انعرواء
من جلاله وهيبته ان حل فيه غشيته مكينة وهناء
بيانا على الخفي في الوحي وعالم والعلم اصل اصطفاء
وعلى هذا فكونوا الايكم السبي وابشروا ما اده على ذا عرا
أقسم الله أريني صيبا فليفز بالخوار منا الرضا
من يكم كم في بغي من الله وحسبه منه حباء وبلا
وأخا اخيه امكم حرمنا غوتكم انه وذم البرا
انت واسكنت الوحدايك لولا بظلم ما شم الثرى
ورث الله بنيانه حجة ازاح منه وحطوا ما شاء
وجمعتم في نهج البغي ما فرق فيهم حبل الشتلا
فاقتلا الشكوى جامع ما اختص به الله السلور والابتاء
أي واسكنة تمزل منهم انه من المجوم ذكاء
بغتة احاده هم ومجموعهم بل والجميع وليس شم استواء
رفع الله بعضهم درجات لكم فيها على الرواح ارتفاء
عمم من تورط ابتلاك فمنه للعوالم كلها الانشاء
مذهبي في الكتاب لو ما سناه لكم كواكم وكما حواء
أنت أصل ومنشأ واسأل بتوسلك اشتعام ربنا ء

وسري

وسري النور منك في كل كور فيه كان البناء بغتاء
انت واسكنة للايجاد والامداد للكل منكم الصنعاء
واذا اكان منك شيء فيكونه قامت الاشياء
اذكم جسرا ابا وهو الرسل جميعا الروح كم ابتناء
حل نوريك فيه فاضض بالعلم الذي عجزت له الدهماء
سجد واحبر اجمع وله وابليس لجهله بان منه اباء
ثم كنت ولدين في كل بطن وتناسلا افرغت حواء
وتفشيت وحدك حسنا فحما ومنه نفرع ايتاء
لم يكن فيهم سباح وكامل وكل ايمة حنفاء
لم يزل نورك المقدس فيهم حابه ابيه اهتزوا واستضاء
سجد الفيل اذ رآه على شبه تماح وخيبت صنعاء
لاحتضامه بانه يحمي المعبين كان لهم بذا استغناء
وبقوله ما استبعاده وابتلوا الكن جاءها عجل الجاء
وبقوله كهوركم اخرجا جنا حكم او عرف الدهم بداء
ليلة الهم اشرق الكون بالانوار وضئ منيرة بلجاء
زين الكون والخلائق بنورها الا اشرقت حزراء
ارقا منة كامنة وابنة وهب بيماتها كاشماء
تزهو والرأس الجليل كما كان كلكم به انتعوا انتغاء

COPYRIGHT © King Saud University

كيف مرأى بضحة منه حاشوها كأن ثمودة الحواء
لم تخز وجعا وله ثقلا ولا ما قاده أتبعا ساء
وقد مر لد أبطا بل ملكا والبعوا نل كلها جمعا ساء
جاني اسم محمد بعد مغاله وختم وفيه ابتداء
ودرت من بعد وأبصرت بصري وبان بطايل عمياء
ودرت فمرا وشمسا فلا تعجب لما دلت النجوم كسماء
ودرت مريد تقطر ضراب فارجت وغار الماء
ودرت سيرا نضيفا لحيا لايماح السوري له إزراء
ودرت سر الصرور وانسان العيون المؤهد الدراء
ودرت حرما فيه أي تجرأ من سماح أمواجه الأنزاء
ودرت من يمينه ذهب اليمن وشمأ يسار له معطاء
ودرت سير الصوالكور معرض عن سواله وعنه كما استغناء
أهبح أدبر مشمئا زا مساء والكعبة فر وعمده الانساء
حفت عن وضعه النور مع استه ثم مم النجوم الزهراء
والنجوم غرت رجوما الى أن فلا يرعى النجوم السواء
إنما جاء نابشهر ربيع في ربيع لما مر به الحبلاء
دلوك والنوري وفيه ارتياح واعتراك وسعة وضياء
به ثم يقوم الى نشر لما أن براءت بجزلة الى نعماء

يوم مولده على ما عياد فضله في الوضوح ضاء
والبلنه على ليلة الغرر علو به وركاء
ولبنت مكنة نساء بني سعد هن المحول الخاء
تبع الرضاع لاكر ليتم ابنا ان وضع الحب النساء
ما درت انه الضيمة في الكون وفي هزله عنز وعناء
فاقتد حليمة وبنيل الجبر والخير بضعر الحلماء
فتبسم إذ راها والثغر ابتسام وللجمال اجتلاء
رضعت ثدي وطفل اذا رضعته ويمين انعطافي الخراء
بدل النعم عز اخوة يا بشر والوخز غوض الجاء
وشارب لحيته بعد انبس قالها من مزاها الغراء
وأتاه لها نغرمت النوم ولم تكر قبل الى وراء
نصفت الى لها ناعلى ضعفي من اغتنائه اعطاء
وغزت شاوها روح شاعا وسواما شاهه عجباء
سنة باعتبارها هي خمس أو بحوغيرها شهباء
كللته النعام وهي وكل الخلو في كل جانبه مركاء
شامت الشمس عنه شعة حيث مشى شهرت نزار الشماء
عجا جبت من الشمس شمسا وهي للشمس جلوة وغطاء
أجل الشمس مسنه فاختفت حين جلى قوا من ضاحياء

شوصرة عن فيه فانفاه ولم يل ما تل الصفراء
صارع ملحا ايمر أمبا والى الخير للجميع دعاء
وعلم وحلمه واحتمال حبيب بعز غسله دامشاء
حتموه فتم ختمه منكما ايمر املي منه املاء
ورسوله فيا رجحانه بالكل والخمر زفيد راضاء
شاهر الشوصنوه فاني الحق جنتهم له إنماء
لم يصوابوا الصبر افطار الصفور وراءها نكباء
فإذا هو فاعد شاخص مستفع لونه فقالوا الدهناء
قبلته حلمة بين عينيه وقالت بني خير زعماء
قدموا جمعه على فرقهم خوف اختيار وهكر الصفاء
وراوا رده لامنة امنا عليه وكان فيه ان تناء
ما مضت إن مكة ثم ماتت بوبت لضجيعها الرواء
واه عنه من بعد ما افتوه عنه واعترام البوا بكاء
وهت حضوره عنرها اه فيه للفاب جنة وجناء
حطت بيد اه ايمن منا فضاها من السماء رشاء
عم وخاله الرعيه لما كقلوه مراده منه الكبراء
كان إن مكة معهم ربيع تفيل وكفيد زتعليناء
كلح الناس من اه كالب ما البعوا من اندلا فيد اضلعاء

جاء

جاء بالمصطفى كشمس جلت عن سناها سحابة غبراء
ثماة بالبر واصحابة لدعما وسعت سحابة وضعاء
وعلت بي ضالة امم على وكسالها فميضه اشنز ضاء
لم تلافيها ضمة العز إذ كان من المصطفى بها استلفاء
شب في شأنه مم كهة يرعى له امين لدى بعز فضاء
سبع الشام اسبعت فيه شامات سجود الجماد والرقياء
فنمت عيرة بامباغم حضرا واخر عنه الشكلاء
وبراحيرة اجبرت وانبعثت منها للغالر غباء
وبباه كهور خاتم رسل الله للعلماء فيه رجاء
وراث خلفه فلم رخلفا مثله جل مالك أكفاء
بشر خارج عن الجنس كالياقوت في جنسه له اضواء
كابو الخلو حافه وتضوع المعاني مفتوحها ميداء
وراث جفرة سما بكة الله تخلله وهم أدباء
إذ تنوبت الرواعي عنه للفكاح المصونة انفضاء
فاستنت وفرها وافقت المال على حبه وفيما يشاء
باعتلاء الروح بالضي منه كاب اتبع فيه وكان منه البهاء
وعليها السلام سلم والتسليم منه سلامة واصطفاء
وبنت ملتحمه في الركن مزار الشفاء والشفاء

وذكر وكرّ وفرّ في الحرب اختلاء
ثم قاجاه من الله وحي أفحمت خطابه الخطباء
أفهم اللسن لم يجز جادع مثالبه فبقوا والقيل
جاء مستوعبا للاهوا الإيجاز والبسط في الشمول سواء
كلما يسيل له ومعان لا يعبها الخ إن تعيجاء
حلل أوده عن براجع يخليها على النا الخبار وانشاء
وعمده سابق ووغضه ساق ووعين من عجز ذعاء
ءام راجز ووصل وفصل حجته ومحجته وهداء
نحت أخرمه بحور يحول العلماء جم وهاج فاء
نحم بالغيوب حاج على أبلغ وجهه ما أخرت أو قرماء
منح أت حصولها ايم بكل عجم لها على النا احتماء
هيبته وحماوله ثم جاميه جمال الله الجمال سراء
له يملوء سامعوه وإدام كما له يملوء النعراء
فتحرى به وقام نذيرا بث قلب والاعاه اعتراء
لم يزل بهم الى أن براصبح أذهى وجاء الضلال الخماء
فدعوه على العشي وداموا وبعزائه لا وجاء الخاء
برّ لوا الروح في رضاه وصار الموت فيه له استهلاء
وكما صعروا وساءه وأبى فيه هان بعضه وانبغاء

ثم

ثم هم سبعة عشر هم راه كان منهم المصطفى استهزاء
حجروا الحق مع جحوده كبرا وراوا اسمهم هم الروساء
فأتاه بنصه اية الحجر وعز الحكيم حكم مضاء
وكفاه بنفسه وحماه وأجاب دعوته كفاء
وده هتهم مرجع يلده والله بكل العلم عزها والرهاء
فتشفينا منهم ولوان الفعل كان لنا لتم الشفاء
حاولت قتله فشتى فجاجوا حزروا للناس ما بهم وجاء
فأطروا المستضعفين واوذى النبي وضرعفا الايذاء
سألوا اية ولم تغنهم واى قصروا وانقلب صراء
شوبر وحيرا واشفا فاشتد بذى عداهم الدهماء
مام المعلوم واشتد بالشعب حصار النبي والزوجاء
وتضاعفت صغارهم لنا لجوع وكانت لهم به غوضاء
كل ذا والنبي يرعى الى الله وفي الله يستلذ البلاء
حلم في امتحانهم علم احكامه واجزل رفعته وابتساء
لا للوه ابعض من قمعوا وانشأ ان يخص الحي البعراء
محي الجور من طبيعتهم واسم انهم لم ينله امتناء
أبأ الله مصطفاه بما فيها يظهر صدقه الله بناء
من عصمه ونصره في بشاءته بصدق والذي هم خبراء

قال ان كان ما يغول منعها له وإلا فغن منه براء
فخورها فبعا تشتهم بما قال فبعاء واوقبن بيهم وباء
ويبس البغيض شلت وأمسى ذا شمال ووصفه ابتغضاء
ثم جبنة مصيصان فبعات الشام ان وعادت انعماء
حين ماتت خلجية وأبوكا بان من ارض مالها اجتراء
حيث نه مكابط اللم فيهم فبرا انعبوسه والغضاء
ثم امرى به واشمس الم جعلوا مسمع له الا سراء
يمكن الطي ووشى براو مركوبه للجلال جكماء
تاله يهوا بان من فرك اجراحه بعل كانه استغضاء
جمع ال الملكاب وميكال الزمام وهكذا الوزراء
كانت انعمكاء من حضله ازم له خدماوهم امراء
عمواص افرامه اكنوا اللمس وروكوا ان الشعاله وكاء
ومن ابطا ريد فزرا وادفلت عنها كله به انشكباء
سرية المشهى انتهى عنكها انعم وعلى تيس بيه اتماء
بعماها مبجلا وتجلى عنها الله انها بغشاء
وحلبها ما بال الله صعبت ونم شهود له اسخلاء
كل اليم واشم وزلة بهم حيث كان من انعروس اجلاء
حضله حض المجبور بيها واغيب وغلبت الترقباء

وعلى

وعلى المستوى استوى وتخلى الروح واضمر باجب اختلاء
بسكته بسكة الكرامة وساسروها انخطاب وزاد نساء
اذا من حضنة فانت حبيبي يشاهد خلدا واصطفاء
فرانحتا له ان تزانا بعينيه لله انعجم عنه ناو النساء
من رواله فغزوا من رواسا فابنا بكم لله اذ كاء
من هنا جخم والنراجع موسى اذ سمى اجليل فيد اجكاء
لم يكن عنده لاهم من رامه ها انعها به واسراء
وعليهم الله اوجب خمسين صلاة فقال نهم ضعفاء
خفف انعره وان اجز ايانه انعاجبين يعلم الشعراء
فهي خمسون بالثواب وبعلا خمسة منه بعض جزاء
كذب كاشياء اذ همت انقوم وصدى قوله انسعراء
بابجنة الانهار والوسط انضاعة بينا وامض وابواء
وعلينا انشك وانا بعلم اني ولوبين حشفنا كبكاء
هاج انضبعي اليمم وبعد انعلم والحجاز والحباء
وبكت مكة ولم تكموا الضبي وضل النحي عنه حباء
والحمار ضلت بجمع مراو واثار انفراح منها انصكاء
وافتضع انصغام وابيت والموقف والمروة اشكت وادصفاء
ذاكم الركن مند لعسا وامسى فزام بيد انهوى وانجواء

وَنَوَاحِي أَخْرَامٍ نَاتَتْ يَفْعَلُ الْمَضِيِّ مِنْهُ وَبَاتَتْ انْبِرَاءُ
حَنْ عَسْعَسَانُ وَالْجَوْرِيُّ أَنْكَتْ مَرِيرَاهَا الدَّهْنَاءُ وَالرَّنْقَاءُ
كَاعِمًا بَذَجٍ انْتِبَاهٍ وَالْجَمَاهَاتِ كَاحِمٌ لَانَتِ الصَّعْبَاءُ
وَبَكَى لَوَافِيدِ الْجُرْحِ وَانْشَوَاشِيَافًا وَشَافَ مِنْهُ بُكَاءُ
مِرْحَابٌ عُلُولٌ اهْتَزَّ أَحْمَدُ وَبِشْرٌ وَمَالَ مِخْرَاءُ حِرْلَةٌ
وَمِنَ الْغَارِ غَارِ قَلْبٍ فَلَوْ كَانَ بِهِ مَوْضِعُ الْأَرْزَالِ الدَّهْمَاءُ
فِيهِ كَانَتْ مَعِيَّةُ الْحَيِّ بِالْجَمْعِ بِبَاهَةُ الْمَوْلَى وَكَابَ الشَّوَاءُ
حَلَّ فِيهِ مُحَلِّي أُمَّتِهِ فِي الْغَارِ بِالْعَصْرِ وَالْيَقِينِ ثَنَاءُ
لَيْسَ يَبْقَى بِانْتِصَابٍ بِعَصْرٍ أَنْ تَزُولَ نَكَارَةٌ وَخَفَاءُ
كَانَ مَعْهُ أَبُو بَكْرٍ يَمِينًا وَشِمَالًا وَخَلْفَهُ وَأَمَامَهُ
يَتَفَيَّأُ مِنَ الْجِهَاتِ جَمِيعًا وَلَا شَكَّ سِتْرُهُ إِخْفَاءُ
وَتَقَدَّمَ فِي الْخُرُوجِ لِيَأْتِي أَوَّلًا مَا يَجِدُ مِنْهُ اللِّقَاءُ
سَرَحَ الرَّأْيَ جِلْدُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ جَمَّلَهُ إِعْيَاءُ
ذَرَعَتْ فَتَاةُ الدَّرْعِ وَجْهَ النَّبِيِّ فَقَالَ مِنَ الْبُكَاءُ
فَأَجَابَ بِمَا جَرَى فَشَفَاهُ النَّفْثُ مِنْهُ وَبَغْتَةً الشِّفَاءُ
أَخَرٌ وَتَكْبُرُ نِعَمًا بِأَعَمَّ لَمْ يَجْلُ مَرْسَمَهُ النَّاءُ
حَوْلَ أَعْيُنِ الْغَارِ وَعَى الْغَارِ أَنْبَعُ أَعْيُنٍ حَوْكَاءُ
وَالْحَمَامُ بِالْبَابِ أَبْدَا وَفُوَاهُمْ بِالْحَمَامِ فِيهِ عَمَاءُ

إِذْ هُمَى دَانِيَ الْحَيَا ضَوْعَفَا سَلًا وَغَرَّ مَا مَالَهُ الْبَطْحَاءُ
وَسَرَى قَدْ رَامَ قَبْلَكَا فَسَاخَتْ بِهِ فِي رَامِسَاتٍ مِرْخَاءُ
فَاسْتَغَاثَ بِهِمْ فَأَبْنَى فِي الْحَبْرِ وَبِالدَّفْعِ بَرَكَ الْعَرْجَاءُ
وَرَأَتْ أُمُّ مَعْبَدٍ مُسْحَةً لِلضَّرْعِ مِنْ حَائِلٍ فَعَاوَدَهَا مَاءُ
وَرَأَتْ مُسْنَدًا بِأَحْنَاءِ الْعَلْيَاءِ وَبِالْجَنْبِ كَانَ مِنْهَا اعْتِنَاءُ
وَجَمَتْ لِلْمَفَالِ جَاهَا عَيَاطًا فَجَلَى قَوْلُهَا وَجَاهَ الثَّنَاءُ
سَمِحَ الْمُسْلِمُونَ هَجْمًا تَمَمَّا بَاشَرَ شَرْخُهُمْ وَكَالَ اللِّقَاءُ
خَرَجُوا لِلْعَبِيدِ فَرْحَى فِيهِمْ شُيُوخٌ وَصِبْيَةٌ وَنِسَاءُ
وَتَغَنَّوْا بِمَرْحَبٍ وَلَهُمْ فِي وَفْدِ زُوَيْنِبَ بِبَاحٌ اغْتِنَاءُ
أَشْرَقُوا طَلْحَ الْهِجَانِ عَلَيْنَا وَأَضَاءَتْ مِنْ كَثْبَةٍ الْفَحْمَاءُ
وَجَبَ الشُّكْرُ إِذْ تَنَاجَبَ رَكْبٌ وَمَرَنَا بِأَنَّهَا الشَّعْرَاءُ
لِلنَّبِيِّ الَّذِي تَخَلَّفَ عَنْ وَفْدٍ مِنْ حَيْثُ جَمْعُهُ أَنْبَاءُ
فَاعْتَبِرْ فِي جَلَالِهِ وَبِهَذَا جَمَالِهِ فَتَمَثَّلْ مَا شَاءَ
أَزَهَى اللَّوْنِ أَمْ أَلَمُّ الْوَجِيدِ فِي النَّعَامِ مَالَهُ نَظَرَاءُ
إِذْ تَجَلَّى فَجِيسُ عَمْرٍو لِعَيْنِ الْمُصْطَفَى بِغَيْرِ السَّنَاءُ
فَبَرَى كَالسِّرَاجِ أَوْ وَلَوِ الصُّبْحِ فَلَى بِسُورِهِ الزَّهْرَاءُ
نَظَمَ الْجَزَرَاتِ فِي وَجْهِهِ إِنْسِيَاقًا طَلْعَةٌ بَلْجَاءُ
لَمْ تَكُنْ إِذْ مَشَى كَأَعْضَابِهِ الشَّمْسِ وَالْبَرْزَخُ هُمْ أَحْيَاءُ

إن بدا استحاب ربع الحاجب وانقلب حلمه داغبا
حاجبا كالنون لكن المسلخ لونه لجبن امواجه حمرا
أذنه وانقراض البز وانبل فحصى منير لون سوداء
في تشبيه أخمة الثعلب والجمع إذا ولى كان منه انتشاء
أمثل أدعس زائد الشكل وداهراب ذو الثغر اله كحلاء
أدعج وبرى لها وخلقا وانبعيز مع أذنيه سواء
نظر له منه تخبب الثعلب والروح فتشعبت كأنها داغصاء
فكم فيه ذكيت الشور وانقلب وفيها استمور والاكساء
ان تك أخلت تحوزا مبرا يشائر للصحو رجلاء
رونق المحو وانقبول عليه لسماعه يعقب بارد المعاء
كم به بنحت فلوب وامراق وأذه عن انقضى صماء
ان تبسم لمح الشور من فيه أو افتر فجر الظلماء
أشب انبتخ أفل راسي صوته والريق منه يخلو الماء
تراه ان مج منه يعبق كالمشري والمرتعاء فيه اجتراء
جيل له بمنة تم بت انتغمر وهي انبيضاء والحمراء
كون مثلها الخيرها الطيب يعوج ومنه إبراء
قاص منها ما فاق زمزم والكوثر ذر بالمنح منها الماء
كعب انما يلين فحصا وفي با قيمنها استشفاء واستحماء

وغرا

وغرا انعوذ غضاة مكتئبة يتشفى أوراقه حصراء
سحت من جمالها وأباثت من جمالها الوعي الحضباء
ليس انعم مني كماه له الضحو ومل تخابس استحماء
وبوكء بعالما خضت الارض وابتت بطاحها انبطحاء
ليلت وهام افيل لا تخلعنها ان لمسها للعماء سماء
ان ضبعت بها وما ولتم لمثالها وبة وولاء
وهل ربعة ويعلوا اذا ما شي اطوال وشهل ما فوياء
كبير رشحون فاشي عن ما ذا من للعمل والحمد بابا نعماء
يا جليلا وياجميلا الكل من جمالك والجمال رداء
ستر ت عنا كتنهد خمناه تو برا ثلاثت انعفلاء
كنهل داحوى مم متصوى عن عمالة نعام ترتعلماء
همر كل بغم رع باندانى تحيد تحمد الاهذكياء
من حمام الماء انبرود والشمس بعم الوجوه منه الضياء
فهما متضح ان مندجلى بهما انشور واستبان البنعاء
وانبروع دهاعين الى حاصل فيا ذا اصول منها انتماء
ما غرور انبين حيث اذا ما بالضحى بالخضوع جفو انتماء
يشرياه انعدلا عن طلوع وغروب وكانحفوف احداء
جاكم انبرد المناغاة بالشهر وشوهال مبقى احراء

ص نصبين

والصلاة منا عليكم لنا نور لسبل الرشاد فيها امتراء
وبها تفرج الهموم وتجلى النعم عنا وتدفع الضوضا
وبها يجاب الدعاء فيها بزاد فيه صبا
واتلوه مهما مر فتجلى بها على وجوه ضيا ماشيا
قيل واتباس باطلها يا فتى ليس في النصوص خفا
وهي للبيع سلم بيع المنازل وهي العجمة البيضا
وكمال النبي فيها وضع لنحاس النفوس والكيميا
نعمات الذي تغشى محلا هلة ذكركم فيموا النعما
واذا عدها التي ولى رحمة عن ما يذكر اد تعدا
كيف من ذكر الهمة يغيا تكون الرحماء
ولذروباكم تؤط يوما فيه ابتهج المساء
وملازمها منى شاء تجلى لدى منكم روضة غنا
ولدى معرج حديث وانتم لدى جل امرك جلساء
ذكركم لدى رأفة وحياة وشفاء ورحمة وغنى
وبواعث لذي من الله عظم الجزاء كرامة وجزاء
بان لهم اجر عظيم فيه من اجلنا لكم ارضاء
حيث كان لنا لم يكن جال فاض من ربنا علينا العطاء
واذا ما الجناب كان عظيما مد منه جاه فيه عطاء

واذا ظلم حزن

وصحت الكون نفرا فعن كل المقامات كان منذ ارتقاء
كشف تاء الضعيف رفاء وعمر دائل لا تشتغل عند اماء
وتعود الميض في المنزل رافضا والجلي الصبر حبا
وتماثل البشير والنعمى في هم لذا ذفيا هم الاقصاء
لم تزل هاد ما وليم تتولى الى جهاد فيهم الاعداء
كنت مجامع النواصع رحمانى عمومها فالت العجماء
وعفوا مع افتقار وتغض النعمى للجرم جاهلا عمداء
لك عن ابتلا اضطرار وعن الجهل حلم وعفوه وفاء
منذ اصل البرى اصطفاه وانعما عاما فانبا دينهم عطاء
ورثى اضطرار وعن شهوة الفعل واشغلت النفي اعضاء
بلا فور وتغير فيها ملكوب المؤمنين فمن يد اقوياء
كل من خص بالتوكل والتفويض هم عالة لكم بغراء
منكم اقتبس الحميد وانس اناس منهم هم الاحياء
وانتم يفوون الشفعوة لذى الطول فجل منكم عن فداء
كل من لذ بالسلوك أو الجزء سموا ان منه السماء
والمنى سوق الرجال واياها ارى سناهم لهم سناء رجاء
كل من حل حضرة انتم لنوال الفوض منكم بطله اجتباء
باتباع لكم وشوق وحب فيكم عنهم ازيل الغطاء والاهواء

بنى نصيبين شاهد الكرخي ... من جاحد البأساء
هل خذمة من البرى كانت ... من الندى ابدة واعتناء
مثل الشمس في معادلة البر ... ري بما حازت به الأسماء
من رجوع البنين بعد عقوق ... وانتعاش من مأتم الصعداء
وابد ضاعفت علوا علي ما ... نالك من انقضاء الأداء
وتوانت لك الوشيج اذا اخ ... ضر بالعين ثانيا والرفاء
حان وقت الرجوع وانتجعوا اذ ... عس أن يقوم انه دار بقاء
أيها الفاضل البهوذي منه ... داد الناس والندى والبقاء
بك كانت على البرية عز ... ما حمى عليها السماء
صدقت منك ما فرحلت وفيها ... موضع فيه حلت اغفاء
فاق من اجله الجراد بسرو ... التعرش على القطع منه الشواء
كان من يسلم وصار مزار ال ... خطايا شهوده لا محاء
تتوالى كما شواق ونبذ ... والماق وبيده موعها هطلاء
كما وجبن لا يزهل الشيء في ... لوا زلك في اي وقت أشاء
لست أقنع منك لما أزنيت الصمح ... أن يزيد الرضاء
فبك تجلى للناظرين صفات ... حمدة وابتسامة وبهاء
وسجايا جليلة وعفاف ... ووقار ورفعة وحياء
وخصال بريئة الشان منها ... كرم في سماحة وسخاء

وولاء عصمت سيادة شبوع ... أهل عيرة أكبراء
هو منا الدسم والبشر والبشر ... وحوايا منا الثناء
مرحى كوثر ونا وافتراب ... وتنابذ عنك الثواء
يا لها من مزية سافها الفضل ... وصان كماه منا انتماء
بحمانا لكم وعزي لكم فيه ... وغنانا وانتمانا وفيه
لكم خصوصية لنا وعطايا ... من جمالكم افتضاها النقاء
جل امصاركم لنا عن مثيل ... بذل كل الكرام وفيه هباء
لم يزل مضطاعا مستبيضا ... بالنعيم المثال انفضاء
لو يرى هالك بانفوس وعرنا ... للحياة وعاد منا البراء
وخدمنا دليلنا ساري الغمر ... ورائض والبناء
لم سؤدد من جعفر عثمي ... عثي وعبول اهلها امراء
انت ع فتنا بحالنا حتى بزلنا ... موقد والرجاء
وازلت عن بصائري ما يجنبها ... واستقامت لها الرؤاء
باسم اشتم الصحيح في ... ايمان مرة استبعاد البراء
فبنصر بفعلك ونصو ... مع حبكم الهدى الشعراء
ويتغنيكم على الروح ... وداؤه ودائه يعضل الدقصاء
وكما اقتضى حبكم منا احسانكم ... بالجمال منذ اقتضاء
كملت موجبات حبه وحبكم ... من علينا ولاء

حتى أصل حبائبكم بالشعب من زمل واغتساء
واذا مصرت براء من أصل النخل والرمان كزالك انتهاء
والشبان منا عز من غيبتهم حبكم وصم افوياء
وانثنى عنهم الشعور بالام عضال وذالك بلقاء
كالتي مات زوجها واخوها وابنها معكم وعم انعزاء
وهي تسأل عنكم لما ان راتكم براء عليها العفاء
خامل يقول لها كل حي هالك وكم حين ويبقى عفاء
كلمة باع نفسه بطيفة يقربها حتى عمته الرماء
وبه ضيف وشعوب جمها وبنو مرة داعيها شكاء
وهو حب وشعوب سكن غاب والعفاء بيت بعاء
كثيب وهو سير الرمل عوف وحريم وذام ووفاء
حازكم انغنا وان يوصل لم يزحفه فيل الشكاء
وحزله كان معلم ليس الا عاشق والحب ثم انقضاء
ساعة ليس عاد له الكرخ ازبا ثم مسها بعد بالنفوس خاء
من عن ابيه ازياق لقاييه وفزيانة بالغنا ازدحم بناء
ساعة جاء بظها الف عم الاعلى الغوث كان منها انطواء
حين كم الزبير ان رسول الله ثم بفضله الاعزاء
شوبا الشيخ جمعهم ثم لم يحلم فواله وبعد انبعواه اضطلاء

وهو

وصواول مومن سل سيفا في رضى الله واتقى الشهراء
ونعم اكانوا في جميعته والحق اهله فاده اسراء
ثم لما راى النبي حيي بوجه من لعبيها ما حذاء
قال لو كان ما معك انبئهم ان حي بلحا قويا
ضحا المقصى لان وكساله تؤنث لثوابه ما يسماء
واتى الوحي بالسلام من الله عليه لفوزه اعكاء
وجاء المجاهدين له مثل اجورهم انتشا انبثاء
هذه من نتايج الحب فيه وبه بعضها انبقى زاخطاء
فعليك بحاله زحما امرءا ان ضغرها ليس فيها عفاء
يا فجيم انهضا بامنا استمرا وعن لغواهم قويا
وابو بكر اله الح عليكم بالصبر وسلاه لا بنصاء
قام يرعى الكرم في بشام اسرا بطنه حتى الصباح غماء
حملوه مضى عليه ولما عاد عقله حين هاج المساء
كان اول ضعفه ارسول السلم حتى وفراه البراء
يشتد الا ام جميل فامتكاموها وزال الحفاء
قال والله ما وفاه واما اوراه بزالا نهوا لواء
حملته وامه لرسول السلم مع صحبه جهاد الشقاء
غاب في حكمه وصار لنا عار جرعكم عليكم لغراء

ولما قدم الشهود على الذهب إذ الوصل عنك داعياء
عمر بن الخطاب فاتبع حبك حتى أخصم داخماء
أخص الذي بين الخصي هم فمي أبعر وزال عنه الخجاء
كذا في نص كم فوياشر يرا أو براس دوي الجباء اجتماء
وابن عباس في رضا الكراسي داعراء وخرله باعتزوا وأساء
بلغ المسلمين ما يتقوى عمر بسماعه الضعفاء
بايعت بركة الكريمة منه بان دامكم لنعم الخبراء
وعلي كالدموث بيكم والمنية في الحبيب منساء
فبعد أن ينفصد بيلة انفار وفزعكم به داء زراء
بزل الروح في وبحبنا ولد فيها غاية وامتراء
أول الناس سجنة وابتاعا ولد في الكونين مفخر إخاء
زوج **سيدة النساء** بحكم الله أملاكه هم الشهداء
خصه الله بالاصالة للنسل الكريم وجبر الكرماء
من مودتهم على الناس فرض واتباعه لسنة حسناء
حوى بيناب ورضم ورضامس بالرفيه للرسول رضاء
أمة **المصطفى** اعبوا فرد آل المصطفى بهم لكم عرفاء
ان تمسكتم بهم لن تضلوا امامهم فيكم دامغواء
انما مثلهم سفينة نوح وهم مولاكم أو فجاء

من أحبهم أحب نبيا ضاه نسبا لما نبياء
حصلوا عنهم براان اردتم ان ذكاهم ونعم الكبراء
ولهم صولة وحالة وعز يوم لا يغني المال ولا بنساء
وفي وهن وعلم ومن ممازا لبراعة راهم العلماء
ه ونزاهة خلوا النص وردعليهم وتمسكوا فهو اعزه وحماء
مع خمسة وما اختص الرحمة من أصوله رحماء
ما أحقهم بكون على الحق وللناس بالهدوس ابتساء
فاستغاثتهم تعين على حب النبي وآله انبعثاء
وترى الحسنات تنشر حسناء بتوسلهم ويبهو الانتماء
منح أحق الورى بان لاخلاء الرسول وصهره خلفاء
رحم الله من دعا لهما بعد رضى من صحبه ثم آله
معشر الآل انتم والكرم النبع ما نبوا الحاسي لا باء
باتباع الهدى بادرت كاعند الندى وبرى تكمل ذا بناء
ان فعلتم سنن الرسول وسبطاه وسن دامين وافر فضلاء
حسن والحسين يجتمع الخمس مسمى وصفة داسماء
جوهرة هم ابهم المناصير بالجود فانجم فاجبه وجماء
ومقابلة داساءة بالاحسان في بابها لهم انبناء
ومناسبة الشباب اذا ما شب في جنة المنى السعراء

كما تضوع أيها المحب لهم من ثناء عليهم أذكى وسناء
لهم حامي وحمى وابني ومآثار نعم زرن انتماء
أكثف من نعم عليهم فليالي أبكتهم قدام البكاء
لو رأيت مصارع القوم والخيل لها في صدورهم إيطاء
وتأمل ترى انعكاس السرر امواتهم على الأرض أعباء
وتسل الرسول المشتار واشتهار وكثرة وبغاء
كم تسل الحسين من عار يحف رضاه طاوتاده والتجاء
تبتهل المرحمات إن ذكروا وأدمعي بوجده الشعباء
منهم زين العابدين الذي كان إذا صلى تغره الزعراء
وابنه باقر العلوم وبكبيه سمي النبي مهوى اعتناء
ووصيه الصادق القلب والقول الزلال عاصب الرعاء
وابنه موسى كاظم الغيظ من كمه لكهفي له البطاح الماء
وابن موسى الرضى علي لمعروفه بعد فانه أعظم ارتواء
والجواد محمد بحر علم لم يكبوا لتيوه عنه خبعاء
وابنه العسكري ذاك لدى الباس كأند عسكر وغى شاء
وابنه الخالص الزاخر الصوب صباء ولم يقيد الرجاء
خمس كم به تعلقي إمامي عربي به أمد عمياء
منهم المنصر المنشي لدى الدهشة البيس والمحمد النعماء

وابنه

وابنه كامل المزايا الذي به الدين وانعلم زينة نماء
وإذا ما نصر التفعل من باب افتعال فالاسم افتعاء
كما يجيب النفي بن كرام كنيف وهو تحقد الشراء
يا رؤوس الكرام مرباة الخير الحلوم الغر الميامين الأباء
كم في سراة الزنوج حماة أهلها الحلوم بطاء
واشفعوا نوجروا بما قص المنذ بور وأنتم الشفعاء
وابيضوا على الزنوجة نوبا تحتها إن بيضتم سخاء
ميزانيي السرية الدنيا سماة الزنوج شفعاء
زينة الكون كونهم فيما كانوا فهم أنجم وهم سماء
همسناس وجودهم أن آباءهم كن فاكم وفيه غناء
وإذا حلوا بمحل حكا فيه الغمام وكان فيه الضوضاء
زال عرف بناعم وبه لما اشتمل فيه صنعه الضواء
لاح أند أن غر الغرب ثوا الشموس المعاذ فيه ضياء
وعلى الحق فيه بعد اغتراب وأهله فيه دام البقاء
أخصب الربع فيه من بعد جدب أهل الغم نزلا ارتواء
وتمكن منه حتى اشتفى أهل ابتراع وماتت الأهواء
سمح الفعل كلمة الجهل منه وتبدل بالوصال الجفاء
جلا الحلكم غموما ولولاه لعشنا دام ذاك الجفاء

وجاء تاسعا ما جاء فردا من علوم لم يعط بعده أحد
له قبله ولا بعده ومنه وهكذا يفعل الله بأصفيائه
جعلنا الله ممن اقتدى بهديهم في الزهد
تضعت منكم في بيت عمر النبوة ما علمها اجتماعا
هي على كثرتها من قسمنا الدهر
وأما على عدله فأتت علينا الرحمات والنعماء
وتوالت بها بعد نعمان وتوفت بها بعد اللواء
بجمعة وهدية منكم بها فبلغنا ما جئنا له من رجاء
فحمد الله حيث شكركم وإيانا بكرمه الآلاء كما
هو أهله بكم وله منكم أنواع اتصال وعمما ابتداء
كما سر الوحي بشارة رسالة فبيت الحلي والحلواء
من عظمت وبها المنى والعز والسلوى بها الإكرام
فأهلا بمن زارنا بالصيام وأوردنا وفق مناه
وحمانا الرذا ورشحنا بفوزنا حملة وحباه
إن الصيام نعمة طوبى بها من نالها استغناء
هو ملك وما الملوك سوى أضله إذ هم لهم أولياء
لهم الجنة التي هي للملك أساس لذ عليها البناء
جمعوا بناتها مع ملك المال والنضى وتم السرور

واشترى

واشترى منهم النفوس وما تموّل بعائد وأعزه لما غنياء
بالها صفقة أطارت مالين مثلها لهم أفاده أضعافا
تبعل للكاسبين سؤلهم وللمؤمن نعم النصيب والمنوكاء
من يكن له مالك الملك مولى ما عز بعده وأزوماء
كل فتح وكل نور وتخصيص مجموع الدعاء منه انتشاء
والقصور والحور والعرف والزوجة منه لكلها الفضاء
من فضل الله بفضل الله يسير الله كان مراح هذي البقعة
تاب عليكم به أنهر ابتدا حتى كمل الدين واختفى الداء
واشترى بسر المن ليس يحصى وبث به أمة جماء
فاسع المؤمنين من أمل غرب منهم الطير والعلماء
في صحيفته بأفضل همم أو أحرى فما زال والنفاء
فهو في الدار والدياء وأمكنه الغفر إلى الرجوع والإياء
فضل كان له لهم وبطاعتهم لذ وبالله الجزاء
ما الضعف عليه إلا من مولى بيده زال الضعفاء
أو من الذي قال من قوله الحلو وقام لم تغنه الدعباء
أي الزي هوى وأي نصيب نال منكم هكذا وابتغاء
وهو من عترة لكم إن تدبرتم بهم لن تضل فهو وفاء
حبه من سعادة الدين والدنيا بكم والبقاء

أنصب الله عنهم كل الرخص هم أبناء من ضمهم لزيك الكساء
كما بنى أمر المعلوم محفت منه بيناخ خاقة وكساء
رفع منزلة راشد لابنه إدريس بيد تعلمه ابراء
بقنوى المعلوم حلاله إذ كان له منه بالبعا إمراء
فتمتع بيد وهو ابن عشر هكذا من تمره الى بناء
وتأمل في المحامد واستشف معنى الشرف وهكذا الخلعاء
خطب الناس خطبة عجبت من حسنها البعداء والبلغاء
يا بعوا بيعة المحبوب بما أتقنوه كان الى صلاء
بهدى المعرفة والبسيطة حتى أنه عنك لا خوله راعراء
وإقام صانام بما أتى وعم به الرعايا الفضلاء
مهمه من سعده يطعم الله بكفيه إذ تروى السماء
كان أنيم مشبالا دعجا أنسى لغزاله بهجة واستواء
أبلجا أفلجا جميل المحيا لدى الجدب صوله واعتداء
كم ضال محى وكم سنة أحيا وكم به زدعنا الظماء
زانه الزهد والتواضع والحلم وعفو وزهده وسخاء
له وصواء ورأيه ونجاح ولدى ساحه الرجا مستهل سماء
مفخر الحق والحقيقة في الدين وجزه ما عناه البناء
أسس الدين وأوسى فاعدله من قاسمنا الفراء

ودعى

ودعى أن تكون العلم والدين محلا يحله الا نقياء
وبأبي لغتي ويزهو بها الكون والحق فاستجاب الرعاء
يطول فيه حيا ومنا حار قصا يقوته احصاء
مجمع الماء والبناء مزاولة العزم لغتي امامهم ابواء
روضة حلها على الارض منها لم يجيء يقيض العطاء
كم الجسر الشريف بها بعد مصور ونبس فيه بكاء
فيم القول والجناب رفيع من يحاوله انجذ الضعفاء
عارض بالنجع غاية بعد بما عجز من عن وهو لسد الشعراء
انماء الله البروز وهو السنى والهم عن عنده الضوء
لم تكن قاصر المرمى في أصل الكمال القصور هو الوفاء
لو تشبعت مالهم من مزايا لاعتلى المنزل تسلسل وعناء
لم أخف ان يكون قدر عطايا هم بقدر انشا بهم كرماء
والهرابا بقدر مقدريها والهدى اليتيم هم راعى الجراء
جادهم عصر الرجاء وما نبع بهم سكابهم كيمطاء
ونيل الغيث منهم له في الغيث شهوة وفي الشهوة اضاء
وتملق لهم تملق مضطر وانس فإنهم رؤفاء
أشبع الفلاة جامهم شبل بانس الهدى الجاء البطحاء
فمرده نابر الرجال بأيديهم وما انه يتيم سماء

من يوم مطالع الجوى بالمزج فاتهم عينه السحاء
مرحكم فيه للشفاعة وانعكفا ثبوت والله نور امتحاء
إنا نؤمل الجور في اراريين من قطركم ولا الهراء
كتابكم كتب كثير وباكث منه يأتي انعطاء
فلعيمن باكر ما شيت انا فوزة الرن باقرح ما تشاء
باحيائه والروح والغلب وانعين ومن له الراء شفاء
انتم مطلبي وانه كتبكم في الورا ودرا انعسوا الى اسماء

فترا ركنا بالغمام من الوغ
و يجمع بما وراه انتعاء

كم اسير تبعثمه مثلناء ام تمنوها لدى حماح ابيضاء
حرزنا من حوادث الموت والعيا احترام بجاهكم واعتماء
لي وللاحبة ودامة ان عم يستجاب الدعاء
وعليك من الصلاة وسلام اذ سلامنا تنيم عبيد كعاء
وعليك الدلال مناوان ازبغا فانفض منه واستكفاء
لا عنى للعبير عن فضل منزلي وانعبير لعظمكم قفراء
وعليكم السلام جمعا واعظاما متى زاده زاده استحماء
و عليكم السلام والله نرجوا ان يكون مع السلام اللقاء
و سلام مضمخ داجراء والخارج بالشلايم عبيد انتصاء

وصلاة

وصلاة صلاته تتوالى ما توالت من رنا اء لا
والسلام عليك وصال الصب ومن له علقت وانتماء
ما انتى مسرهام بالمزج فكر ان الحمام انتراء
رنما منك للحبيب الجراء تقتضيه ارواح وصاحبراء

Cambridge University Library
Copyright © Khalili Collections

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

والشيخ الإمام بن الإمام بن حجر رحمه الله ورضي عنه

يا مرآة الجمال يا صبح وجهه أنت للحق غرة وضياء
أنت نور النظر وسر وجفن أنت للخلق رحمة وهدى
أنت يا بحر فضل مغرة وجليل كم شاهت بحر فضلا
أنت كعبة الندى لكل منيب أنت وازجر بمن الى انتعالا
أنت للذكريات بحر تجمع صارت عن ورودها الكبرى
أنت للخلق والخليقة بحر نجرت عن يكامد البلغا
أنت يا ذكر فرحت بقفل عجزت عن بلوغه البلغا
أنت للطالبين كنز علوم أنت للذكريين منك غنا
أنت للانبياء تاج كمال أنت للعجز جلة وردا
أنت للرسل أول وختام أنت للعفو واسطة وبنا
أنت للخائفين كهف أمان أنت للراغبين ملجأ منا
أنت للسائلين كنز عطاء أنت للمذنبين منك حمى
أنت للسالكين خير دليل رشدت في سبيله الرشدا
أنت للمذنبين نعم الشفيع وصليون مازت يد الصفا

انت

أنت للعالمين حبي ولي منك والله عم ساء وبدا
أنت والله في عيوني ولي سر القلوب أنت جلا
أنت للمذنبين حصن حصين وملاذ اذا اعترى الخاطرا
أنت ظللت بالغمائم مشفى الهجير لم تتوجر لاهبا
أنت يا الحق رحمة للسماء وشفيع اذا ارتجى الشفعا
أنت للمذنبين غوث اذا ما لجب النار خاف الشفيا
أنت خصصت بالوجود بخصص لم تنله من قبلك ثانيا
ولك الأرض مسجدا وطهورا تسجد بيمين الحصبا
واحلت لك الغنائم فضلا واستجارت بعطفك الضبا
أنت يا رحمة فزعت بشفعي قبل أن كان للجموع التفاتا
أنت يا انبياء حبي نبي لك في الحمد روعة وارتفاعا
أنت يا الشافعين حين شفيع لك في الحشر منبي ولوا
يا جميل الصفات انى بغير حبشي الى الذنوب أساء
وأنا أرتجي الشفيع وحاشى سيد أن يخيب فيك الرجاء
وعليك رضوان الله ما ذكر الله صباح يلوح بعد الضبا
ألف ألف مع وبيض الوجوه ما تهلل ما نوا
وعلى آل والصحابة جمعا وسلاما ما دامت الخضرا
الصلاة حبيب حبي هاد وسلام يجزه ونسا

مكتبة المصطفى الالكترونية
www.al-mostafa.com

www.مكتبة-المصطفى.com

Source / المصدر :

KING SAUD UNIVERSITY

http://makhtota.ksu.edu.sa